آخرساعة

٤٠ مليما

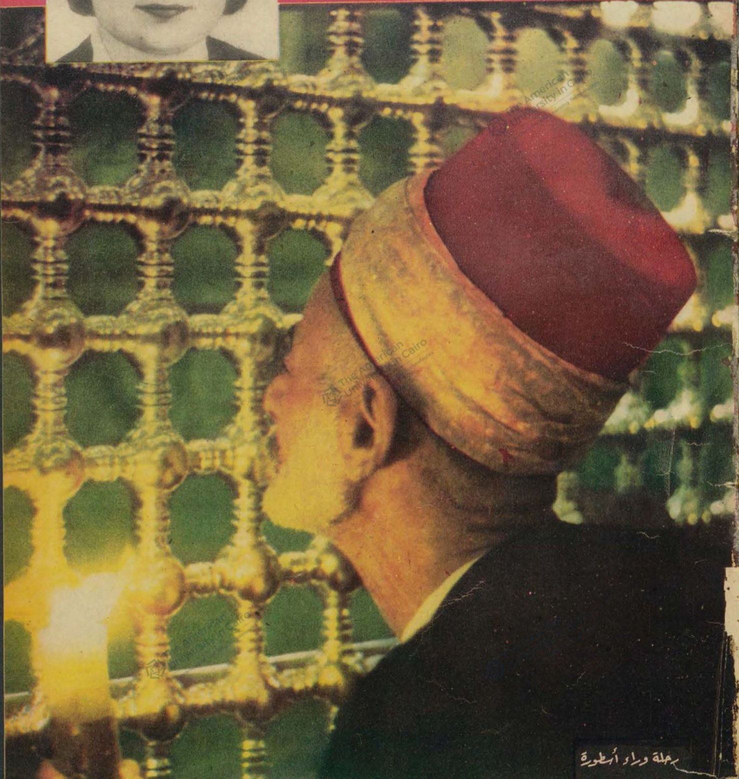
العدد ١٤٩٦ - ٢٦ يونية ١٩٦٣

AKHER SAA - 1496 - 26 JUIN 1963



## مغامرة ڤاليا فى الفضاء

(جزء خاص ص ١١)



رحلة وراء أسطورة العتبات المقدسة

(تصوير محمد بدر)

## معجزة غزو الأرض الجديدة!

(آخر ساعة تسجل عملية إصلاح الأراضي البور)

# زكيبة البريد

بقلم

احمد الصاوى محمد



## فى الاتحاد الاشتراكى بكلية الزراعة

اجتمعت لجنة الاتحاد الاشتراكى العربى لعمال وموظفى كلية الزراعة بسراى القبة بعد ظهر ٢ـ٦ـ١٩٦٣ بمكتب السيد الدكتور احمد عبد الغفار صالح عميد الكلية

وانا لا أنقل اليكم مادار من حديث صريح ومناقشات جريئة وصريحة واقتراحات فى هـذا الاجتماع ، ولكنى أنقل اليكم الصورة الجميلة لعشرين مواطنا ـ نصفهم من العمال ـ وقد جلسوا فى مكتب رئيس المصلحة بثقة واطمئنان على الارائك التى كان معظمهم لايلمسها الا لتنظيفها !٠٠

وخلال هـذا الجو الجميل الذى تشرفت بوجودى فيـه مع هؤلاء الزملاء ، تصورت أن السيد الرئيس جمال عبد الناصر بابتسامته الساحرة ، ومن خلال صورته الموجودة بمكان الاجتماع ـ تصورته ينادى هؤلاء العشرين : ان تفضلوا، وأجلسوا ، واطمئنوا ٠٠ فلقد عادت اليكم حقوقكم الطبيعية ، فحافظوا عليها باتحادكم الاشتراكى

فيا السيد الرئيس أرجو أن تنالوا شرف شكره بأسلوبكم الجميل مادام أسلوبى الضعيف حرمنى هذا الشرف

سكرتير الكلية
محمد شعبان الجوهرى

## البريد المستعجل!

خطاب أرسل من الاسكندرية بالبريد المستعجل فى صباح ٨ـ٥ـ١٩٦٣ الى القاهرة ، يتضمن ضرورة وجودى بمحطة القاهرة مساء الجمعة ٨ـ٥ـ١٩٦٣ لانتظار مريض قادم من الاسكندرية فى حاجة لمن يستقبله ويسهل له مهمته بالعاصمة ٠

ووصل المريض ٠٠ ولم يجدنى فى انتظاره ٠٠ وطال انتظاره دون جدوى ٠٠ لجهل بالطبع بموعد وصوله ـ وعد هذا تقصيرا منى اذ لا يعقـل أننى لم أتلق الخطاب المستعجل !٠٠٠

وأراد الله أن يثبت لى وله صحة ذلك ، وأن هيئة البريد هى التى قصرت اذ وصل الخطاب المستعجل المذكور مساء يو ١٢ـ٥ـ١٩٦٣ !!

وهذه مشاكل ماكان أغنانا عنها مادمنا سددنا الطوابع المطلوبة ، وأحسنا لصقها وأوضحنا العنوان على المظروف ٠٠

حقا ان الاهمال نفسه مظلوم أمام هـذا التصرف ٠٠ ليت الله ييسر للقائمين على أمر هيئة البريد مزيدا من اوعى الشورى !٠٠

مصطفى صالح ابراهيم
عمارة الاوقاف بالقلعة ـ القاهرة

## خطابات البريد الحائرة!

كثيرا ما قرأت حملات تقد على سوء الخدمة بمرفق البريد ، وكانت الهيئة ترد بأن الجمهور لا يتعاون معها ولا يسهل مهمتها ! فما رأيها فى خطاب مرسل من بلدة ابيس بتاريخ ١٨ـ٥ـ١٩٦٣ الى السيد محمد محمد فهيم الجندى كمسارى بالسكة الحديد بسوهاج ، وبدلا من أن يصل الى يد صاحبه بسوهاج توصله يد الاهمال الى الاسكندرية ، فيتناوله الموظف المختص بتوزيع الاسكندرية ويسجل عليه ختم اسكندرية توزيع وارد رقم ١ بتاريخ ١٨ـ٥ـ١٩٦٣ ٠٠ ويرسله بدوره الى مكتب بريد العطارين باسكندرية فيقوم هو الآخر بختمه بختم العطارين ( تسجيل ) بتاريخ ١٨ـ٥ـ٦٣ ٠٠ ! وأخيرا ينتهى المطاف بهذا الخطاب الحائر بمكتب كمسارية السكة الحديد بمحطة اسكندرية باحثا عن صاحبه ٠٠ ولما كان صاحبه فى سوهاج فقد بقى بالمكتب حائرا الى أن عثرت عليه فبادرت بارساله مع رسالتى هذه أملا أن يوضح أمام المسئولين عن هيئة البريد ليرحموا الجمهور ويرحموا مصالحه ٠٠ كما أريد أن يتفضلوا بارشاد الخطاب الحائر الى الطريق الموصل الى سوهاج ليتسلمه صاحبه ٠٠

احمد محمد حسن
كمسارى بالسكة الحديد
بمحطة اسكندرية

## الكتب الدراسية « معونة الصيف »

ان الدعوة الى الخير تجد طريقها دائما الى القلوب الرحيمة ترحب بها وتستجيب لها ٠٠

لماذا لايتبرع الطلبة الناجحون بكتبهم المدرسية لاخوان لهم لاتمكنهم ظروفهم المالية من شرائها ؟!

ان المشرفين الاجتماعيين فى المدارس والمعاهد يستطيعون تنظيم هذا المشروع بجمع الكتب من الطلبة المنقولين من سنة الى أخرى ، وتوزيعها ، وبهذا يخففون عن كل الاخرين بعض العبء ، فلا يشترى الطالب غير الكتب التى يتغير برنامجها ٠

وكثير من الطلاب يبيع هذه الكتب بالاقة ، بثمن بخس ، لانه لم يعد فى حاجة اليها ، ولو أنه أهداها الى زميل يستحق المعونة لادى خدمة انسانية ٠٠ وهذا هو التكافل الاجتماعى الذى ندعو اليه ٠

لقد نجح مشروع «معونة الشتاء» وهذا نوع من المعونة ينطوى على أجمل المعانى والمشاعر ٠٠

عيسى متولى

# قلوب فى البريد

بقلم : ابرهيم المصرى



## عندما تحب المرأة زوجها..

**توفى والدى منذ اعوام ، فكان على أنا ابنه الاكبر ان اكون رب البيت فعنيت بشئون اخوتى ، واستطعت ان ازوج شقيقتى الوحيدة بشاب كنت اعتقد انه طيب ومستقيم ٠ ولكن هذا الشاب تكشف اليوم عن مخلوق انانى مستبد غليظ ، يعامل اختى اسوا معاملة ، ويخونها فى دناءة ووقاحة ، ويبخل عليها وينفق معظم ما يربح على ملذاته ٠ والواقع ان اختى تتعذب عذابا شديدا ، وانا اريد ان اطلقها من زوجها وانقذها ٠ غير انها وياللعجب تحبه وتؤثر ان تظل بجواره ولو تحطمت صحتها وحياتها ٠ فما رأيك فى امرأة تحب رجلا يعذبها ، وكيف يمكننى انا شقيقها ان اراها تتعذب على هـذه الصورة ثم لا اقوم بواجبى واحاول انقاذها ؟**

**س ٠ ل ٠ بمصر الجديدة**

لا انكر عليـك نبل عواطفك ياسيدى وسعيك الى القيام بما تعتقد انه الواجب ٠ ومع ذلك اقول لك ان الواجب اذا فرض على الغير فرضا تعسفيا فهو يستحيل الى طغيان وان نظرة الانسان الى حياته تختلف باختلاف الميول والاهواء ، وأن ماتراه أنت شاقا على نفسك قد يراه الغير ميسور الاحتمال ٠ فالعذاب الذى تعانيه اختك يحز فى صـدرك ، ولذلك تشفق عليها وتريد اسعادها على طريقتك ٠ ولكن هل تعتقد أن فى وسع انسان ان يجبر آخر على تحقيق السعادة وفق طريقته ، وهل تظن انك تشفق على شقيقتك اكثر مما تشفق هى على نفسـها ؟ ٠٠٠ انك تستغرب منها كيف تحب زوجها وهو يعذبها ٠ ولكن هـذا العارض ليس بغريب ٠ فالحب يحتمل كل شىء ، ويصفح عن كل شىء ، ويأبى الا ان يكافح ويجاهـد أملا فى تغيير كل شىء ٠ والواقع ان اختك من فرط حبها لزوجها تحتمل قسوته وشره ، وملء نفسها الامل فى التغلب عليه وتبديل خلقه بحيث يصبح آخر الامر الزوج الصالح الذى تنشده ٠ فلا تهدم أنت فى نفسها ، بغيرتك الطائشة على سعادتها ، روح الامل وارادة الكفاح ٠ دعها وشأنها ٠٠ اذ من يدرى ، فقد تكون لحظة العذاب المريرة التى تشفق على اختك منها هى اللحظة التى يتبدل فيها زوجها وينقلب تحت تأثير صبرها وجهادها من رجـل شرير الى زوج صالح ٠ فحكم عقلك فى عواطفك وابتعد ٠ ثم اذكر على الدوام ان الزوجة التى تحب لن تكره زوجهـا حتى ولو سامها مر العذاب ، ولكنها لابد ان تكره الرجل الذى يريد ان يحقق لها السعادة بحرمانها من حب زوجها حتى ولو كان ذلك الرجل هو شقيقها وتوأمها ٠

## امتحان الحب

**انهـا ارملة وانا احبهـا واشعر انهـا تحبنى ٠ ولقد عرضت عليها الزواج لاقنعها بصدق حبى ٠ ومع ذلك وبرغم ميلها الواضح الى ، فهى تكتم عواطفها وتتردد فى مصارحتى بحبها وفى قبول زوجا لها ٠ فلماذا تعذبنى بينما هى تقبل على وتميزنى على غيرى ؟ ٠٠**

**١ ٠ ل ٠ ل ٠ بالقاهرة**

هذه المرأة ولاشك تحبك ٠ وهى لا تتردد طويلا فى مصارحتك بحبها وقبولك زوجا لهـا الا لتمتحن قوة عاطفتك ومبلغ ثباتهـا ٠ ذلك لان المرأة التى تحب حقا تخاف من فتنة محاسنها على مستقبل حبها ، وتظل تخشى ان تكون متعة الجسد فقط هى التى تجذب الرجل اليها ٠ وحيث انها تعلم ان متعة الجسد غادرة وان الرجل بعد اذ يشبع منها قد يزهد فى المرأة وينصرف عنها ، فهى تتردد وتتحفظ وتصمت ، وتدع الرجل يتكلم ويناضـل ويؤكد ما استطاع صدق عاطفته ولو تعذب ٠ فافهم اذن ان تلك المرأة لا تستعجل زواجها بك وهبة نفسها لك ، الا لانها تطمع فى ان تحبها انت لشىء أبقى واغلى من متعة الجسد ، بحيث يمكنها ان تثق بعد الزواج فيك ، وتعتمد على ثباتك فى الحب والـوفاء ٠ فاذا شئت ان تكسب ثقتها ، فاخلص لها ، ولاتنظر الى غيرها ، واسرع الى تلبية المستطاع من رغباتها ، دون ان تتهافت عليها بطلب الزواج فتلقى فى روعها انك تشتهيها فقط ، فتخيفها منك ومن احتمال انصرافك عنهـا بعد ان تظفر بها ٠ وهكذا تطمئن هى اليك وتعرض من تلقاء نفسها ان تتزوجك ٠

## اجابات سريعة

**الى ن ٠ ١ ٠ باسكندرية**

راجع نفسـك بعد اذ تهـدا ، ولسوف تشعر انك انت المـذنب وانك قد ظلمت امرأتك

**الى ى ٠ ن ٠ ن ٠ بمصر الجديدة**

التمسى القـوة فى اللين لا فى العنف ، وتفوقى بوصفـك أنثى ، ولا تمثـلى غير الدور الذى هيأته الطبيعة لك

**الى و ٠٠٠ بالقاهرة**

انت فتاة وهـو متزوج ٠ ومن المحال عليك أن تجدى السعادة اذا سرقت رجلا من زوجته

**الى ل ٠ ١ ٠ ١ ٠ بالمنشية**

المرأة لايمكن ان تحب البخيل ، يقينا منها ان البخيل يحب ماله اكثر مما يحبها هى ٠

**الى و ٠ ش ٠ ١ ٠ بالقاهرة**

انت تريد أن تتزوج تلك الفتاة لا لانك تحبها بل لانك تريد ان تكيد الاخرى التى خدعتك وتثار منها ٠ ولكنك لن تثار الا من نفسك ٠ فاحذر زواج الثأر والمكايدة والا حطمت حياتك بيدك ٠

**الى ن ٠ ن ٠ ١ ٠ ٠ بمصر الجديدة**

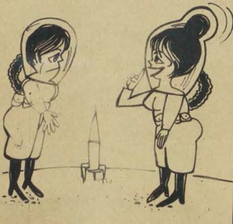
امنحيه مهلة معينة ٠ فاذا لم يحزم أمره ويطلبك من أهلك ، فانصرفى عنه حالا والا افتقدك التعلق بالامل زهرة شبابك

# رأى الكاريكاتير

*** بعد اطلاق فالنتينا الى الفضاء ***



ـ خدنى معاك ٠٠ مالكشى حجة دلوقتى اهه الستات بيروحوا القمر ٠٠



ـ ايه رايك مش ماشى مع تسريحة شعرى ؟!!



ـ هالدينى قرشين ٠٠ يمكن تعجبنى حاجة فى القمر اشتريها ٠٠!

رؤوف



من أسبوع

لأسبوع

بقلم : محمد التابعى

# مذكرات سعد زغلول

## .. وماجاء فيها عن بعض رجالات مصر وعن المفاوضات



سعد زغلول



ماكدونالد



محمد سعيد ( باشا )

**مساء الثلاثاء ٢٣ أغسطس من عام ١٩٢٧ .. وكنا ـ جماعة من الرفاق وأنا ـ جلوسا فى قاعة للغناء .. والمطربة تغنى «أنا سمكة وكانت فى الميه» ..**

**.. واذا بصوت شيخ يعلو على أصوات الدف والعود والكمان ..**

**ـ البقاء لله !.. سعد باشا مات !**

**وتجمدت أصابع رجال التخت .. واخفت المطربة وجهها بيديها ..**

**وانكفات على وجهها تبكى وتنوح فراشة ذات عيون زانها الكحل وشفاه مصبوغة بلون الورد . بينما صاحت زميلة لها وولولت وعلا البكاء والنحيب ..**

**وغادرنا قاعة الغناء ونحن نقول « لا حول ولا قوة الا بالله ! »**

**ها هو ذا زعيم آخر يمضى قبل أن يحقق شيئا من آمال وأمانى البلاد .**

**وكنت يومئذ موظفا فى سكرتارية مجلس النواب .. اعمل فى ترجمة محاضر جلسات المجلس من اللغة العربية الى اللغة الفرنسية .. واحيانا الى اللغة الانجليزية .**

**وكنت اجلس فى غرفة واحدة مع اثنين من الزملاء الموظفين ..**

**احدهما عثمان رمزى الذى نقل بعدئذ الى سلك رجال القضاء واصبح مستشارا بمحكمة الاستئناف .**

**والآخر فؤاد فرعونى الذى نقل فيما بعد الى السلك الدبلوماسى .**

**وذات يوم غاب الزميلان معا .. وطال غيابهما اكثر من اسبوع وسالتهما بعد عودتهما اين كانا ..؟**

**وها هى ذى القصة وفيها تصحيح لبعض مانشر فى الصحف عن مذكرات سعد زغلول .**

***

لاحظت السيدة ارملة الفقيد الكريم «ام المصريين» ان مكتبة سعد فى حالة فوضى .. مجلدات وكتب هنا وهناك .. على المقاعد وعلى الارض .. واوراق كثيرة .. بدون ترتيب .

واتصلت المغفور لها السيدة صفية زغلول بالمرحوم فؤاد بك كمال سكرتير عام مجلس النواب ـ وكان متزوجا من كريمة شقيقتها ـ وطلبت منه ان يساعدها فى ترتيب وتنظيم مكتبة سعد باشا ..

وانتدب المرحوم فؤاد كمال اثنين من موظفى قلم الترجمة .. وهما عثمان رمزى وفؤاد فرعونى لتنظيم مكتبة « بيت الامة » وترتيب اوراق الفقيد العظيم

***

ومضى الزميلان يتحدثان أمامى عما وجداه ... وما قرآه ...

وأرهفت أذنى .. اسمع واسجل فى ذاكرتى ! ثم أقوم الى دورة المياه أدون فى ورقة ما تفاصيل ماسمعت ...

فقد كنت يومئذ أحرر مجلة روز اليوسف .. واكاد أقول أننى كنت أحررها تقريبا من الغلاف الى الغلاف .. ماعدا القصة التى كان يترجمها المرحوم فرج جبران .

وكانت صاحبة المجلة العزيزة الغالية المرحومة روز اليوسف موجودة وقتئذ فى باريس بجانب زوجها الاستاذ زكى طليمات

وكنت احرر المجلة دون أن يظهر اسمى فى أية صفحة من صفحات المجلة فقد كنت كما سبق أن قلت موظفا .. ومحظورا على الكتابة فى الصحف

ولكن كل واحد فى مجلس النواب كان يعرف أن الموظف بقلم الترجمة محمد التابعى هو الذى يحرر مجلة روز اليوسف .

***

وصدر عدد مجلة روزاليوسف بتاريخ ٢٢ سبتمبر ـ أى بعد شهر واحد من وفاة سعد زغلول ـ وعلى وجه الغلاف الخارجى وبالبنط الاسود الكبير .. ( فى هذا العدد تفاصيل مهمة عن مذكرات سعد باشا زغلول )

وفى العدد ثلاث صفحات كاملة عن هذه المذكرات وبعض ما جاء فيها ...

وكانت روز اليوسف تباع يومئذ بخمسة مليمات .. اى قرش تعريفة ..

ولكن العدد نفد بعد ساعات قليلة من صدوره .. وطلبوه بعشرة قروش صاغ .. ولم يجدوه .. لقد نفد من أيدى الباعة ..

وأذكر أن الاستاذ بهى الدين بركات أوفد فى المساء رسولا الى يطلب نسخة من العدد المذكور لانه لم يعثر على نسخة فى السوق !

***

وقامت الدنيا وقعدت ..

وفى صباح اليوم الثانى ذهبت كالعادة الى مكتبى فى سكرتارية مجلس النواب ..

ولم أكد أستقر فى مقعدى حتى دق جرس التليفون

ـ سعادة فؤاد بك كمال يطلبنى فورا فى مكتبه

ورأيت الذعر فى عينى الزميلين عثمان رمزى وفؤاد فرعونى .

وطمأنتهما .. فلن أقول من أين حصلت على كل هذه التفاصيل عن المذكرات ..

***

ودخلت على فؤاد بك كمال ..

وكان رحمه الله لبقا .. فقد استقبلنى ـ انا الموظف الصغير ( مرتبى ١٢ جنيها فى الشهر ) ـ استقبلنى بحفاوة وأشار الى مقعد بجواره لاجلس فيه ...

وجلست ...

وبدأ الحديث فقال .. انه لا يتكلم كرئيس لى بل كمصرى يخاطب ضمير مصرى آخر وهو أنا..

ومضى يقول ..

ـ لو أنك رأيت صفية هانم أمس ... وكيف كانت تبكى جزعا من عواقب نشر مذكرات سعد باشا قبل الاوان .. لو كنت رأيتها لصعبت عليك

وتمتمت أنا ببعض عبارات الاسف ..

ومضى فؤاد بك يقول ..

ـ احنا كلنا عارفين انك اللى بتكتب روزاليوسف .. وأنا سكت ورفضت أن أتخذ أى اجراء معاك لانه فى الحقيقة باحب أقرا لك .. وأنا دلوقت مش رايح أسالك انت جبت المذكرات دى منين .. ومش رايح أكذب وأقول لك أن ما نشرته كذب .. لا .. اللى نشرته فى روز اليوسف صحيح ويكاد يكون نفس العبارات ونفس الالفاظ المدونة فى مذكرات سعد باشا .. بس لى رجاء واحد .. هو أن تقسم لى بشرفك الا تنشر بعد اليوم شيئا من هذه المذكرات!

ـ هوه لسه فاضل عندك مذكرات ثانية ؟

ولم أجب على السؤال

واكتفيت بأن أقسمت له بشرفى أننى لن أنشر شيئا بعد الآن من مذكرات سعد باشا ...

ونهض السكرتير العام لمجلس النواب وصافحنى شاكرا ...

وخرجت ..

***

والواقع أننى كنت نشرت ـ تقريبا ـ كل ماسمعته من الزميلين .. ولكننى رأيت أنه من مصلحتى أن أدع الرجل يعتقد أنه لايزال تحت يدى الكثير ..

ماذا والا ...

ربما كانوا فصلونى من وظيفتى .. وخسرت مرتبى الذى كنت أعيش منه فقد كانت روزاليوسف يومئذ «يادوبك» تغطى مصاريفها.. رغم أن التحرير كله كان مجانا ..

ولهذا السبب لم أجب على السؤال ( هل لسه فاضل عندك مذكرات ثانية ؟ )

ولعل خوفهم من أن يكون تحت يدى تفاصيل اخرى هو الذى حملهم على السكوت وعدم اتخاذ أى اجراء تأديبى معى ...

وكانت روز اليوسف توزع يومئذ نحو خمسة آلاف نسخة . ولكن ـ وبعد نشر مذكرات سعد زغلول ـ قفز البيع الى تسعة آلاف نسخة .. وانتهزت الفرصة ورفعت سعر النسخة من خمسة الى عشرة مليمات وأرسلت خطابا فى هذا الموضوع الى السيدة روز اليوسف فى باريس ..

***

وها هو ذا ما نشرته من مذكرات سعد زغلول .. وقد بدأتها بمقدمة منى تحت عنوان ( مذكرات سعد باشا زغلول )

والمقدمة المذكورة ممضاة «المحرر» .. فقط لاغير

وجاء فى المقدمة المذكورة ...

كان من المعروف أن للمغفور له سعد باشا زغلول مذكرات دون فيها آراءه وملاحظاته على حوادث الحركة الوطنية ، ولكن ثبت أخيرا أن هذه المذكرات أجل واعظم شانا من هذا . فهى لا تتناول حوادث السنوات الاخيرة فقط بل تشمل تاريخا شيقا مفصلا للحركة الوطنية المصرية بمعناها الاعم ومدلولها الواسع أي منذ عهد الخديوى اسماعيل .

والمذكرات مكتوبة فى « كراسات » من النوع المعروف باسم « الكشكول » ، وبخط الفقيد الكبير نفسه أى أنه لم يكن يمليها على سكرتيره كما يظن بعض الناس بل كان يكتبها بنفسه بخط دقيق جدا حتى لتتعذر عليك أحيانا قراءته .

ومن بين هذه « الكراسات » ما خصص باكمله لحادثة مخصوصة أو موضوع واحد معين .

فهناك كراس خاص بمفاوضات اللورد ملنر ، وقد دون فيه الفقيد العظيم كل ماجرى وكل ماقيل وكل ما تبادله مع اللورد ملنر ورجال الحكومة الانجليزية بخصوص تلك المفاوضات حتى لتجد صحائف قد ملئت بالمناقشات التى دارت بينه وبين اللورد ملنر وقد وضعها رحمه الله كما جرت ، أى أنه نقلها فى صورة « ديالوج » بين اثنين ، فتجد ما قاله اللورد وما قاله سعد باشا حرفا بحرف .

وهذه المناقشات أو المحادثات من أشيق وألذ مافى المذكرات . فانك تجد فى الاسئلة التى كان يلقيها اللورد ملنر والاجوبة الحاسمة التى كان يجيب بها الفقيد العظيم صورة واضحة لتصادم قوتين وارادتين وذكاءين ، بذل صاحباهما جهدا كبيرا ودهاء أكبر ومهارة عظيمة فى التخلص وعدم التقيد أو التورط فى تصريح من شأنه أن يضر القضية التى يدافع عنها .

وهناك « كراس » آخر خاص بالمفاوضات الثانية التى دارت بين المغفور له سعد باشا وبين مستر رامسى ماكدونالد فى صيف عام ١٩٢٤ ، وقد ذكرنا شيئا عنها فى صحيفتى ٦و٧ .

وهناك « كراس » ثالث بدأ كتابته رحمه الله بعد حادثة السردار واستقالة الوزارة السعدية ، أى فى أوائل سنة ١٩٢٥ وقد استهل الفقيد هذا القسم من المذكرات بمقدمة شكا فيها مايلقاه من نكران جميل الذين خلقهم من العدم وبعثهم من جديد وشملهم بعطفه حتى جعل لهم مكانة وكرامة بين قومهم . ثم كانت حادثة السردار وتكوين حزب الاتحاد وكان ما كان من أمر الاستقالات التى انهالت على الوفد من هؤلاء «النمر» الناكرى الجميل وقد ذكرنا فى صحيفتى ٦و٧ أسماء بعضهم ورأى الفقيد فيهم .

والظاهر أن المغفور له سعد باشا كان يعانى فى تلك الايام ، أى عقب حادثة السردار أزمة نفسية شديدة . وكان اليأس فى بعض الاحايين يكاد يملأ نفسه فقد استعمل رحمه الله فى هذه المقدمة هذه الجملة .. «وانهالت على الاستقالات من أنصار الوفد من كل صوب وحدب، وأظلمت الدنيا فى وجهى!! » ،

ومن هذه الجملة المعبرة تستطيع ان تفهم مقدار الاثر المؤلم الذى تركته حادثة السردار المشئومة ومااتلاها من خروج الكثيرين من انصار الوفد واستقالتهم من هيئته .

وفى بعض اقسام من هذه المذكرات ، دون الفقيد رايه بصراحته التامة المعروفة فى بعض أعضاء الهيئة الوفدية وفسر موقفه حيالهم وسكوته احيانا عما كان يقال فى حقهم وعما كان يتصل به من اعمالهم .

وهناك قسم كتبه الفقيد ايام كان وزيرا للمعارف العمومية دون فيه آراءه وملاحظاته على حوادث ذلك العهد . ولهذا القسم اهميته الخاصة . من حيث هو يعرض لعهد كثر فيه النضال الخفى بين الخديوى السابق وبين الانجليز .

***

والآن وقد استعرضنا فى ايجاز كلى بعض اقسام هذه المذكرات الهامة الخطيرة ، يصح لنا ان نتساءل مع السائلين هل الوقت مناسب لنشر هذه المذكرات !؟

سؤال نترك الرد عليه لاصحاب الشأن من افراد اسرة الفقيد ولكبار اركان الهيئة الوفدية ولكن ، اذا استقر الرأى على نشر هذه المذكرات فيجب ان تنشر كاملة كما هى دون أن تنال منها يد المسخ والتغيير والتبديل .

هذه مذكرات لها خطر اى خطر . بل هى تاريخ كامل مفصل دقيق لاهم دور اجتازته مصر الحديثة . ومن الامانة والوفاء لذكرى الفقيد العظيم ان تؤدى رسالته كما هى .

***

## ماذا قال سعد فى مذكراته

**دائرة سيف الدين تدر على سعيد باشا الخير الكثير .**

**محمد فهمى باشا يقبل يد سعد باشا ويقول له .. فتحت بيتى .**

**عبد الرحمن فهمى بك يعتزل السياسة .**

**المفاوضات مع مستر ماكدونالد رئيس الوزارة البريطانية .**

***

كتبنا فى صفحة ٥ كلمة عامة عن مذكرات المغفور له سعد باشا زغلول ، اجملنا فيها الحديث عن بعض الاقسام الهامة فى تلك المذكرات الخطيرة

وقلنا ان الزعيم الراحل أبدى فيها رأيه بصراحته التامة المعروفة فى بعض أعضاء وانصار الوفد ، وخاصة فى الذين انفضوا من حوله عقب حادث السردار واستقالة الوزارة السعدية .

وقلنا أيضا ان المقدمة التى كتبها المغفور له سعد باشا لهذا القسم من المذكرات تدل دلالة واضحة على انه رحمه الله كان يعانى الكثير من هؤلاء الذين ولوا الادبار فى ساعة الخطر واظهروا جبنا ونذالة ونكرانا للجميل وسارعوا الى تقديم استقالتهم من الهيئة الوفدية والتبرؤ من بيت الامة ..

ونحن نكتفى اليوم بذكر ما قاله الفقيد العظيم عن ثلاثة كانوا من كبار اركان الوفد وهم :

صاحب الدولة محمد سعيد باشا

صاحب السعادة محمد فهمى باشا

صاحب العزة عبد الرحمن فهمى بك

وقد قصرنا الحديث على هؤلاء لانه ليس فى نشر راى الفقيد فيهم وفى سلوكهم مايحرج الوفد او يحدث ثلمة فى الصفوف او يؤذى مركز القضية المصرية ..

اقلب الصفحة من فضلك ←

وما عدا ذلك نمسك عن نشره الى أن تنجلى الحالة ويحين الوقت المناسب .

والآن نريد أن ننبه مقدما الى أننا لم نتقيد فيما ننقله اليوم بنفس الالفاظ التى وردت فى المذكرات ، اللهم الا بقدر ما ثبت منها فى ذاكرتنا ولكننا نستطيع ان نؤكد الامانة التامة فى نقل المعنى .

***

### محمد فهمى باشا :

لا ادرى بالضبط ما الذى كان يعمله سعادة الباشا المذكور قبل عام ١٩٢٤ ، ولكن الظاهر انه لم يكن فى سعة تامة من الرزق، وان سعد باشا كان يعرف هذه الحقيقة كما سيتبين بعد .

اجريت الانتخابات الاولى للبرلمان ، وتولت الحكم وزارة سعد باشا ، أو الوزارة الشعبية . وكان على الوزارة أن تقدم الى جلالة الملك فؤاد كشفا باسماء من تقترح تعيينهم اعضاء فى مجلس الشيوخ .

وأراد سعد باشا الخير لسعادة فهمى باشا فوضع اسمه فى الكشف المذكور وصدرت فعلا الارادة الملكية بتعيين فهمى باشا عضوا بمجلس الشيوخ .

تم كل هذا دون أن يخبر الفقيد فهمى باشا بعزمه على اقتراح تعيينه عضوا بمجلس الشيوخ فلما عرف الخبر ، هرع فهمى باشا الى بيت الامة ليؤدى واجب الشكر .

وهنا يقول سعد باشا فى مذكراته ما نصه بالحرف الواحد .. ( واكب على يدى يقبلها ويقول لى .. فتحت بيتى ) !!!

ثم كانت حادثة السردار واستقالة الوزارة السعدية وتعطيل البرلمان ثم حل مجلس النواب ثم الانتخابات الثانية ثم حل مجلس النواب للمرة الثانية وتعطيل الحياة النيابية .

وبدات يد الدس والتفريق تعمل فى صفوف السعديين وفى تشتيت ضعفاء النفوس منهم وابعادهم عن سعد تارة بالوعد وتارة بالوعيد .

وصدر المرسوم الملكى بتعيين حضرة صاحب السعادة محمد فهمى باشا عضو مجلس الشيوخ وزيرا مفوضا فى الينا !!

وكان فهمى باشا الذى قبل يد سعد زغلول وقال له ( فتحت بيتى ) قد تبرأ من سعد واستقال من الهيئة الوفدية !!

***

### محمد سعيد باشا :

اما صاحب الدولة محمد سعيد باشا الذى يريد العودة الى الحياة السياسية والذى يقترح بعضهم ان يرشحه الوفد عن احدى الدوائر الخالية لمجلس النواب تمهيدا لانتخابه رئيسا لمجلس النواب ، فيقول عنه الفقيد العظيم مامعناه

( اما محمد سعيد باشا الذى اخترته للعمل معى فى الوزارة ، وجعلته من اركانها ، وانبته عنى فى الرئاسة اثناء غيابى فى اوربا فقد ذهبوا اليه يطلبون منه الخروج على الوفد ويهددونه اذا امتنع باقصائه عن دائرة سيف الدين .

( ودائرة سيف الدين كما هو معروف تدر على سعيد باشا الخير الكثير . ) واذعن الباشا لمشيئتهم وخرج على الوفد ! ومع ذلك فقد غدروا به فيما بعد واخرجوه من دائرة سيف الدين بتلك القضية المشهورة ذات الضجة والاقاويل والاشاعات .

وهكذا خسر سعيد باشا هنا وهناك ، ولم ينل على حد من قال ، لا عنب الشام ولا عنب اليمن !

***

### عبد الرحمن فهمى بك :

ولقد كان عبد الرحمن بك فهمى احد الذين ارسل اليهم نشات باشا رسله واعوانه ، والذين خرجوا على الوفد فى سكون ولزموا بيوتهم ويقول عنه سعد باشا فى مذكراته ما معناه :

( وذهب عبد الرحمن بك فهمى الى السراى وقيد اسمه فى دفتر التشريفات ولم يمر فى طريقه ببيت الامة . فلما كلمه البعض فى هذا الشأن اجابه عبد الرحمن بك ... ( لقد اعتزلت السياسة ) !

***

### المفاوضات مع مستر ماكدونالد

جرت هذه المفاوضات كما يذكر القراء فى اواخر صيف عام ١٩٢٤ وبعد حادثة الاعتداء على حياة الفقيد العظيم .

ويقول عنها سعد باشا فى القسم الخاص بها من مذكراته ما معناه وما خلاصته ..

( كان مستر رامسى ماكدونالد يحاول ان يقصر حديثى معه على مصر دون السودان فكنت كلما حاولت الكلام عن السودان ، طلب منى ان اتكلم عن الطلبات الخاصة بمصر .

( وسألنى ماذا تريد مصر ؟

( فقلت له الاستقلال التام . )

( قال .. وما الذى تقصدونه بلفظ الاستقلال ؟

( قلت له .. ان نكون مستقلين فى شئوننا الداخلية والخارجية ، والا يكون فى مصر اثر لسيادة اجنبية مثل وجود الجيوش البريطانية وثكناتها ومطاراتها ، والمستشار المالى والمستشار القضائى ) ؟

( قال .. اهذا كل ما تطلبون ؟ . )

وفى الواقع ، كان مستر ماكدونالد يتمشى مع سعد باشا الى النهاية ويهون عليه ويبدو منه انه مقتنع بصحة ما يقوله زعيم مصر ومفوضها وانه مسلم باحقية طلباته ، ثم يعود فى الآخر ويسأل سعد باشا قائلا .. ( والمصالح البريطانية ) ؟!

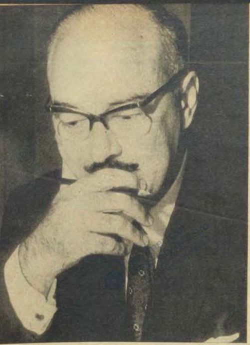
***

**هذا ما رأينا نشره اليوم من تلك المذكرات الخطيرة . وقد نعود فيما بعد الى نشر تفاصيل اخرى ، ولكننا سوف نراعى فى ذلك الظروف والمناسبات ..**

**محمد التابعى**

القيسونى يتكلم عن الميزانية :

# ٦٠ مليون جنيه لخفض الأسعار



عبد المنعم القيسونى

## حكاية الذين سهروا ١٨ ساعة كل يوم لصنع الأرقام الكبيرة

**ما هو الجديد فى الميزانية ..؟**

**ماهى الارقام الكبيرة التى اضيفت الى بنودها ..؟**

**ماهى المجهودات الضخمة التى تختفى وراءها .. وما هى المعانى التى تحققها؟**

**والمؤكد انها اضخم ميزانية فى تاريخ الجمهورية العربية المتحدة ..**

**والمؤكد ايضا انها تحقق مشروعات لاحصر لها فى جميع نواحى حياتنا وتزيد الرخاء وتحول الاحلام الى حقائق ملموسة على الطبيعة ..!**

**وبعد ايام يبدا حديث الارقام بينما يعلن الدكتور عبد المنعم القيسونى مجموعة ضخمة من الارقام تجمعت فوق الف صفحة فولسكاب لكى تحدد معالم حياتنا الجديدة فى السنة القادمة !**

**وقد استمرت مناقشة الميزانية عدة جلسات متوالية للمجلس التنفيذى ..**

**وبعد ان فرغ الدكتور القيسونى من توزيع ارقامها التى وصلت الى ١١٧٥ مليون جنيه .. قال :**

**ـ اننى لمست من جميع الوزراء تفهما كاملا للموقف المالى والاقتصادى من جميع نواحيه وتمشيهم مع ما وضع من الخطة الخمسية من اهداف .. كما لمست تفهما حقيقيا لحقيقة الموقف من ناحية الامكانيات والتنفيذ سواء كان ذلك فى الداخل او الخارج والمشاكل الداخلية اهمها عندنا قطاع التشييد اما الخارجية فهى النقد الاجنبى .!**

ومضى القيسونى يقول :

لقد روعى أثناء ربط أرقام مصروفاتنا الجارية ان تكون متمشية مع الزيادة فى الدخل القومى بحوالى ٨٪ اما الاعتمادات المدرجة فى السنة الثالثة للمصروفات الاستثمارية فقد روعى فيها امكانيات التنفيذ .. كما روعيت الاولويات حتى تتمشى الخطة مع مشروعاتنا الاستثمارية مع مراعاة حاجتنا ..

وتحدث عن الصناعة فقال : ان الصناعة حصلت على النصيب الاوفر من المصروفات فى طريق التصنيع .

ولكن هذا لا يعنى أن نغفل جوانب أخرى كالزراعة فهى لا تزال تحتل مكانتها الكبرى فى الانتاج .

وان اهم ما يميز الميزانية الجديدة انها اعطت الوزارات حرية واسعة فى تدعيم أجهزتها وفقا لحاجتها وفى المستوى الذى تراه فى حدود الزيادات المسموحة لها والتى تتمشى مع الزيادة فى الدخل القومى ..

وان الدولة قد وضعت خطتها الخمسية الشاملة لمضاعفة الدخل القومى والارتفاع بمستوى المعيشة وخلق فرص جديدة للعمل حريصة غاية الحرص على توفير كل الامكانيات لتنفيذ مشروعات الخطة الخمسية تنفيذا عاجلا ودقيقا وفقا للبرنامج الزمنى المحدد .

### الجديد فى الميزانية

لقد تضمنت الميزانية مجموعة ضخمة من الوظائف الجديدة التى سيتم شغلها عقب اعلان الميزانية ويستعد ديوان الموظفين للاعلان عن الوظائف الجديدة لشغلها عقب صدور الميزانية ويدرس الديوان الاجراءات الخاصة بتعيين الذين رسبوا فى المسابقات فى وظائف تناسب مؤهلاتهم وخبرتهم وان الدولة تعمل دائما على الاستفادة من جميع الايدى العاملة وتوظيفها تمشيا مع سياستها الخاصة بالقضاء على البطالة

**وقد حملت ارقام الميزانية الجديدة اعتمادات لترقية ٥٣٫٠٨٤ موظفا الى درجات اعلى .. وتعيين حوالى ٣٣٫٧٧٧ فى الكادرين العالى والمتوسط .**

وقد عنيت الميزانية الجديدة باحوال الفلاح .. فخصص له مبلغ مليون جنيه لانشاء ٢٥ وحدة ارشاد زراعى كما انها لم تنس ما يتعرض له الفلاح من خسائر فخصصت له ١¼ مليون جنيه كتعويضات عما يلم بزراعته

واهتمت الميزانية بقطاع المبانى والتشييد فخصصت له ٢٠٠ مليون جنيه للمبانى وزعت توزيعا عادلا على المحافظات منها ٣٤ مليون جنيه للاسكان .

والعلم والصناعة يكونان اضخم ارقام الميزانية فالصناعة لها ١٤٣ مليونا والعلم ٩٢ مليونا وهذان الرقمان يكونان ميزانية بلدنا سنة ٥٢ .. حيث كانت ٢٣٧ مليون جنيه ..

ومن اجل ثقافتك وثقافة اولادك خصصت الميزانية ١٢ مليون جنيه لوزارة الثقافة .. سيبنى منها دار اوبرا جديدة ومدينة للثقافة والفنون بالهرم ومتحف بورسعيد والمتحف المصرى والصوت والضوء بمعبد الكرنك ومتحف لمراكب الشمس و٢٣ قصرا للثقافة واستكمال مشروع قوافل الثقافة ودار كتب جديدة على كورنيش النيل .. كما سنخصص ٤ ملايين ونصف مليون لكل من مؤسسة الاذاعة والتليفزيون والسياحة والفنادق ..

وكان من نصيب قناة السويس عشرة ملايين جنيه لتحسين احوال الملاحة فيها .. وبذلك يصل مجموع ما انفقناه على قناة السويس حوالى ٧٣٫٥ مليون جنيه

وقد اهتمت الميزانية الجديدة بتطبيق مبدا العدالة الاقليمية فى توزيع الخدمات ومن اجل هذا تقرر تخصيص ١٠٠ مليون جنيه على الادارة المحلية .. توزع بالتساوى على المحافظات .

كما أن هناك مليونى جنيه لانشاء أكبر اسطول نهرى وموانى نهرية ومبلغ ١٧ مليون جنيه لمد شبكة مواصلات جديدة بين البلاد ..

### الحرب على الغلاء

لقد خصصت ميزانية الدولة الجديدة مبلغ ٦٠ مليون جنيه للحرب على الغلاء .. ولخفض الاسعار .. وانه بالرغم من ان مستوى الاسعار يسير فى اتجاه صعودى وبنسب تتزايد عاما بعد عام ويتحمل المستهلك فى النهاية هذا العبء ممثلا فى ارتفاع نفقات المعيشة فان الدولة تبذل جهودا متواصلة لتدبير حاجتنا المعيشية بالعمل على استقرار الاسعار ومنع ارتفاعها بحيث اصبحت الارقام القياسية للاسعار لا تتذبذب الا فى حدود طفيفة ..

وباتخاذ اسعار ديسمبر ٤٨ اساسا للقياس نجد أن الرقم القياسى لاسعار الجملة للمواد الغذائية هبط فيما بين ديسمبر ٦١ الى ديسمبر ٦٢ من ١٩١ الى ١٣٥ وكانت أهم المواد الغذائية التى هبطت أسعارها هى الغلال واللحوم والاسماك اما الرقم القياسى فى المنتجات والمواد الصناعية فقد استقرت عند ١٢٢ من ديسمبر ٦١ الى ديسمبر ٦٢

فقد ترتب على ذلك هبوط الرقم القياسى لاسعار الجملة عامة من ١٣١ فى ديسمبر ٦١ الى ١٢٩ فى ديسمبر ٦٢ .

وقد نهجت الدولة سياسة حكيمة بالنسبة لارتفاع مستوى الاسعار العالمية .. فبينما نجد الرقم القياسى لاسعار الجملة يزيد فى المملكة المتحدة من ١٧٤ الى ١٧٧ وفى فرنسا يزيد من ٢٠٧ الى ٢١٢ ..

نجد ان هذا الرقم القياسى يقل عندنا من ٢١٩ الى ١٢٨ بين سنتى ٦١ و ٦٢

ويرجع هذا الى السياسة التى تتبعها الحكومة فى تمويل مشروعات التنمية الاقتصادية والى ماتبذله من جهود فى توفير السلع الضرورية والتموينية اللازمة للاستهلاك الشعبى ومراقبة تكاليف انتاج السلع المحلية المستوردة وتسعيرها او تحديد نسبة الارباح فيها بما يؤدى الى الاحتفاظ باسعار فى مستويات مناسبة على تشجيع الجمعيات التعاونية بما يؤدى الى الاحتفاظ باسعارها .

وكذلك مساهمة الدولة فى خفض تكاليف المعيشة وقد بلغت الاعتمادات المدرجة فى الميزانية لخفض تكاليف المعيشة ١٦ مليون جنيه فى ميزانية ٦١ـ٦٢ و٢٦٫٥ مليون جنيه فى ميزانية ٦٢ـ٦٣ وارتفع الرقم الى ٦٠ مليون جنيه فى ميزانية ٦٣ـ٦٤ .

### رجال وراء الارقام

هذه لمحات سريعة بين سطور الميزانية التى ستصدر بعد أيام قليلة .. لمحات توضح لنا بعض معالم حياتنا فى السنة القادمة ..

عاش فى اعدادها ١٨ موظفا فقط على راسهم بدر حمدى وكيل الوزارة المساعد لشئون الميزانية لقد ظل هؤلاء الموظفون يسهرون من يناير الماضى .. للاعداد لهذه الملايين .. وواصلوا السهر فى الشهرين الماضيين حتى بلغت ساعات عملهم ١٨ ساعة يوميا وأكثر . انهم يعيشون هذه الشهور على اعصابهم .. غذاؤهم المفضل الحبوب المنبهه .. وانهم بالرغم من الارهاق الكبير فى اعمالهم .. وبالرغم من السهر الطويل والعمل المتواصل لا يخطىء احدهم .. فان خطأ صغيرا فى رقم واحد قد يؤدى الى اسوا النتائج ..

انهم فى الحقيقة يؤدون مجهودا فوق طاقة البشر ، فهم لايرون أولادهم أو بيوتهم طوال الاشهر الاخيرة سوى ساعات قليلة .. فى اليوم .. ولا اكون مبالغا لو قلت ان كثيرا منهم يبيتون فى مكاتبهم .. وقد رايت ثلاثة منهم ينامون فى المكتب على كنبة صغيرة ساعات قليلة لينهضوا بسرعة لاكمال أرقام الميزانية ..

والدولة لا تتساهم .. والدولة تقدر العاملين دائما .. فبعد اعلان الميزانية .. يكافأ كل منهم بما لا تقل عن ستين جنيها . ومقياس هذه المكافآت بقدر اعمالهم لا بقدر درجاتهم !

**فاروق الطويل**

آخر ساعة كانت هناك :

# معجزة غزو الأرض الجديدة

## كيف تمضى عملية إعادة الحياة إلى آلاف الأفدنة فى كفر الشيخ والشرقية ؟





### الخطوة الثانية بعد السد العالى كما عاشها على صبرى

معجزة اخرى تتحقق الآن على ارضنا .. !
معجزة اعادة الحياة الى آلاف الافدنة البور فى كفر الشيخ وفى الشرقية ... ويقول الخبراء المصريون : ان ما يحدث فى هذه المناطق يعتبر الخطوة التالية بعد مشروع السد العالى ! وفى نفس الوقت تاخذ التجارب الجديدة طريقها الى هذه الارض لكى تعيد تطوير حياة الفلاحين الذين يعيشون هناك .. ولكى تغير الصورة القديمة التى عاشوها مئات السنين ! و « آخر ساعة » تحاول من خلال جولة على صبرى – رئيس المجلس التنفيذى – فى الارض الجديدة ان تقدم لك هذه المعجزة ... !

معجزة غزو الأرض (تابع)

ماذا رأى علي صبري في الارض الجديدة ؟..
ما هي المعجزة التى شهد معالمها تحقق فى منطقة اصلاح الاراضى بالشرقية وقبلها فى كفر الشيخ ؟..
ما هي التجارب الحديثة التى اخذت طريقها الى حيز التنفيذ خطوة بخطوة مع عملية الاصلاح الواسعة ؟
ان ما يحدث الآن فى صمت على ارض كفر الشيخ والشرقية يعتبر قفزة ثانية لتطوير المستقبل بعد تنفيذ مشروع السد العالي.. انها معجزة اعادة صنع الحياة على الارض التى نسيها الزمن ..!





اغنام المارينو التى تشتهر بكثرة توالدها وانتاج الصوف الغزير ، وقد قال الخبراء للسيد علي صبري ان فى المزرعة ٤٥٠ رأسا منها ٢٢٠ من الاناث انتجت ٢٢٦ مولودا فى عام واحد ...

# تجارب واسعة لتطوير حياة الفلاحين على ١٣ ألف فدان!

لقد عشت فى هذه المعجزة حينما ذهب علي صبري الى منطقة القصبي، التى تم استصلاح ثلثها تقريبا ،وزرعت بعض اراضيها بالقطن ، وعرفت انه قد تم توزيع تسعة آلاف فدان منها على الاهالي ، وسيوزع فى عيد الثورة القادم اربعة آلاف اخرى على العاملين فى المنطقة ..

وهذه الاراضى بلغ تكاليف اصلاح الفدان الواحد فيها الى حوالى ١٩٠ جنيها ، يدخل فيها تكاليف بناء بيوت الفلاحين والمدارس وتوصيل المياه وادخال الكهرباء وشق الطرق ورصفها واقامة كل مايلزم للملاك الجدد من اسواق او مساجد او غير ذلك !

وفى انشاص كذلك عرفت انه سيتم توزيع الف فدان فى عيد الثورة القادم على المنتفعين بالاصلاح الزراعى فى هذه المنطقة .. وسيعطى لكل منتفع مع قطعة الارض منزل نموذجى وجاموسة بقسط قيمته خمسة جنيهات لاتدفع الا بعد النتاج الاول للجاموسة .

وقد رأيت فى انشاص تجربة اصلاح وزراعة ٢٥٠٠ فدان بالفول السودانى .. وهذه الافدنة تعتبر أول اراض تقام عليها أول تجربة للرى بالرش ، وقد اثبتت نجاحها ..

وعرفت فى هذه المنطقة ، انه قد تم انشاء ٥٦ منزلا نموذجيا ، تكلف الدور الواحد منها ٢٥٠ جنيها .. وان الجمعية التعاونية فى انشاص هى التى تقوم بشراء الاثاث اللازم لهذه المنازل ،وثمن هذا الاثاث ٥٠ جنيها ، يسدد ثمنها مع ثمن المنزل مع قسط الارض المملكة للمنتفع على ٤٠ سنة ..

وعلمت كذلك ان مساحة الاراضى التى سيتم اصلاحها فى الشرقية تبلغ اكثر من مساحة الاراضى المطلوب اصلاحها فى كل من شرق الدلتا .. لانه بنهاية الخطة الاولى يكون قد تم فيها اصلاح حوالى ٢٩ الف فدان فى انشاص والقصبي ، وذلك من ٧٧ الف فدان يقومون باصلاح الباقى منها فى مناطق الاخضر بالمنزلة



علي صبري رئيس المجلس التنفيذى وبجواره الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة ، وهما يفحصان احد المرضى ويسألان عن الرعاية التى يلقاها داخل المستشفى ..

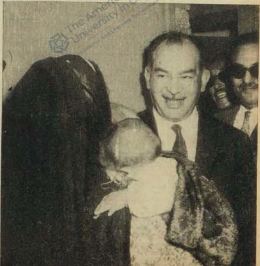


علي صبري رئيس المجلس التنفيذى اثناء جولاته فى اراضى الاصلاح الزراعى فى الشرقية ، وقد استغرقت هذه الزيارة يوما كاملا ، ظل فيه يتفقد المشروعات الجديدة لمدة ١٤ ساعة متواصلة ...

زوجة احد المنتفعين فى اراضى الاصلاح الزراعى ، التى ما ان رأت السيد علي صبري ، حتى اندفعت نحوه لتعبر عن فرحتها بزيارته لاراضى الاصلاح ..

علي صبري مع الدكتور نجيب حشاد وزير الزراعة وهما يشاهدان الارانب الاجنبية التى تعطى كمية اوفر من اللحوم ،وقد دخلت لاول مرة ضمن تجارب الوحدة المجمعة فى قرية الزنكلون لزيادة انتاجها ....







قال الخبراء للوفود التي زارت الاراضي الجديدة انهم قرروا البدء بزرع الارز في الاراضي المستصلحة حديثا وكان هدفهم من هذا هو الحصول على محصول اوفر واجراء عمليات غسل مستمرة للاراضي المستصلحة حديثا لتخليصها من الاملاح .

تصوير فاروق ابراهيم

ومناطق بحر البقر ، والاسماعيلية ..

وعندما سألت أحد المسئولين عن سبب الاهتمام بزيادة كل هذه الرقعة الزراعية في الشرقية ، قال لنا : لان الشرقية تزرع أقل من نصف مساحتها .. فبينما مساحتها عبارة عن مليون ونصف مليون فدان .. نجد ان ما يزرع فيها لايزيد على ٧٠٠ ألف فدان .. وهذا يعود الى وجود الصحراء في شرقها .. علاوة على أراضيها الملحية في التل الكبير !

**وقال لي نفس هذا المسئول : ان هذه الارض التي سيتم اصلاحها في الشرقية ستزرع كلها بالخضر والفواكه ، وستبلغ ارباحها السنوية بعد اخراج تكاليف الزراعة الى مايقرب من مليونين ونصف مليون جنيه !**

## في قرية عرابي ..

وقبل أن يصل علي صبري الى ( هرية رزنة ) أو الى القرية التي أنجبت البطل احمد عرابي .. قبل أن يصل اليها كنا هناك نعيش مع قصة هذه القرية من أولها .. ومع ما استجد فيها من أحداث ومشروعات عمرانية ..

وجلست مع السيد عبد الرحمن رئيس مجلس القرية ليقول لنا انه من العجيب في هذه القرية ، انه لم تحدث فيها جريمة قتل واحدة او جريمة سرقة منذ مايقرب من مائة سنة !

وقال لي أن هذه القرية لم يكن فيها ناد .. واستطاعوا في عهد الثورة أن يقيموا ناديا للفلاحين احاطوه بسور من أشجار الجازورينا .. وبدأ يتوافد على هذا النادي جموع شبان القرية ليشتركوا فيه مقابل خمسة قروش في الشهر الواحد ..

واستطاعوا بفضل هذا النادي أن يقدموا في خمس سنوات ابطالا في رفع الاثقال من الفلاحين .. حصل منهم اثنان على المركز الاول في هذا العام لبطولة الجمهورية وهما : مصطفى شكري ( لوزن الديك ) .. واسماعيل جيرةالله ( لوزن الخفيف الثقيل ) وهو مرشح للذهاب الى دورة نابولي في سبتمبر القادم .. وحصل أحدهم على المركز الثاني في وزن الثقيل وهو : عبدالحي شكري !

وقال كذلك أن هذه القرية أصبح فيها اكبر نسبة من المتعلمين فهي تبلغ الآن حوالي ٧٠ في المائة .. كما ان شوارع القرية أصبحت الآن مرصوفة .. ودخلت اليها المياه .. وأصبح فيها مدرستان للاولاد والبنات تحملان اسم الزعيم احمد عرابي !

وتركنا رئيس مجلس القرية ، لنلتقي بأحفاد واقارب احمد عرابي ، الذين يبلغ عددهم حوالي ثلاثين فردا .. وكان من بين من قابلناهم ابن أخي عرابي الذي يشبهه تمام الشبه واسمه ( واكد محمد عرابي ) .. وكذلك قابلنا عرابي محمد عرابي ، وعبد الوهاب محمد عرابي .. وقد قال لنا الاخير ان لديه مصحفا مكتوبا بخط عرابي .. وهذا المصحف كان قد كتبه وهو بمنفاه في سيلان !

## كلمة علي صبري ..

وقال لي احد احفاد عرابي ، ان هذه القرية كانت دائما مثار السخط من الانجليز والعهود السابقة .. فكانوا كلما حدث شيء في البلد ، كانوا يتجهون اول مايتجهون الى هذه القرية لاعتقادهم بأنها القرية التي تقوم بانجاب واخفاء الثوار .. وقد حدث في أثناء ثورة ١٩١٩ ، أن قام الانجليز بهجوم سريع على القرية قتلوا فيه الشيخ أبوهاشم شلبي والد العمدة الحالي ، وهو يطل من نافذة بيته !

وقبل أن يطول الحديث بيننا ، وصل الى سمعنا هتاف قوي عارم .. كان فيه الرجال والنساء والشبان والاطفال يندفعون نحو موكب الثوار القادمين وهم يتغنون : ( شكرا شكرا ياثوار .. لعرابي اخذتم الثار .. ثورتنا ثورة احرار ) ..

ودخل السيد علي صبري مع الوزراء الى السرادق بعد أن وضع الحجر الاساسي للوحدة الصحية الريفية ولمتحف ومسجد الزعيم احمد عرابي .. وقال في خطابه لاهالي قرية البطل :

**هذا اليوم يوافق ذكرى الجلاء . ذكرى خروج اخر جندي بريطاني من ارض مصر .. وهذا يذكرنا في التاريخ عندما قام عرابي يقاوم الطغيان والاستعمار والاستغلال .. وما كان من الخديوي توفيق الا ان تعاون مع الاستعمار .. وكانت الخديعة الكبرى التي مكنت للمستعمر من دخول أرض مصر .. وهذا احد الدروس التي استوعبتها ثورة ٢٣ يوليو .. وكان من اهدافها القضاء على الاستعمار والاستغلال وتحقيق العدالة وتطهير المجتمع المصري ، لتصبح ثروة هذا البلد ملكا لابنائه ..**

وتكلم كذلك في هذا الاحتفال عن كيفية تطوير المجتمع الاشتراكي ، وعن دور التنظيمات الجديدة للاتحاد الاشتراكي العربي ، وكيف انها ستلعب دورا كبيرا في مستقبل بلدنا السياسي والاجتماعي ..

وانهى كلمته بقوله : **فليكن شعارنا دائما .. عاش تحالف قوى الشعب العاملة .. ولتسقط الرجعية .. وليسقط الاستغلال والاقطاع .. الحرية للشعب .. كل الحرية للشعب .. ولا حرية لاعدائه .. فبتطبيقنا لهذا الشعار ندعم استقلال البلاد السياسي والاجتماعي والاقتصادي .**

## شهيد الفلاحين ..

وفي قرية ( ديرب نجم ) .. او اول قرية قاومت الاقطاع .. واستطاع شهيد الفلاحين ( عواد ) أن يقاوم اذناب الاقطاع ( بقلة ) عندما قرروا أن يفتكوا به في الظلام .. وان يسقطوه صريعا بضربة ( بلطة ) .. في هذه القرية عرفت ان عواد كان ضمن ما يقرب من ٧ الاف نسمة في القرية لايملكون شبرا واحدا فيها .. فقد كانت الارض ومن عليها ملكا للاقطاعي الاكبر الامير محمد علي .. واستطاع عواد أن يحمل الفلاحين على الثورة .. وأعطاهم في معركتهم شعارا لم يستطيعوا اعلانه من قبل خوفا من بطش الحاكمين .. كان هذا الشعار هو : أرضنا .. ملكنا !

وكان عمر هذا الشعار قصيرا .. فقد مات بموت عواد .. ولكنه بعث قويا من جديد في كل أنحاء البلاد عندما قامت الثورة ، وبدأت ترد الحقوق الى أصحابها الشرعيين ..

**وقد رأيت هذه القرية وقد أصبح أهلها ملاكا .. وتحولت الى مدينة كاملة .. واصبح فيها مستشفى مركزي ، ومركز لرعاية الامومة والطفولة ، وبني فيها ٣١ وحدة اقتصادية ومتوسطة ، وأصبح فيها مبنى للاسعاف والمطافي ، وسلخانة ، ومشروع لكهربة المدينة ، ووحدة لمكافحة الآفات ، كما تم رصف شوارعها .. وكل ذلك حدث في ١١ سنة ، كانت هذه القرية من قبل لاتملك من المنشآت سوى نقطة بوليس مهدمة !**

وعندما رأى السيد علي صبري ماتم في هذه القرية من مشروعات قرر ان يفتتح اعتمادا قيمته ٨ الاف جنيه لانشاء مركز للتأهيل المهني ، وافتتح فرعا للبنك الاهلي ..

وكان السيد علي صبري قبل زيارته لهذه القرية ، قد طاف في عدة مناطق أخرى تفقد فيها المشروعات المختلفة ، ومنها الزنكلون التي رأى فيها مشروعات الانعاش الاقتصادي للمجلس القروي في الوحدة المجمعة التي يستغلون فيها تربية الاغنام المرينو والكتاكيت الرود أيلاند ، والارانب الاجنبية والنحل الكرنيولي .. ومنها سنتريس التي افتتح فيها وحدة صحية ريفية .. وقرية الحسينية التي رأى فيها مجهودات الادارة المحلية في تطويرها من قرية الى مدينة .. ومنية المكرم التي يقومون فيها بتسمين الماشية لتوفير اللحوم للمستهلكين بالتسعيرة الجبرية .. ورأوا مشروعات المحافظة التي تنتشر في كل مكان وعادوا بعد هذه الزيارة الى استاد البلدية الذي أقيم فيه مؤتمر عام حضره الامناء والامناء المساعدون للجان الاتحاد الاشتراكي في الشرقية

## اكبر ميزانية ..

وفي هذا المؤتمر ، قال لهم السيد علي صبري انه ينقل اليهم تحيات وتمنيات الرئيس جمال عبد الناصر .. ثم تكلم عن ذكرى خروج المستعمرين ، وعن قرى الشرقية التي كافحت الاستعمار وعن معركة التطور ورفع مستوى المعيشة التي أخذتها الثورة على عاتقها . وقال : **الذي لمسناه اليوم من مرورنا السريع في قرى الشرقية ، هو ان المشروعات التي اقيمت تدل على اننا بدانا فعلا طريقا مرسوما مبنيا على دراسة ومبادىء اجتماعية أساسية .. ففي منطقة القصبي شاهدنا معركة مع الطبيعة يقوم بها بعض اخواننا المؤمنين في سبيل زيادة رقعة الارض حتى نتمكن من توزيع هذه الارض على المحرومين الذين حرموا من حقهم الطبيعي في الحياة .. من حقهم في حرية العيش والحياة الكريمة ..**

**وبدا حديث الارقام عندما قال : انهم استطاعوا ان يحددوا هدف الثورة عندما ارتفع الدخل القومي الى ٢٥ في المائة عما** كان عليه منذ ٣ سنوات .. **وفي السنة الرابعة ستقام مشروعات اكثر بما لايقل عن ٤٠٠ مليون جنيه ، وهذا الرقم يجعلنا نعود الى الوراء .. الى عام ١٩٥١ الذي كانت فيه ميزانية الدولة لاتتعدى ٢٠٠ مليون جنيه واصبحت الآن تزيد على الف مليون و١٠٠ مليون جنيه .. وهذا لم نصل اليه الا عن طريق التخطيط وجهود العاملين .**

## وبعد

**وهكذا تمضي المعجزة في طريقها الى المدرسة .. وهكذا تعود الحياة كل يوم الى مساحات جديدة من الارض في كفر الشيخ وفي الشرقية .. انها الخطوة الثانية بعد السد العالي !**

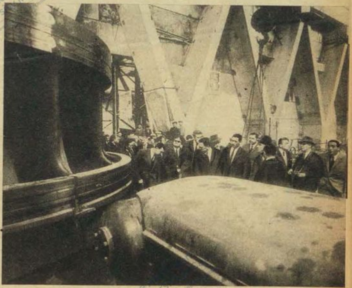
**كمال سعد**

# ٧ ساعات الى سيبريا

## ■ سمعت الروس يرددون اسم عبد الناصر فى مجاهل أرضهم البعيدة
## ■ السدود الكبيرة والمصانع التى ارتفعت فجأة بين جبال الثلوج !

يكتبه : محمد محمد عبد الرحمن

**كيف يعيشــون فى سيبريا .. ؟
كيف يعمــل الروس بين جبــال الثلج وتحت الصــفر فى المصــانع والسدود الكبيرة .. ؟
ثم ماهى الصورة التى رآها المشير عبد الحكيم عامر خــلال رحلتــه فى المجاهل البعيدة للاتحاد السوفيتى ؟ .. لقــد طار المشير عبــد الحكيم عامر الى موسكو ومنها انطلقت طــائرة أخــرى تحمله الى سيبريا لكى يشاهد العمل البشرى الضخم الذى يتحقــق هناك .. وكان محمــد محمد عبــد الرحمن مع المشــير طوال الرحــلة وهذا هو التقرير الخاص الذى كتبــه « لآخــر ساعة » عن الحيــاة فى سيبريا .. !**



مصانع سيبريا : بعد سبع ساعات وصلت الطائرة التى تقل المشير عامر من موسكو وبدا جولته بين مصانع سيبريا



السد الكبير : المشير عامر يتجول بين المنشآت الضخمة لهذا السد الذى ينتهى العمل فيه خلال الصيف القادم !

**رحلة مثيرة بلا شك .. تلك الرحلة التى قام بها المشير عبد الحكيم عامر الى سيبريا ... فقلائل هم الذين زاروا سيبريا من قبل .. ولهذا فان سيبريا تمثل سحر المجهول .. ان مجرد حيــاة الناس فى الارض البعيدة التى يكسوها الجليد تسعة شهور كاملة كل عام .. امر مثير غاية الاثارة .. كيف يعيش الانسان تحت درجة حرارة تبلغ ٥٤ درجة مئوية تحت الصفر .. كيف يتنقل وكيف يتحرك .. واذا كان مفهوما ان العلم الحديث قد حل مشــاكل كثيرة .. فالــذى لا افهمه حتى الان .. هو كيف عاش الانسان منذ ٤٠ ألف عام فى سيبريا .. وقد قال لى هذا الرقم احد العلماء هناك فى مدينـــة اركوتسك وهى عاصمة سيبريا الشرقية !..**

وفى اللحظة التى ارتفعت فيها الطائرة التى تقل المشير عامر الى ســماء سيبريا .. بدأ صوت مضيف الطائرة يعلن اننا فى طريقنا الى اركوتسك عاصمة سيبريا الشرقية وهى على بعد ٤٤٤٦ كيلو مترا من موسكو وفى اتجاه الشرق تقريبا .. والطائرة قطعت هذه المسافة فى سبع ساعات .. والتوقيت المحلى فى اركوتسك يسبق التوقيت المحلى لموسكو بخمس ساعات كاملة .. اى انه حينما يكون توقيت موسكو الســابعة صباحا .. يكون توقيت أركوتسك الثانية عشرة ظهرا .. وقد قطعت الطائرة المسافة كلها مرة واحدة .. وقد عبرت الطائرة فى طريقها جبال الاورال الشاهقة .. المغطاة بالثلوج .. طول العام ..

وحينما وصلنا الى أركوتسك التى يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ ألف نفس كنت اتصور أن الدنيا كلها بيضاء ، تغطيها الثلوج .. الاشجار البيضاء والمنازل البيضاء .. والشوارع البيضاء .. والناس الذين يغطى البرد ملابسهم .. ولكن شيئا من هذا لم يكن موجودا .. ان سيبريا الان تعيش احلى أيامها تعيش ربيع عمرها القصير .. الذى يسمونه هناك الصيف .. ان درجة الحرارة خلال صيفهم لا ترتفع عن ١٦ درجة مئوية الا نادرا .. وخلال الصيف .. تمطر الدنيا .. ولكن خلال شهور الشتاء الطويلة .. يكون المطر من الثلج بدلا من قطرات الماء .. والشمس هناك لها حكاية .. انها لا تشرق الا نادرا سواء فى الصيف أو فى الشتاء .. وحينما تشرق الشمس يهنىء الناس بعضهم البعض ويتركون أعمالهم ويخرجون الى الشوارع ليروا الشمس .. وليعرضوا أجسامهم لاشعتها .. والمطر هناك شىء عادى والحياة لا تتوقف خلال المطر .. كل الناس يلبسون معاطف المطر .. ويسيرون فى الشوارع .. لانهم لا يجدون فرصة السير فى الشوارع خلال فصل الشتاء .. البارد .. المتجمد .. وقد قالوا لى أن الحيــاة ذاتها تتجمد خلال فصل الشتاء .. والثلج يتراكم على كل شىء وهم يعلنون الحرب طوال تسعة شهور من العام ضد الثلج .. كسح الثلج من الشوارع مهمة يجب ان يشترك فيها الجميع رجالا ونساء .. لانهم لو تركوا الثلج يوما واحدا .. فان هذا يعنى صعوبة رفعه بعد ذلك .. وتتوقف الحياة .. والناس هنــاك نوعان .. عمال الصناعة .. وهم يعملون طول العام .. لانه يوجد تدفئة فى المصانع .. وهم يلبسون خلال الشــتاء معاطف من الفراء .. ويغطون وجوههم كلها .. ولا يظهرون الا عيونهم .. واذا حــدث أن خرج اى شخص دون أن يغطى أذنيه .. فان اذنه تتجمد .. والعلاج فى هذه الحالة غريب وطريف .. فى الوقت نفسه .. لقد كنت أتصور أن العلاج .. هو ان يدخل اى منزل يقابله ليحمى أذنيه بالدفء .. ولكنى علمت أن العلاج السريع العملى .. هو .. ان يأخذ كمية من الثلج الموجود على الارض ويضعه على أذنيه ويحاول أن يحرك الثلج على أذنيه .. اذ ان درجة حرارة الثلج .. لا تزيد عن الصفر بينمــا درجة الحرارة التى تتعرض لهــا الاذناء



محطة توليد الكهرباء : التي زارها المشير عامر في منطقة اركوتسك ويتدفق الماء بسرعة ينتج عنها توليد القوى الهائلة من الكهرباء !



مصانع الالومنيوم : ويشتغل الروس فيها تحت درجة حرارة تصل الى خمسين تحت الصفر

فعلا قد تكون ٥٠ درجة تحت الصفر وهذا يعنى أنه يحاول رفع درجة حرارة أذنيه ٥٠ درجة مرة واحدة .. وبالنسبة للفلاحين .. فانه بالطبع لايوجد اى نوع من أنواع الزراعة وهكذا يتركون الحقول .. ويحاولون ايجاد عمل آخر مثل قطع الاشجار الكثيفة .. أو تربية الحيوانات والدجاج .. والمحافظة أيضا على حيواناتهم حتى لا تموت نتيجة البرودة الهائلة .. والماء الذى يمر فى المواسير من المفروض أن يتجمد ولكنهم يتحايلون على هذه المشكلة بأن جعلوا مواسير المياه الساخن .. بجوار مواسير الماء البارد حتى ترتفع درجة حرارته ..

وصيادو الاسماك لهم قصة أخرى فهم طبعا يعملون طوال أشهر الصيف الثلاثة .. وخلال أشهر الشتاء ابتكروا حيلة غريبة . . فعندما تتجمد المياه فى البحيرات والانهار .. يحضرون آلات الحفر .. ويثقبون سطح الماء المتجمد .. حتى يصلوا الى الماء الدافىء .. ومن هذا الثقب ينزلون آلات صيد الاسماك الى الاعماق لاصطياد السمك .. وهكذا يعملون طول العام .. ولكن هذه العملية ليست سهلة لان الثلج يكون متجمدا لدرجة كبيرة ولعدة أمتار ولاعطيك مثلا صغيرا فان هذا الثلج من الصلابة بحيث يحمل اثقالا هائلة .. فمثلا يوجد حول بحيرة البايكال خط سكة حديد .. وفى خلال الشتاء فانهم بدلا من أن يدور القطار حول البحيرة يضعون القضبان فوق الثلوج لمسافة يبلغ طولها ٤٠ كيلو مترا وهكذا يعبر القطار البحيرة فوق الثلج بدلا من المرور حولها .. والناس هناك يطورون حياتهم لتلائم الطبيعة .. وهم يأكلون كميات كبيرة من الطعام حتى تستطيع أجسامهم الرفيعة مواجهة البرد .

ومساحة سيبريا هائلة .. وهى كلها عبارة عن أشجار من الغابات الهائلة ويوجد فيها السنجاب والدب الابيض .. والاشجار تستخدم فى صناعة الاخشاب .. وهناك نوع من الاشجار اذا غرس

اقلب الصفحة

# تقرير عن رحلة المشير فى سيبريا .. (تابع)



شرح على الطبيعة : المشير يستمع الى احد الخبرا الروس وهو يصف سير العمل فى السـد ..



اذابة الثلوج : وسط الجبال الثلجية استطاع الروس انشاء المصانع وبناء السـدود وشق الطرق .!

فيه مسمار ووضع تحته اناء فانه ينزف كمية كبيرة من الماء المختلط بمادة سكرية يحبونهـا هناك .. وطوال أيام الشتاء فانك حينما تمرفى الغابات تجد أشجارا عديدة قد غرست بهـا المسامير للحصول على « الشربات » .

ولكن مساحة الارض المزروعة لا تزيد على ٣٪ من المساحة الكلية .. وتزرع لمدة ٣ شهور فقط ولكنهم قالوا لى أن الزرع ينمو بسرعة هائلة .. وكل يوم يمر ينمو الزرع فيه نموا ملحوظا .. وهكذا فان الانتاج الزراعى يكفى الاستهلاك المحلى .. ويزيد .. وهم هناك يزرعون نوعا من القمح ليس مثل قمحنا .. ويصنعون منـه نوعا من الخبز الاسمر ..

وشهور الصيف هى شهور الجمـال لان سيبريا تتحول الى بساط أخضر ..

وكنت أتصور أن الناس فى سيبريا أقزام .. ولكن الواقع أن الناس هناك طوال .. والبنات جميلات جدا .. وشعورهن صفراء فى الغالب .. وذات الشعر الاسود .. غاليـة وعزيزة مثـل الشمس تماما .. وهم يحبون الاجانب لان الاجانب أيضا فى ندرة الشمس ..

والشعب السيبيرى يقدر كفاح الشعب العربى .. واسم ناصر هناك مشهور ومعروف .. وهم يعرفون تاريخنا ويقدرون كفاحنا .. ويتكلمون عن عدوان ٥٦ .. ويقدرون بطولة شعبنا .. وقد قالوا لى ان مظاهرات ضـخمة قامت فى سيبريا تحت الثلوج لتأييدنا ضد العـدوان الثلاثى .. وهم هناك مثلهم مثل رجال الجبـال يعشقون البطولة ..

ولذلك حينما ذهب الى هناك المشير عامر .. كانوا كلهم لهفة لرؤيته .. انهم يلقبونه هناك بالقائد العظيم الذى قاد قواته الصغيرة أمام جيوش استعمارية كبيرة ..

وفى اليوم الذى وصل فيه المشير عامر الى سيبريا كانت الشمس ساطعة .. وخرج كل الناس لاستقباله .. وكانوا يقولون .. لقد اتت معك الشمس .. وأتت معك الخضرة .. وأتت معك الزهور .. أهلا بك .. عندنا .. هكذا كان الناس يهتفون للضيف القـادم من بعيد .. من الارض الحارة ..

والان لنترك الحياة فى سيبريا .. الى شىء آخر .. هو الصناعة فى سيبريا .. فالاتحـاد السوفيتى ينظر الان الى سيبريا على انهـا قلعة من أقوى قلاع الصناعة هناك .. بل انها أمل السنوات القادمة ..

وقد شهد المشير عامر هناك سد اركوتسك وسد براتسك .. الذى يعتبر أكبر محطة توليد كهرباء فى العالم .. ورأى أيضا مصـانع الالومنيوم .. وهنـاك تقوم أكبر صـناعات الالومنيوم نظرا لوجود كميات هائلة من خـام الالومنيوم فى سيبريا .. وهذه الصناعة تقوم على الكهرباء .. وهم يبنون السدود هنـاك لتوليد الكهرباء فقط .. ولا تـستخدم اطلاقا لتنظيم الرى لانهم ليسوا فى حاجة لتنظيم الرى فالمطر لا ينقطع ..

وسأتكلم هنا عن سد براتسك فقط .. الذى هو أكبر سدود العالم لان انتاج السـد من الكهرباء يبلغ ٥ر٤ مليون كيلووات وهو أكبر انتاج لمحطة توليد كهرباء فى العالم .. والسد الان لا ينتج بأقصى قدرة له اذ أن عدد التوربينات التى تم تركيبها يبلغ احـدى عشرة تربينة وسيكتمل عددها ٢٠ توربينة فى الصيف القادم ..

وقد قال لى السيد جندن وهو كبير المهندسين فى المشروع ويحمل فى رأسه جميع تفصـيلات المشروع .. أن سد براتسك ويسمونه هنا السد الكبير سينتج من الكهرباء ما يعادل ٦٠٪ من الطاقة فى الاتحاد السوفيتى .. وان جسم السد عبـارة عن كتلة من الصلب والاسمنت وقد استهلك فى بنائه أربعة ملايين و ٨٠٠ الف طن من الخرسانة .. وستصل الكهرباء الناتجة من السد الكبير الى جبال الاورال على مسافة ٣ الاف كيلو مترا وسيكون هـذا بداية لانشاء الشبكة الكهربائية الموحدة للاتحاد السوفيتى .. وقال لى أيضا أن عدد العاملين فى بناء السد يبلغ ١٦ الف شخص .. وعلى هـذا السد ستقوم صـناعة الخشب والورق والالومنيوم والسليلوز .. وستستهلك مصانع الخشب ٤ ملايين متر مكعب من الاخشاب سنويا .. بينما سيكون انتاج مصانع الالومنيوم أكبر من انتاج الولايات المتحدة مجتمعة من خام الالومنيوم .. وستكون مساحة هذا المصنع وحده نصف مليون متر مربع .. وستقوم هناك أيضـا صناعة الفولاذ والصلب .. .

وقد بدأ العمل فى بناء السد الكبير فى عـام ٥٤ وينتهى فى الصيف القـادم .. وقد قدموا الدعوة للمشير عامر ليشـهد انتهاء العمل فى السـد ..

وهم هناك يقولون ان السـد الكبير شقيق السـد العـالى رغم أن السـد الكبير ينتج كهرباء تعادل ٥ر٤ مليون كيلووات بينمـا ينتج السد العالى ٢ مليون كيلووات .. الا ان السد العالى يقوم بمهمة أخرى هى تنظيم الرى .. وهذه المهمة قد تكون أكثر أهمية من انتاج الكهرباء .. بل هى المهمـة الاولى والحيوية للسد العالى .. وستكون فائدتهـا المادية أكبر بكثير من الفرق فى انتاج الكهرباء .. وهـكذا يصعد السد العالى ليكون أعظم سدود الدنيـا كلها ..

وحينما أبديت اعجابى بالسد الكبير .. قال لى أحد الخبراء فى بناء السدود .. انكم أيضا تعيدون تشكيل الحياة فى بلدكم .. وتقومون بانشاء مشروع من أعظم انجازات البشرية .. .. واخيرا

**هذه صورة ناطقة عن المعـالم التى رآها عبد الحكيم عامر على ارض سيبريا الواسعة المترامية الاطراف .. وتنطق بمدى المجهود الهائل الذى يبذله سكانها لخلق الحياة بين الثلوج وتحت درجة الصفر ..!**

**محمد محمد عبد الرحمن**



فالنتينا .. اول امراة



بيكو .. خامس رجل

# مغامرة أول امرأة وخامس رجل

اصبحت فاليا أول امرأة تغزو الفضاء .. دخلت العاملة الروسية البسيطة التاريخ الجديد للبشرية .. وشاركت زميلها بيكو فسكي في مغامرة اللقاء الأول بين المراة والرجل بعيدا عن الكرة الارضية .. وقد أبرقت « آخر ساعة » الى مراسليها في موسكو بمتابعة الحدث العلمى العظيم وآثاره على مستقبل البشرية ، وهذا هو التقرير الخاص ـ بالصور ـ الذى تلقته « آخر ساعة » .. !

# المأساة التي صنعت أحلامها
# والتجربة القاسية التي دخلتها
# من أجل انتصار المرأة !



قد تعرف انها امراة عندما تنظر الى وجهها . ولكنها داخل حلة الفضاء لا يمكن ان تميزها عن اشجع الرجال . لقد نجحت في ان تحطم خرافة عجز النساء . وانتصرت بها قضية المراة في العالم ..



.. هكذا يقول السوفيت . انها فتاة عادية . ولكن ممارسة الحياة ، والاقبال على الثقافة ، ربت مواهبها .. مكنتها من ان تطرق ابواب التاريخ . وعندما لا تكون فاليا في قاعة المحاضرات ، او داخل غرف التدريب .. فانها لا تختلف عن اية فتاة اخرى ، وان كانت تمتاز من بين زميلاتها بروح المرح ، والقدرة على ان تعكس هذه الروح على الاخرين ..

لكى تتحول فاليا الى رائدة فضاء . كان عليها ان تقطع مسافات كبيرة بالدراجة ثم مسافات اخرى في التجديف في بحيرة القمر . .. التى يقوم على شاطئها معسكر التدريب . وكانت فاليا تشارك في ادارة المعسكر ، وفي طهى الطعام ..

ذات صباح ؛ نظر احد رجال الفضاء السوفيت الى رفاقه بعد ان تناولوا طعام افطارهم ؛ وصاح :

– ايها الرفاق .. احلقوا ذقونكم ومشطوا شعركم ؛ واحكموا ربطة العنق ؛ وضج المكان بالضحك .

فقد كان اليوم هو موعد امتحان اول مجموعة نسائية في معسكر تدريب الفضاء لاختيار الرائدة الاولى من بينهن .. وكان الرواد الرجال هم الذين سيقومون بالاختيار ..

وقال بوبوفتش ( رائد الفضاء الرابع ) وهو يتقدم زملاءه :

لاتضيعوا الوقت في العبث ؛ ولنبدأ العمل

وعلى الفور بدأ التعارف

– انا بافيلي بوبوفتش ..

– انا فاليا ..

ولم تكن الفتاة التى نطقت بهذا الاسم تدرك ان العالم كله سوف يحفظه ويتناقله ؛ وانه سوف يسجل في التاريخ .

## بالثقافة والتجربة

كانت فاليا طفلة صغيرة عندما سقط ابوها قتيلا برصاص الفاشست في الحرب العالمية الاخيرة . وعندما اتمت دراستها الابتدائية التحقت بالعمل في مصنع للطائرات لكى تعين امها على الحياة .

وكانت الفتاة الصغيرة قد ورثت عن هذه الام ( ليلينا فيوردوفنا ) حب الحياة وتقدير السعادة الكامنة في مباهجها ؛ وعدم الشكوى من المتاعب . ولكن الشيء الاساسي بالنسبة لها كان الرغبة الدائمة في العلم . ولهذا فانها ظلت تواصل الدراسة اثناء عملها في المصنع ..

وبعد شهور غيرت فاليا مهنتها ؛ والتحقت بمصنع للنسيج لتعمل مع والدتها وشقيقتها « ليودميلا » وكان العمل امام المغازل اكثر خشونة من العمل في مصنع الطائرات .. ولكنه لم يؤثر على اصرار فاليا على مواصلة التعليم . فالتحقت عن طريق المراسلة بمعهد لدراسة النسيج .

ونمت احلام الفتاة الصغيرة مع نمو ثقافتها . والهبت المعرفة خيالها ؛ ووسعت الافاق التى تفكر فيها . فاصبحت امنيتها ان تصبح نسرا من نسور السماء والتحقت بناد من نوادي الطيران

وكانت النتيجة ان فاليا حصلت في عام واحد على شهادتها في النسيج وعلى المرتبة الاولى في الطيران . وصارت خبيرة في الغزل وخبيرة في الطيران في نفس الوقت .

وفي نفس هذا العام انتخبها زملاؤها في مصنع النسيج عضوا في لجنة والشباب الشيوعى » .. فاتيح لها ان تواجه القيام بمهام اوسع افقا : كتشييد البيوت الجديدة ؛ واقامة معسكرات الرواد في الريف . وتعبئة الشباب لتعمير الاراضى والمناطق العذراء . وكان لها دور بارز في بناء معمل لتكرير البترول في مدينتها .

ومن خلال التجربة ؛ والثقافة ؛ وممارسة الحياة في مختلف مجالاتها .. كانت الفتاة اليتيمة التى مات ابوها في الحرب تتحول تدريجيا الى شخصية فذة .. وكانت احلامها تقفز من سطح الارض لتخترق الفضاء .

ولم تتردد فاليا في ان تتبع احلامها ؛ فتقدمت لتلتحق بجماعة رواد الفضاء . وتطرق معهم ابواب التاريخ .

## امتحان للمرأة

كانت التجربة جديدة بغير شك .

ومن خلال فاليا وزميلاتها ؛ كانت المرأة تتعرض لامتحان عسير . وكانت التدريبات بالغة العنف ؛ واوامر المدربين الصارمة من نوع لم تتعود عليه النساء قبل ذلك .

وقد مضى وقت طويل في البداية ونتائج التجربة ماتزال موضع شك ؛ والخبراء يؤكدون بناء على النتائج التى توصلوا اليها ان تدريب الرجال اسهل كثيرا . ولكن هذه النظرية لم تلبث ان اخلت مكانها لنظرية اخرى : اذ اتضح ان المراة يمكن تدريبها بنفس السرعة التى يتدرب بها الرجل بشرط ان تتبع في تدريبها طرق تربوية جديدة : تلائم تكوينها .

وكان على الخبراء ان يكتشفوا هذه الطرق : ويضعوا لها اسسا ثابتة على اساس الدراسة العلمية ؛ والتجربة

ومنذ توصل الخبراء الى هذا الاكتشاف : بدات نتائج التدريبات تظهر بسرعة ؛ ونمت عضلات الفتيات ؛ واصبحن منافسات خطيرات لزملائهن الرجال سواء في الحركات البهلوانية التى يؤدينها على جهاز « الترامبولية » او في الصبر على الحركات الرتيبة التى تتطلبها تدريبات السفر الى الفضاء او القدرة على الدراسة العلمية المعقدة .

ونجحت المراة في الامتحان .

واصبح الفرق الوحيد بين الرائدات والرواد في المعسكر ؛ هو ان الفتيات يحرصن كل مساء – بعد انتهاء التدريبات – على الالتفاف حول البيانو ؛ وقضاء بعض الوقت في العزف والغناء !

وفي عيد ميلاد فاليا ؛ قدمت اليها زميلاتها في المعسكر نموذج صاروخ من صواريخ الفضاء ؛ وقد نقشت عليه كلمات :

« ذاكري ؛ وجاهدي ؛ لتصبحي .. »

وكانت هذه الكلمات مجرد امنية طيبة تمليها مشاعرهن الطيبة نحوها .

ولكن الامنية ؛ بعد عام واحد ؛ وفي نفس يوم ميلاد فاليا ؛ تحولت الى حقيقة تصنع التاريخ .. اذ اعلن في هذا اليوم انطلاق الصاروخ بها الى الفضاء

وكانت فاليا رابطة الجاش تماما وهى تتجه الى الصاروخ المعد للانطلاق ولم يكن احد يستطيع – وهى في حلة الفضاء – ان يميز ما ان كانت رجلا او امراة ..

وهمس احد الزملاء في اذنها ان تملك زمام نفسها . فاجابت دون ذرة من الاضطراب :

– كل شيء على مايرام .

واحتلت مقعدها في الصاروخ : وبدات العد تنازليا من عشرة الى واحد .. ثم الى الصفر .. وانطلق الصاروخ يشق بها السماء الى الفضاء .

وصاح الواقفون وهم يراقبونه يبتعد :

– والآن تحقق نصر اخر .

وتعانقت على الارض زميلات فاليا .

وفي اللحظة التالية كان الصاروخ قد اختفى في فضاء الكون .

ذهب يصنع التاريخ !

**دارت امراة فى الفضاء .. وعلى الارض ما تزال نساء فى قصور الحريم ...... .. لقد أطلق السوفيت قنبلة جديدة فى عالم الفضاء برحلة « بايكوفسكى وفالنتينا » . ولكن القنبلة هذه المرة لم تكن علمية فقط .. وانما فكرية واجتماعية أيضا . والهزة التى أحدثتها لم تكن داخل جدران المراصد فقط ... وانما ايضا داخل العقول البالية ! ...**



فالنتينا فى احدى التدريبات قبل انطلاقها الى الفضاء .





هى الدراسة العلمية التى يتضمن برنامجها المعقد علوم الطبيعة ، والفلك ، والرياضيات ، والاحياء .. الخ . وقد اشرف جاجارين على تدريب فالنتينا بنفسه فى معظم البرنامج . بما فى ذلك استخدام الشفرة اللاسلكية . وكان شديد الاعجاب بذكائها وبراعتها ..

.. كان على رائدة الفضاء ان تقضى ساعات طويلة فى « حجرة التدريبات ذات المناخ الاستوائى » ، وهى حجرة ترتفع فيها الحرارة الى مستوى الطقس الافريقى . ومع ان البقاء فى هذه الحجرة من اشق خطوات التدريب فان الرواد والرائدات كثيرا ما يلوذون بها للهرب من الصقيع فى الشتاء ..



# فاليا .. بقلم : جاجارين

« اننى اعرف هذه الفتاة المدهشة منذ اكثر من سنة .. ولكن الامر يبدو وكاننى اعرفها منذ الطفولة وقد كانت تعمل فى مصنع للاطارات ثم فى مصنع للنسيج . وكانت زعيمة لجنة الشباب الشيوعى بالمصنع ..

وعندما انضمت « فاليا » الى وحدتنا حازت اعجابنا على الفور واعجاب زوجاتنا . وقد انضمت الى وحدتنا كما ينضم اى شخص الى عائلته . وهذه الفتاة تشع عيناها حنانا ورقة ولها ابتسامة جذابة ولا يعرف الضعف طريقه الى نفسها .

وكانت تهتم كثيرا بوالدتها حتى انها كثيرا ما كانت تذهب الى مكتب البريد لترسل اليها جزءا من مرتبها .

وقد حازت هذه الفتاة اعجابنا لجديتها فى العمل لدرجة انه عندما انتقلت والدتها الى مسكن جديد قامت على الفور بترك التدريب وذهبت مباشرة الى المسكن وقامت بتنظيف كل شبر فيه .

وقد كانت تؤدى تدريباتها فى مثابرة واصرار عجيبين كما كان دابها استذكار الدروس التى تتلقاها وتراجع مذكراتها فى كل امسية . ولم تكن تجد اى حرج لان تسال مدرسيها عن اى شىء لاتعرفه

وقد كنت ارقب فاليا عن كثب فى صالة التدريبات البدنية ؛ وكم ادهشنى لياقتها البدنية واصرارها على مواصله التدريب

وفى بداية تعرفى بها سالتها عن والدها فاجابت بانه ضحى بحياته فى الحرب العالمية الثانية ثم صمتت قليلا وقالت : « كم اكره هذه الحرب التى تقضى على القريب والعزيز . » !

يورى جاجارين
رائد الفضاء الاول



# بيكو ضرب الرقم القياسى وضاع الانتصار الجديد وسط الزحام على أخبارها



رقصت نساء الاتحاد السوفيتى فى الشوارع عندما دارت فاليا فى الفضاء ·
وعلقت النساء فى امريكا ساخرات من حكومة بلادهن :
– ان الولايات المتحدة ستظل مترددة فى اطلاق امراة الى الفضاء ، حتى بعد ان يرسل الروس فرقة لينينجراد السيمفونية كلها الى القمر ، ويعيدوها سالمة !
ورد الرجال المسئولون عن الرحلات الامريكية :
– اننا لا نرى مبررا لارسال امراة هناك · ولا ندرى ما جدوى هذا العمل !
وفى قلب هذه الضجة ، كاد ينسى زميل فاليا الذى رافقها فى رحلتها · وتراجع اسم – فاليرى بيكوفسكي – الى الظل · لقد كان من سوء حظه ان يقوم برحلته مع اول رائدة فضاء فى التاريخ !
وفى قلب الضجة ايضا ، كادت تضيع الدلالة العلمية للرحلة المزدوجة ، ولم يتنبه كثيرون الى القفزة الضخمة التى حققتها هذه الرحلة لابحاث الفضاء السوفيتية ، وللعلم الانسانى ·· وهى القفزة التى لخص العلماء اهميتها بقولهم : ان خطوة واحدة فقط هى التى ما تزال باقية ·· لكى يتم وصول اول انسان الى القمر !

## على حافة الفضاء

والواقع أن الانسان الآن – بعد هذه الرحلة – أصبح يقف على حافة الفضاء
لقد اقتربت ساعة وصوله الى القمر ، والابحاث يمكن أن تجرى منذ اليوم بسرعة الصواريخ التى تصنعها · فكل ما يمكن أن تحتاج اليه فى رحلة الى القمر قد تم ·
لقد درنا حول الارض · واصطدمت أقمارنا الصناعية بالقمر · وأطلقنا سفنا الى الزهرة · ودرنا حول الشمس · ودارت الصواريخ حول القمر نفسه وصورت الوجه المظلم له · واصطدمت بالقمر نفسه · وفى خلال ٦ سنوات أطلقنا أقل قليلا من ١٢٠ قمرا صناعيا بنجاح كبير · وكل قمر صناعى عاد وقد أدى مهمته التى تختلف عن الآخر · أقمار حملت حيوانات للتجارب وأخرى أرسلت اشارات · أقمار اكتشفت أحزمة الاشعاعات ·· وأخرى أطلقت وبها معامل أبحاث · أقمار اتخذت مدارها حول الشمس وأخرى حاولت استعادة الاقمار الاخرى التابعة · أقمار أرسلت صورا من الفضاء ·· وأخرى وصلت الى القمر الطبيعى نفسه واصطدمت به ·· أقمار صورت القمر الطبيعى ·· وأقمار صورت السحب وأخرى دارت حول الشمس · وأقمار درست طبقات الجو العليا وأقمار حملت خلايا بشرية ·· وأقمار اعتبرت محطة أرصاد جوية بعد أن أرسلت أكثر من ٩٠ الف اشارة ·· أقمار درست الاشعة تحت الحمراء وأخرى حملت جراثيم لمعرفة تاثير الفضاء عليها
وحتى الآن وصل الى القمر الطبيعى قمر واحد صناعى وهو لونيك الثانى الذى أطلقته أمريكا
والآن ·· حول الشمس تدور ثلاثة أقمار ··
وحول الارض يدور أكثر من ٨٠ قمرا صناعيا
أما باقى الاقمار فقد احترقت وضلت طريقها ·

***

وفى هذا الاسبوع كانت قفزة الاتحاد السوفيتى الهامة ··
وأخيرا لم يبق غير خطوة واحدة ونسمع عن وصول أول رجل من الارض الى القمر ، فقد أثبتت المرحلة الاخيرة امكان اقامة قاعدة فى الفضاء من عدة سفن تتصل ببعضها البعض ··
ويجرى الاتحاد السوفيتى الآن المرحلة الاخيرة للوصول الى القمر ، بانشاء أول هذه القواعد الثابتة ·· لتكون المعبر الذى يصل بين رجال الارض ·· وسطح القمر ·

## الخطوات التى تحققت

لقد كانت أول العقبات أمام رحلات الفضاء هى قوة جاذبية الارض ·· واستطاع العلم أن يتغلب على الجاذبية الارضية بواسطة الصاروخ ·· حيث تتولد قوة دفع هائلة من الغازات التى تنطلق منه فيكتسب سرعته بالتدريج ثم تاكد من التجارب التى تمت بنجاح أن السرعة التى يمكن أن يسير بها الصاروخ فى الفضاء بعد أن يترك مجالات تاثير الجاذبية تعتمد على السرعة التى تخرج بها الغازات من الفتحة المخصصة لخروجها كما تتوقف على كمية الوقود المستهلكة ·· وعلى هذا الاساس تم اعداد أنواع معينة من الوقود الذى يولد أعظم قدر ممكن لسرعة العادم
ومن الطرق التى تمت تجربتها بنجاح لزيادة سرعة الصاروخ وزيادة مداه دفع الصاروخ بواسطة صاروخ آخر مساعد ·· وحينما يستنفد الصاروخ المساعد كل وقوده فانه ينفصل عن الصاروخ الاصلى من تلقاء نفسه فينطلق الصاروخ الرئيسى الى مسافة أبعد · وهكذا تم اكتشاف الصاروخ ذى المراحل المتعددة ·
ثم اتجه التفكير الى المواد النووية لاستعمالها كمواد دافعة ·· فكمية صغيرة من هذه المواد تحتوى على قدر هائل جدا من الطاقة ·· وتتميز عملية انطلاق الطاقة الذرية بسرعتها الهائلة ·· ولكن ليس معنى هذا أنه من الصعب التحكم فيها
وسوف تخرج الغازات ، فى الصاروخ الذرى من فتحة الغاز بسرعة تقدر بعشرات الكيلومترات فى الثانية ، وكلما زادت سرعة العادم قلت كمية الوقود اللازم للسفر بين الكواكب ·· وهذه ميزة ضخمة يتميز بها الصاروخ الذرى ·

والطريقة التى وضعها العلماء للصاروخ الذرى تتلخص فى انتقال الهيدروجين السائل أو أى سائل آخر الى غرفة صغيرة تشبه غرفة الاحتراق فى الصاروخ العادى ·· وحينما تنطلق الطاقة الذرية فانها ترفع فى الحال من درجة حرارة الهيدروجين الى درجة عالية للغاية · فيتحول الى غاز وينطلق بضغط هائل ·
هذه الفكرة العلمية تجرى الآن أكثر من تجربة لنقلها الى حيز الواقع والتنفيذ ·· والعقبات التى تقف أمام العلماء هى الحرارة العالية جدا والضغط المرتفع للغاية الذى يتولد داخل الصاروخ الذرى ·· وذلك لان أى معدن من المعادن لا يمكنه أن يتحمل هذه الحرارة أو هذا الضغط ·· بجانب ذلك هناك سلسلة طويلة من الاجراءات يجب اتخاذها لحماية المسافرين الى الفضاء من الاشعاعات الذرية التى تنطلق فى نفس الوقت على صورة طاقة ذرية ·· والابحاث تدور الآن لاكتشاف مادة تمتص هذه الاشعاعات على أن تكون خفيفة الوزن ·· لانه لو زاد وزن هذه المادة لانخفضت سرعة الصاروخ !

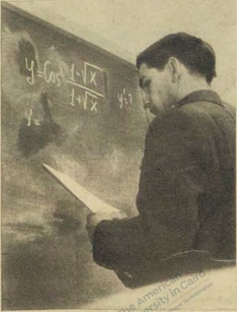
## الخطوة القادمة

والصاروخ الذى يتكتل أكبر علماء الاتحاد السوفيتى على صناعته الآن لغزو القمر له تصميمه الخاص ·· فالصاروخ الذى سيدور حول القمر يختلف تماما عن الصاروخ الذى سيهبط على سطح القمر ·· ولكن هناك أشياء كثيرة تربط بين صفات هذين الصاروخين وهى أن كلا منهما معزول تماما عن العالم الخارجى ··
وأصبح من المؤكد الآن أن العلماء استطاعوا أن يصلوا الى الطريقة التى تمكنهم من استخدام أشعة الشمس فى أغراض خاصة بالاضاءة والتسخين ·· كما أن الغلاف الخارجى لسفينة الفضاء يكون بمثابة حاجز يقى من أشعة الشمس فوق البنفسجية التى تؤذى جسم الانسان ··
والمحاولة القادمة ستكون باطلاق هذا الصاروخ من فوق كوكب صناعى للقيام بدراسة مطولة لسطح القمر دون الحاجة الى الهبوط عليه وبعد أن تنتهى سفينة الفضاء من رحلتها فانها تعود مباشرة الى الارض ·· وستكون أجزاء هذه السفينة من صاروخين مزدوجين وثلاثة أزواج من الخزانات الاسطوانية التى تحتوى على مادة دافعة ومادة مؤكسدة ··
ومن بين الاجزاء الرئيسية كذلك سهمان من الاسهم التى تنساب فى الهواء تساعدها على الهبوط على الارض ·· ولكن لن يكون من الضرورى أن تخطط سفينة الفضاء بخطوط انسيابية وذلك لانها ستنطلق من فوق قاعدة بعيدة عن طبقات الجو العليا
وأصبح من المقرر أن يتم بناء السفينة أولا ويتم اختبارها على سطح الارض ويتم نقلها بعد ذلك الى المحطة الموجودة فى الفضاء ·· على أن يرسل الوقود والاجهزة والطعام والاوكسيجين اليها كل على حدة · ثم من هناك يمكن أن تنطلق
وحينما تصل سفينة الفضاء الى بعد معين بالنسبة للقمر فانها ستتحول الى تابع له ·· وهنا تستخدم السفينة المادة الدافعة والمادة المؤكسدة الموجودتين فى الخزانات الجانبية بمؤخرة السفينة فتساعدها على الدوران حول القمر ·· وبعد أن يستنفد الوقود تنفصل الخزانات عن السفينة ·
ولن يحاول المسافرون تشغيل المحركات مرة أخرى حتى يأتى الوقت المحدد للعودة من رحلتهم وستزود المحركات بوقود من الخزانات الجانبية الموجودة فى المقدمة ·
وقبل أن تدخل السفينة الفراغ الغازى المحيط بالارض سينتقل البحارة الى الخلف حيث يوجد سهم فراغى ·· وفى هذا الوقت سينفصل هذا السهم عن السفينة ويدور حول الارض قبل أن يهبط عليها

## ولكن ·· لماذا القمر ؟

وعندما نتحدث عن رحلات الفضاء فاننا نتجه بتفكيرنا دائما نحو القمر ·· وهناك أكثر من سبب وراء ذلك ·· فهناك مثلا فكرة اقامة مرصد فلكى على القمر – بجانب عمل دراسة شاملة عن قشرة سطح القمر وبذلك يمكن معرفة أصل نشاة المجموعة الشمسية ·
ومن الممكن استخدام القمر كقاعدة للارصاد الجوية بحيث يمكن معرفة الاحوال الجوية على الارض قبل وقوعها بوقت طويل وبدقة فائقة
وأخيرا ·· فالقمر سيكون محطتنا الاساسية التى ننطلق منها لاستكشاف الكون من حولنا ، واستغلال ثرواته المجهولة لخير الانسان ·

لم يكن احد يعرفه وهو يمشى فى شوارع موسكو قبل رحلته بيوم واحد · وقد كان فى ذلك الوقت مجرد طيار كفء من قادة الطيران المقاتل النفاث ·· يستعد لغزو الفضاء ·
اما الان ·· فقد صار عضوا فى الحزب الشيوعى ، ورقى الى رتبة كولونيل ، وعلى صدره تلمع الان ثلاثة اوسمة ( وسام النجمة الحمراء ووسام عدم الخطا ووسام رائد الفضاء السوفيتى ) ·
وكل هذا تم فى خمسة ايام ··



لم يكن فاليرى بايكوفسكى فى حاجه الى الشجاعة وحدها لكى يكون رائدا للفضاء وانما كان فى حاجة الى العلم ايضا · فرائد الفضاء يجب ان « يفهم » مهمته قبل ان يقوم بها ··



يبلغ عمر فاليرى ٢٩ عاما . وهو متزوج وله ابنة . واسم زوجته « فاليا » .. نفس اسم رفيقته فى رحلة الفضاء ..

## كشف حساب الفضاء

بدأت رحلات الفضاء فى عام ١٩٦١ .. وكان الاتحاد السوفيتى اول من سبق فى هذا الميدان ، عندما اطلق اول رائد فى العالم للفضاء وكان جاجارين .. الذى دار حول الارض ..

***

وبلغت الدورات التى قام بها الاتحاد السوفيتى فى الفضاء ٢٧٦ مرة حول الارض .. بينما بلغت عدد الدورات فى الفضاء التى قام بها رجال الفضاء الامريكان ٢٨ دورة .

***

ومعنى ذلك .. ان الاتحاد السوفيتى وصل الى درجة عالية من الكفاءة فى ابحاث المحركات والصواريخ فقد دار جاجارين وتيتوف وبوبوفيتش ونيكولاييف ١٣٠ دورة حول الارض ، وجاء بعد ذلك بيكوفسكى ليقطع ٨٢ دورة .. حول الارض .. وزميلته فاليا وقد دارت ٤٩ دورة

ومجموع هذه المسافات التى قطعها رواد الفضاء السوفيت ، يساوى الذهاب الى القمر والعودة منه اكثر من ١٤ مرة

***

ومجموع المسافة التى قطعها بيكوفسكى وحده تساوى الذهاب الى القمر والعودة منه ٤ مرات . وقد ضرب بها جميع الارقام القياسية التى سبقته :

قدار ٨٢ دورة حول الارض

وقطع ٢ مليون ميل

وقضى فى سفينته ١١٩ ساعة



كان على الرواد الاربعة الذين سبقوا بيكو ان يقدموا اليه كل خبرتهم .. لكى يضيف اليهما تجربته الجديدة ..

# الجديد في العالم

في الجوع

## ١٠ آلاف شخص يموتون يوميًا من الجوع !

كتب سعيد نعمة الله :

في الاسابيع الماضية عقد في واشنطون مؤتمر دولى هام لمناقشة مشكلة الجوع .

المؤتمر حضره اكثر من الف خبير وعالم يمثلون ١٠٠ دولة وافتتحه الرئيس الامريكي جون كنيدى وقال في خطاب القاه امام ممثلى دول العالم : ان معركة الانسان ضد الجوع هى معركة لتحريره من قيوده . وليست هناك معركة في الارض او في الفضاء اكثر في الاهمية من معركة الانسان ضد الجوع . ومن المحتمل الا نحقق النصر الآن او في العام القادم ولكن الذى لا شك فيه ان انتصارنا ضد الجوع سيتم ونحن على قيد الحياة ..

* في كل يوم من أيام الاسبوع يموت ١٠ الاف شخص من الجوع أو نقص التغذية ، وهو رقم قياسى لم يعرفه العالم من قبل .

* في الاعوام العشرة القادمة سيموت في الهند وحدها ٥٠ مليون طفل من الجوع ...

* نصف سكان العالم البالغ عددهم ٣ بلايين نسمة يعانون هذه الايام من فقر مدقع .

ولكى تتحول هذه الارقام الى واقع نفهمه ونحسه تعالوا نقرأ ما كتبه هارلان كليفلاند وكيل وزارة الخارجية الامريكية في حفل العشاء - الفاخر - الذى أقيم في المبنى الذى أقيم فيه المؤتمر . قال كليفلاند لو اننا تقاسمنا وجبة الغداء القادمة الخاصة بنا مع اخواننا الجائعين في شتى أنحاء العالم لما زاد نصيبنا على حفنة من الارز وقطعة صغيرة جدا من السمك لا يزيد طولها على ٢ سم !

وأعضاء المؤتمر الدولى للتغذية ليسوا من السياسيين انهم من الخبراء والعلماء فقط ومن هنا فقد كان لارائهم وقع أشد خطرا لان هذه الآراء كانت مبنية على أسس من الدراسة والبحث والتنقيب . وكان الهدف من المؤتمر هو دراسة المشكلة ووضع الخطط الاستراتيجية الكفيلة بمواجهتها . ووجد الباحثون والعلماء انه لو توقف سكان العالم الذين يعيشون على وجه الارض الان عن التزايد والتكاثر لما كان في هذا حل للمشكلة ..

ان الاسلحة التكنولوجية والعلمية الجديدة لاستصلاح المزيد من الاراضى والحصول على مزيد من الثروات ستكون أسلحة الفوز في معركة الانسان ضد الجوع .

كان العلماء يجلسون وفوق رؤوسهم ساعة تدق .. وكانوا أول من يعلم ان مع كل دقيقة تحسبها الساعة الضخمة في قاعة المؤتمر يأتى الى العالم ثلاثة افواه جديدة في حاجة الى المزيد من الغذاء .

### الاغنياء يزداد غناهم .. والفقراء يزداد فقرهم !

ومما يزيد من فظاعة المشكلة وقسوتها أن الدول الغنية تزداد غنى والدول الفقيرة والمتخلفة تزداد فقرا . تبين من الاحصائيات الخاصة بالمؤتمر مثلا أن ١/٥ سكان العالم فقط يعيشون في غنى وبحبوحة من العيش ، هؤلاء الاغنياء يقيمون في أمريكا الشمالية وأوربا واستراليا . في أمريكا مثلا يستهلك الفرد الواحد يوميا ٤٫٦٦ رطلا من الطعام بينما لا يزيد استهلاك الفرد الواحد في الهند على ١٫٢٣ رطلا من الطعام يوميا .

ووسط كل عوامل اليأس التى تخيم على المشكلة يبدى عدد من الخبراء تفاؤلهم في امكان حل العلم والتقدم الفنى لمشكلة الجوع التى تهدد العالم . انهم يؤكدون أن المساحة المزروعة من أراضى العالم الان من الممكن مضاعفتها

### لماذا يموت الطفل ؟

وقد ناقش الخبراء في مؤتمرهم العلمى مشكلة الاطفال الذين يموتون من الجوع في الدول المتخلفة . قالوا ان الكميات التى تدخل معدة الطفل ليست موضوع البحث وانما نوع هذه الكميات هو الشىء الهام .

وقدم خبير سويدى تقريرا عن تجارب أجراها لانتاج نوع من الغذاء يمكن تصديره الى الدول التى تعانى من المشكلة بصفة عاجلة . هذا الغذاء عبارة عن « دقيق محلب » وهو مركب غنى بالبروتينات التى يعانى من نقصها الاطفال الذين يموتون جوعا .

والغذاء الجديد يحتوى على ٧٠ ٪ من وزنه بروتينا ، وهو بلا طعم ولا رائحة على الاطلاق ومن الممكن انتاجه بكميات ضخمة ونقله بسهولة عن طريق الطائرات أو البواخر الى المناطق التى يموت الاطفال فيها ..

والآن ..

ان المشكلة التى يعانى منها العالم الان أخطر بكثير من كل المشاكل الاخرى . والمشكلة لن يحلها سوى تضافر جهود العلماء والباحثين في كل انحاء العالم .. ان أهم خطوة في المعركة هى تلك التى أعلنها خبير سويدى في جرأة حينما قال : يجب أن تبتعد المساعدات الخارجية عن التيارات السياسية .. يجب أن تنشأ هيئة جديدة تابعة للامم المتحدة لتنسيق هذه المساعدات .. وفى هذا خطوة نحو الوصول الى حل للمشكلة ..




في العصابات

## اللصوص يهزمون البوليس



في أغلب المعارك

زادت حوادث السطو المسلح على البنوك الامريكية بنسبة ٣٠ في المائة عما كانت عليه في العام الاسبق .

جاء ذلك في بيان اصدره مكتب التحريات الامريكى قال فيه ان اللصوص نجحوا في ٨٨ في المائة من حوادث السرقة التى قاموا بها في العام الماضى وان متوسط كل سرقة كان ٢١٥٠ جنيها .

ذكر البيان انه امكن القبض على ٤٥ في المائة من اللصوص الذين اشتركوا في حوادث السطو المسلح . وانه تم القبض على اللصوص في احدى هذه الحوادث بعد أن هاجمهم كلب عند باب البنك الذى سرقوه ، كما امكن القبض على اللصوص في حادثة اخرى عقب اصطدامهم بسيارة اخرى مسرعة .

ومن الحوادث الطريفة التى جاءت في هذا التقرير ان احدى العصابات كانت تهم بسرقة احد البنوك عندما وجدت ان عصابة اخرى قد سبقتها اليه وسرقت منه ٣٥٠٠ جنيه . فقامت بمهاجمة هذه العصابة قبل أن تغادر البنك واستولت منها على المبلغ المسروق !



في الفن

## الآباء في العصر الحجرى كانوا اكثر تقدمًا



هل تصدق ان الآباء في العصر الحجرى القديم كانوا يعلمون أبناءهم دروسا في الفن أبرع من الدروس التى يتلقاها أطفال القرن العشرين ؟

وهل تصدق ان طفل ماقبل التاريخ كان رساما بارعا رغم عدم تمتعه بالامكانيات الموجودة اليوم ؟

في الاسبوع الماضى افتتح في جوهانسبرج بجنوب أفريقيا متحف للحفريات القديمة يدعى « الانسان في أفريقيا » تحت اشراف البروفسور رايموند دارت الاستاذ بجامعة ويتووترساند ويضم المتحف حفريات يعود تاريخها الى ٣ ملايين سنة . ويسجل أطوار الانسان منذ تطوره من هيئة القرد الجامع للثمرات حتى صنع القنبلة الهيدروجينية في العصر الحالى .

وتتراوح محتويات المتحف بين الحفريات والجماجم والاسلحة الى الرسوم التى تركها البوشمان على الصخور منذ ٢٠٠٠ عام . وقد اكتشفت معظم هذه الآثار في كهوف ماكابانجسات التى تبعد ٢٥٠ ميلا الى الشمال الغربى من جوهانسبرج . وتعتبر بمثابة كتاب تاريخ صامت يضم بين صفحاته - أو طبقاته الارضية - تاريخ البشرية منذ ثلاثة ملايين عام الى الوقت الحاضر .

ويقول عالم الآثار دكتور ريفيل ماسون ان الآباء في العصر الحجرى كانوا يشجعون أبناءهم على الرسم على الجدران . وكانوا يعلمونهم الرسم بطريقة أفضل من أطفال العصر الحديث . فالاطفال المحدثون يرسمون الآن الوجه على شكل دائرة والاطراف مجرد خطوط رفيعة في حين أن أطفال ما قبل التاريخ كانوا يرسمون أشكالا طبيعية .

وقال دكتور ماسون انه مقتنع بان هذه الرسوم التى وجدت في الكهوف رسمها أطفال صغار لأنها وجدت بالقرب من الارض كما انها أكثر بساطة من الرسوم المعقدة التى كان يرسمها الكبار المتمرنون في أعلى الحائط !

واذا كان أبناء العصر الحجرى أكثر مهارة من أبناء القرن العشرين فاى تقدم حقيقى احرزته البشرية في تاريخها الطويل ؟

■

« آخر ساعة » ان احفاد الرجل الافريقى الذى كان يعيش في جنوب افريقيا مايزال ينبض في دمائهم حب الفن ، ومازالت عقيدتهم الخالقة محتفظة بنفس الحرارة والخصب حتى اليوم .

ذلك ان حضارتهم ، وان كانت متخلفة ، الا انها لم تزل انسانية لم يلوثها بعد احتراف الاستغلال والقتل بالجملة .

وفى اعلى هذه السطور تستطيع أن ترى حفيد الرجل الذى كان يرسم البقرة على جدار الكهف . لايزال قادرا على أن يرسم ثيران هذا العصر - من امثال فيرفورد - بنفس الكفاءة والاصالة . وأن يعبر بالصورة كما كان يعبر اجداده .

اما الرجل الابيض الذى فقد انسانيته في جنوب افريقيا . فتستطيع أن ترى في الصورة الثانية وسيلته الحديثة في التعبير . والى أى حد هو مهتم بان يلقنها لابنائه .

والصورتان من جنوب افريقيا .

وكلتاهما هدية الى الذين نظموا المعرض ، مع اقتراح بان يضاف الى الصور المعروضة فيه .. ليرى المشاهدون المسافة التى قطعها كل من الرجل الاسود والرجل الابيض ، منذ كان كلاهما يعيش في الكهف الى ان اصبحت حرفة احدهما قتل الآخر ..

في الطب

# شق البطن أسهل من الولادة الطبيعية

**اصبحت الولادة بواسطة العملية القيصرية بسيطة للغاية الآن ؛ او هي حسب قول الطبيب الامريكى جين باكين قد اصبحت .. مثل استئصال اللوز !**

وتدور احاديث كثيرة في امريكا الان عن العملية القيصرية بعد أن شاع أن زوجة الرئيس كنيدي سوف تضع قريبا وليدها الرابع بعملية من هذا النوع ؛ كما فعلت عند ولادتها لاطفالها الثلاثة السابقين ... فانه كان من المعتقد ان المرأة قد تنجب ثلاثة ابناء بواسطة العملية القيصرية ؛ ولكن من المستحيل أن تضع وليدها الرابع بهذه الطريقة !

ولكن الدكتور باكين يؤكد خطأ هذا الاعتقاد ؛ ويوافقه على تخطئته الدكتور جون والسن الذي سيقوم باجراء العملية القيصرية للسيدة جاكلين كنيدي .

ومن راي الدكتور باكين أن هذا الاعتقاد الخاطئ يعود الى ربع قرن مضى عندما كان يتم استخراج الجنين بعد شق الجزء العلوي من جدار الرحم . فان هذا الجزء اشد اجزاء الرحم صلابة كما انه ادناها الى مركز الخطر . فلما اهتدى الطب الى طريقته المستخدمة الان بقطع حوض الرحم قطعا منحنيا يتم استخراج الجنين منه ؛ تلاشى كل خطر يمكن أن ينشا عن اجراء العملية القيصرية .

واكد الدكتور باكين في حديثه الذي نشره هذا الاسبوع انه يعرف سيدة اجريت لها العملية القيصرية ثماني مرات فلم يلحقها اي ضرر بسبب ذلك ، بل انها ترتدي المايوه البكيني فلا يبدو اي أثر لاجرائها العملية ! »

## اكتشاف خنزير له قلبان في روسيا !

لم يكن احد يتصور أن مصنع ايفانوفو لحفظ لحم الخنازير في موسكو يمكن ان يكون مكانا لاكتشاف اعجب حالة شاذة في التكوين الجسدي

فعندما شق عمال المصنع صدر خنزير وجدوا فيه قلبين بنفس الحجم العادي ولكن القلب الذي الى اليسار هو الذي يعمل فقط اما القلب الايمن فهو ناقص التكوين من الداخل ويشبه كيسا مغلقا لاينفذ اليه الدم .

# الغريب في العالم

في الاسبوع الماضى قرر راهب بوذى أن يقاوم الاضطهاد الذى يتعرض له البوذيون فى فيتنام . وهذه الصور تعرض الطريقة التى لجا اليها .

لقد جلس فى أكبر ميدان فى سايجون . وحلق راسه امام حشد من البوذيين . ثم سكب على نفسه البترول . ثم اشعل النار ... ومات !

وهكذا افلح الرجل فى الخلاص بنفسه من الاضطهاد الدينى ، وترك القضية للآخرين ..







## الفتاة التى رقصت ثلاثة أجيال متوالية

**الجديد فى نيويورك هذا الاسبوع ان الراقصة سالى راند اعلنت انها لا تنوى اعتزال الرقص بعد ان فتنت ثلاثة اجيال متعاقبة من شباب امريكا !**

لقد بدأ اهتمام الامريكيين بالراقصة سالى راند عندما ظهرت لاول مرة فى معرض شيكاغو الدولى عام ١٩٣٣ ، ولم تستتر سالى عن انظار المشاهدين فى ذلك اليوم الا بابتسامتها وبعض ريش النعام . والآن بعد انقضاء ثلاثين عاما ، فان ابتسامة سالى راند العابثة ما تزال كما هى وريش النعام مايزال بمكانه ايضا ، كذلك اعجاب الجماهير ما يزال كما كان !

***

وقد فزعت سالى ( ٥٩ سنة ) عندما سالها أحد الصحفيين قائلا :

- متى ستتجردين يا سالى من ريش النعام ؟

وأجابته قائلة :

- لن اتجرد عنه أبدا ، فانني ساظل أرقص .. حتى النهاية !

واستطردت سالى التى ما تزال تحتفظ بنفس مقاييس جسدها أيام شبابها ( ٣٦ بوصة للصدر ، ٢٤ للخصر ، ٣٧ للردفين ) قائلة :

- انا لا أرقص كمحترفة .. بل ارقص مثل لهب النار ولن يكف الا اذا انطفأت النار !

وأنا أشبه نفسى بالراقصة الخالدة بافلوفا ، ولكنى أقول انها ادت أروع رقصاتها بعد أن بلغت ٦٥ عاما من عمرها .

والدور الراقص الذى تؤديه سالى الآن فى نيويورك هو دور كاتبة روائية تقوم باختيار مجموعة من الكتب فى احدى المكتبات حيث تجرى مشاهد الرقصة .

وقد ابدت سالى تبرعها بهذا الدور الذى يضطرها الى ارتداء بعض الملابس مما جعلها تدخل الكثير من التغييرات على هذا الدور وهى تقول « أنا لم أتعود أبدا ان ارتدى ملابس اثناء وقوفى على المسرح » !

***

وحياة سالى راند مليئة بالذكريات !

فهى قد بدأت الرقص عام ١٩٣٢ حين ظهرت مرتدية « ريش النعام » أمام رواد احدى الحانات الصغيرة . وفى تلك الليلة لم يهتم بها أحد ولكنها لم تلبث الجماهير ان صفقت لها عندما رقصت فى مسرح سوق شيكاغو الدولى عام ١٩٣٣ .

وانتقلت سالى بعد ذلك الى المسارح الكبرى . فتركت الحانات وعازف البيانو المنفرد ، لترقص فى سوق سان دييجو ثم دلاس عام ١٩٣٦ ثم سان فرانسيسكو ١٩٣٩ .

والمعرض الوحيد الذى لم ترقص فيه سالى هو معرض نيويورك فى عام ١٩٤٠ فقد هدد المحافظ لاجوارديا بالاستقالة من منصبه اذا هى ظهرت على مسرح المعرض وعليها ريش النعام !

وقد سئلت سالى :

- هل ستكون رقصتك فى معرض نيويورك القادم هى الخاتمة فى دورة حياتك الفنية ؟

فاجابت :

- الدائرة ليس لها نهاية . وهى من حيث تنتهى ، تبدأ مرة أخرى !

في العلم

## لن تستطيع أن تنظف أسنانك فى الفضاء

اكتشف ملاحو الفضاء السوفيت انك لن تستطيع ان تنظف اسنانك بالفرشاة اثناء وجودك فى الفضاء . أعلنت ذلك وكالة تاس .

وقالت الوكالة ان حالة انعدام الوزن تمنع استخدام فرشاة الاسنان ومعجون الاسنان العادى واضطر الملاحون السوفيت الى التغلب على هذه العقبة « بالمضمضة » بالماء .

وتحقيقا لراحة رواد الفضاء فى المستقبل يجرى الآن اختراع اقراص تقوم مقام معجون الاسنان ، ويمكن لرائد الفضاء ان يمتصها فتنظف اسنانه علاوة عن رائحتها الذكية .

## فنان سويدى يتصل بهتلر فى العالم الآخر

زعم الفنان والمؤلف السويدى فريد ريسن جيرجنسون ( ٦٠ سنة ) أن لديه مئات من التسجيلات التى تلقاها من العالم الآخر ، وتثبت امكان حدوث اتصال بين الموتى والاحياء

وقال جيرجنسون انه تلقى هذه الرسائل بجهاز الراديو العادى الذى يملكه فى البيت .

والغريب ان كبير الفنيين فى محطة الاذاعة السويدية كجيل ستنسون استمع الى بعض هذه التسجيلات وقال انه يعتقد انها ليست مزيفة ، وان من المستحيل عمل شىء مثلها حتى لو استخدمنا جميع الامكانيات الفنية الموجودة فى محطة الاذاعة السويدية .

وقال جيرجنسون ان هذه التسجيلات تضم رسائل من أصدقاء شخصيين وشخصيات عامة من بينها أدولف هتلر وكاريل تشيسمان ، ولكن بعض الاصوات لم تشأ أن تعلن اسماءها .

قال تشيسمان : ( اننى ميت حقا اننى اطير )

وقال هتلر ( انا ادولف هتلر ) !



# حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

## مؤتمر صحفى عن الموضة فى بلادنا



نادية الخادم كلفتها لجنة الدعاية للقطن المصرى بالاشراف على عرض الأزياء العربى فى المانيـــــا ..

● نادية الخادم .. طارت يوم الخميس الماضى الى المانيا الغربية لعمـــل الترتيبات النـــهائية لعرض الازياء العربى فى مدينةدويزبورج التى يقام فيها اسبوع الجمهورية العربيةالمتحدة فى الاسبوع القادم .. واعدت ادارة الصحافة والاستعلامات فى الحكومة الالمانية مؤتمرا صحفيا للسيدة نادية الخادم بعد عرض الازياء لتتحدث فيه الى مراسلى الصحف النسائية والمجلات الالمانية التى تعنى بالازياء عن خطوط الموضة فى بلادنا .

## حلاق سيدات من القاهرة يطير إلى ألمانيا مع عارضات الأزياء العربيات!

ست عارضات أزياء فى القـــاهرة وقع عليهن الاختيار للاشتراك فى عرض الازياء العربى الذى يقام فى أسبوع الجمهورية العربية المتحدة فى مدينـــــة دويزبورج فى المانيا الغربية .. ويطير مع عارضـــات الازياء العربيات من القاهرة حـلاق للسيدات لتصفيف شعورهن قبــل اشـــتراكهن فى عرض الازياء .. وينتظر ان تتحمل بلدية المدينـــة الالمانية كافة مصاريف اقامةعارضات الازياء العربيات ومعهن حـــلاق السيدات لمدة خمسة أيام ..وينتظر أن يقوم التليفزيون الالمانى بتسجيل عرض الازياء العربى وجميـــــع الاحتفالات بأسبوع الجمهــــورية العربية فى المدينة الالمانية الكبيرة .

ويستغرق عرض الازياء العربى ٨٥ دقيقة تقوم أثناءها عارضات الازياء العربيات بعرض ٤٥ ثوبا من تصميم خمسة بيوت عربيـــــة للازياء فى القاهرة .. ثم يعرض بعد ذلك لمدة ١٥ دقيقة خمسة تصميمات للملابس الفرعونية القديمة التى كانت ترتديها ملكات أمثال كليوباترة ونفرتيتى ونفرتارى من تصميم الفنان شـــادى وتفصيل السيدة ايفون ماضى !

### مفتاح مدينة المانية

### هدية الى مدينة أسوان

● المحافظ الدكتور عزت سلامة محافظ اسوان يطير الى المانيـــا الغربية مع الوزير الدكتوراحمد زندو وزير الاقتصاد العــــربى للاشتراك فى اسبوع الجمهورية العربية المتحدة فى مدينة دويز بورج وهى واحدة من اكبر المدن الصناعية فى منطقة الروهر فى المانيا الغربية .. وفى هـــذه المدينة سيقوم المحافظ العربى بمباحثات مع عمدة المدينةواسمه الهر زيلنج لتوثيق عرى التعاون بين مدينةالصناعة ومدينةاسوان وينتظر أن يقدم عمدة المدينة الالمانية اثناء اسبوع الجمهورية العربية مفتاح مدينته الى الدكتور عزت سلامة هديه الى مدينـــة اسوان باعتبـــارها أكبر مدينة صناعية فى جمهوريتنا العربية

## عشرة آلاف يموتون فى كل يوم بسبب الجوع !

مائة دولة اشتركت فى المؤتمـــــر العالمى الذى انعقد فى واشنطن هذا الاسبوع لمناقشة مشاكل الجوع .. وتحدث جون كنيدى رئيس جمهورية الولايات المتحدة الى اعضاء المؤتمر .. قال لهم فى هذا الاسبوع الذى نعيشه يموت فى كل يوم نحـــو ١٠ آلاف آدمى بسبب الجوع .. وقال لهم ان فى الهند وحدها سيموت جوعا فى خلال العشر السنوات القادمة نحو ٥٠ مليون طفل .. وان اكثر من نصف سكان المعمورة ويقدر عددهم بنحو ٣٠٠٠ مليون نسمة يعيشون فى حالة جوع دائم .. والمشكلة التى يعالجها المؤتمر ان الزيادة فى الحاصـــلات الزراعية لاتزيد على ٢٥٪ بينما يزيد المواليد باطراد بنسبة ٣٠ ٪ ويخشى ان تجرف العالم مجاعة طاحنة فى سنة ١٩٨٠ .



السيد على صبرى فى منطقة القصبى أول المناطق التى تم اســـتصلاح اراضـــــيها

### أول ارض يقوم الايطاليون باستصلاحها فى الشرقية !

● الدكتور فرانشيسكو كودانو رئيس مجلس ادارة الشركـــة الايطالية التى تعـــاقدت على استصلاح ١٥٠ الف فدان من الاراضى البور فى بلادنا طـــار من روما الى القاهرة ، ثم استقل طائرة فى نفس اليوم الى الاقصر لزيارة الاراضى التى تعمـــل الشركة على استصلاحها الان فى ناحية اسنا .. ثم عاد بالطائرة فى نفس اليوم الى القاهرة ليشهد الاحتفال بتوزيـــع أول ٥٠٠٠ فدان قامت الشركة باستصلاحها على الفلاحين فى منطقة القصبى فى محافظة الشرقية . وهـذه الشركة الايطالية تعـــاقدت مع الجمهورية العربية المتحدة فى اواخر سنة ١٩٥٩ على استصلاح ١٥٠ الف فدان منها ٦٠ الف فدان فى الوجه البحرى و ٩٠ الف فدان فى الوجه القبـــلى وتعهدت الشركة على ان تتـــم استصلاح هذه الاراضى قبــــل نهاية سنة ١٩٦٦ ..

## اقتراح تعرضه شركات السياحة فى سويسرا لتصفية مشكلة ممتلكات السويسريين

اقتراح عرضـــــته بعض شركات السياحة السويسرية لتصفية مشكلة أموال الســـويسريين الذين وضعت ممتلكاتهم تحت الحراسة .. عرضت هذه الشركات تنظيم رحلات الافواج لسائحين من سويسرا الى الجمهورية العربية مقابل تعويض جانب من هذه الديون .. واقترحت نقـــل هؤلاء السائحين على طائرات شركة الطيران العربية وحدها لضمان حـــــصول الجمهورية العربية على تكاليف سفرهم بالعملات الاجنبية .. أما مصاريف الاقامة فى الجمهورية العربية وتتراوح بين ١٠ و ١٥ يوما لكل فوج فيدفع السائح نصفها بالعملات الاجنبية فى القاهرة .. ويدفع النصف الآخر فى حساب خاص يودع فى أحــــــد بنوك سويسرا لتعويض أصـــــحاب الممتلكات من الســـويسريين .. وهذا يعنى ان تقوم الخزانة العامة بتحمل نفقات نصف اقامة هؤلاء الســائحين فى الجمهورية العـــــــربية بالجنيه المصرى ..

وأثار هذا الاقتراح اهتمام بعض الصحف السويسرية .. وقالت بعض هذه الصـــــحف .. ان شعور السويسريين بمســــــاهمتهم فى تعويض أصحاب هذه الممتلكات من السويسريين سينشط حركة السياحة الى الجمهورية العربية بحيث يمكن دفع قيمة التعويضات اليهم فى أقل من سنتين ..

وتقدر شركات السياحة السويسرية عدد السائحين الذين يمكن ان يجذبهم تنفيذ هذا الاقتراح بنحو ٥٠ الف سائح من سويسرا فى كل سنة .

### مع الموسيقى الراقصة

### برنامج جديد فى التليفزيون !

● برنامج جديد يظهـــــر فى التليفزيون غدا اسمه « مع الموسيقى الراقصة » مخـــرج التليفزيون جديد ايضا واسمه سعد توفيق .. وكان المخـــرج يعمل مساعدا لاحد المخرجين ثم كلف باخراج هذا البرنامج وفى البرنامج تظهر مطـــربة ناشئة اسمها دلال وحيد فى اغنيـــة عاطفية مصورة من تاليف يوسف رضا واسمها « الليل جميل »!

## عاصمة لاتحاد شرق افريقيا تحت سفوح جبال الكليمنجارو!

تردد اسم مدينة « أوروشا » تحت سفح جبال الكليمانجارو أعلى جبال أفريقيا التى تغطيها الثلوج طوال ايام السنة عند خط الاســـتواء لتكون عاصمة لاتحاد شرق أفريقيا الـــذى يضمه جمهورية تنجانيقا وكينيـــا وأوغندا .. ومدينة « أوروشا » . تبعد نحو نصف ساعة بالسيارة من مدينة موشى التى عقد فيها مؤتمر الشعوب الآسيوية والافريقية منذ شهرين وهى واحدة من أكبر المدن السياحية فى منطقة شرق أفريقيـــا وهى تقع عند ملتقى الطريق الـــذى يربط مدينة نيروبى فى كينيا بالمنطقة الشمالية فى تنجانيقا .. كما يمر بها الطريق الرئيسى الى مدينة كامبالا عاصمة أوغندا .. وأوروشا باللغة السواحلية التى يتكلمها غالبيـــة الناس فى شرق أفريقيا تعنى الزهرة المتفتحة .

## "جحشان" صغيران لهدية من حديقة الحيوان بالجيزة إلى ألمانيا الغربية!



● حديقة الحيوان بالجيزة اهدت الى حديقة الحيوان فى مدينة دويزبورج فى المانيا الغربية جحشين صغيرين ومعهما طائران من طيور أبيس التى كان الفراعنة يقدسونها ويرسمونها بكثرة فى اللوحات التى تزين المعابد الفرعونية القديمة ..

طارت هدية حديقة الحيـــوانات بالجيزة الى المانيا بمناسبة اقامة اسبوع الجمهورية العربية المتحدة فى مدينة دويزبورج .

● وطار الى المدينة الالمانية ايضـــا طباخ عربى من القاهرة ليقدم «الدولمة» والمسقعة وطواجن الحمام بالارز .. والملوخية وعددا كبيرا من أصناف الاطعمة العربية التى اشتهر بهـــا المطبخ العربى فى القاهرة لمدة تسعة ايام كاملة فى واحد من اشهر مطاعم المدينة واسمه مطعم كارشتات ..

● وفى مدينة دويزبورج قررت بلدية المدينة تحمل جميع نفقات إقامة المعرض العربى الذى سيقام بمناسبة اسبوع الجمهورية العربية وزخرفته

ويضم المعرض الذى تم هذا الاسبوع اعداده نماذج لمختلف البضـــائع الاستهلاكية التى تصنع فى الجمهورية العربية المتحدة والادوات المنزليـــة والاقطان والمنسوجات والمصـــنوعات الجلدية والصناعات اليدوية والفنية كما يضم مجموعات من الصـــور والرسومات التى اعدها الفنـــانون العرب الشبان .. وبعض التماثيل

● والى جانب عرض الازياء العربى الذى سيقام فى اسبوع الجمهورية العربية المتحدة تقوم فرقة رضا بتقديم عرض للفنون الشعبية العربية ..

ويقوم مكتب الاستعلامات العربى فى فرانكفورت بعرض ١٢ فيلمـــا قصيرا عن الجمهورية العربية المتحدة ويستغرق عرض كل فيلم منها مابين ١٠ و ١٥ دقيقة والافلام جميعا ناطقة باللغة الالمانية . هـــذا الى جانب فيلمين كبيرين بالالوان الطبيعية .

ونظمت فى مناسبة اسبوع الجمهورية العربية المتحدة مباراة لكرة القـــدم بين الفريق العـــربى .. ومنتخب من اندية مدينة دويزبورج الالمانية.

● وعرضت احدى مؤسســـات توزيع الافلام فى دويزبورج واســـمها « مؤسسةاسكيلكامب » الحصول على حق توزيع الفيلم العــربى « اللص والكلاب » .. وهو الفيلم الـــذى اختارته الجمهورية العربية المتحدة للاشتراك به فى مهرجان الســـينما الدولى فى برلين .

ويعرض هذا الفيلم فى المهرجان الدولى يوم ٣٠ يونيو اى فى نفس الوقت الذى يقوم فيه اســــبوع الجمهورية العربية المتحدة فى المدينة الالمانية .




كل شخص يعرف الميزة الخاصة لهذه السيجارة الأمريكية الممتازة فإن خلطة مارلبورو
ذات النكهة الرائعة تجيء من الأرض التى تزرع القسم الأكبر من أحسن الأدخنة فى العالم
إن اعتدال الدخان ، والنكهة الكاملة ، وفلتر سلكتريت تتحد معا لتجعل من تدخين
كل سيجارة مارلبورو متعة سارة ستجد فيها أشياء كثيرة تعجبك ، واشياء كثيرة ترضيك

PHILIP MORRIS International, New-York N.Y. and Richmond, Va.

تتاح أيضا فى علب لينة



أخرساعة تقدم دراسة

# الشاعر الزوبعة.. ورفقاؤه..

بقلم: صلاح عبد الصبور



ايفتشنكو هو الشاعر الزوبعة الذى اصبح علما على الشعر السوفيتى الحديث ..

ولست اطلق عليه كلمة الشاعر الزوبعة تجنيا ولا امتداحا فهو زوبعة بسلوكه وشعره على السواء .

ولد ايفتشنكو فى عام ١٩٣٣ فهو الآن فى الثلاثين من عمره ، وقد طرد من منظمات الشباب السوفييتية وهو فى العشرين من عمره لانه مشاغب مشاكس . واشتهر بفضائحه الغرامية مثلما اشتهر بشعره النارى ، فهو ثورى مشتعل الثورية فى السياسة والغرام على السواء .

وقد نشر ايفتشنكو قصائده الاولى وهو فى الخامسة والعشرين من عمره ، فى عام ١٩٥٨ ، بعد ان هدات ثورة « ذوبان الجليد » التى اشعلها اهرنبورج بروايته الكاشفة الجريئة . وبعد ان مهدت له الطريق شاعرة سوفييتية امضت عدة سنوات فى السجن فى عهد ستالين . هى الشاعرة « اولجا بيرجولتس » ، وكثيرا ماكتبت تقول ان الشعر الغنائى الروسى قد مات تحت وطأة الجداتوفية المتزمتة ، واصبح جل هم الشعراء هو اثقال قصائدهم بكليشيهات الوصف والتحليلات الموضوعية الجرداء .

وقد حاولت اولجا بيرجولتس نفسها ان تخرج من هذه الدائرة، فكتبت بعض القصائد العاطفية . ولكن يظهر ان قلبها لم يكن دافئا بقدر دفء حاستها النقدية ،ولذلك كان شعرها فى الحب سطحيا باهتا .

وقد يكون ايفتشنكو قد سمع وهو فى الخامسة عشرة من عمره بماساة الشاعرة الروسية ؛ ثانية الضحايا ؛ انا اخماتوفى : التى اتهمت فى عام ١٩٤٦ بخروجها عن الانضباط الفنى الواجب لشاعرة ماركسية لينينية؛ ومنعت من نشر شعرها ؛ ومازال النقاد المتزمتون يضيقون عليها الخناق حتى فارقت الحياة بارادتها .

ولاشك ان افتشنكو قد تفتح فى ابان الثورة الخروشوفية على الجمود النظرى والعملى الذى اصطبغ به عهد ستالين وهو كشاب حدث لن يستطيع ان يغتفر لستالين اخطاءه مثلما اغتفرها له اولئك الذين عايشوه واحبوه ؛ او الذين ادركوا بجلاء من خلال المقارنة مدى التغيير الذى حققه ستالين خلال حكمه الطويل ومدى التقدم الذى احرزه السوفييت فى عهده .

## ذكريات الطفولة

وهو ايضا من جيل لم يشهد الحرب العالمية الثانية الا من خلال ذكريات الطفولة ؛ ولم يشترك فى معاركها الساحقة . وحين تفتح وجد الاتحاد السوفييتى احدى الدولتين الكبيرتين فى العالم الحديث وجده دولة مستقرة متمتعة بمكانة مرموقة فى انحاء العالم ؛ امنة وراء صواريخها واقمارها ؛ وهو لابد قد تساءل : اذن ماسر هذا التزمت الشديد والالزام الحاسم فى امور الادب والفن .. ان الدولة بخير ؛ والامة مطمئنة هادئة البال والحياة تتقدم الى الامام فاين المبرر اذن لتوجيه الافكار والحجر على حرية الكلام

وثارت الزوبعة فى نفس الشاعر الزوبعة واحس بالسعادة بعصره وقوة امته وبموهبته الشعرية ؛ فانطلق يغرد ؛ دون ان يلتزم منطق الطير الذى فرضه التاريخ القديم

خلال شوارع العاصمة المزدحمة
سرت اقفز فوق مياه ابريل المائجة
متمردا بلا منطق
صغيرا الى حد لايغتفر
انتقل بين عربات الترام كالعاصفة
والقى فى سمع من لااعرف بعض الاكاذيب الحمقاء

ورغم انى لا استطيع ان افهم
الا اننى مفتون بالسفن المتنفخة
وبالطائرات ؛ وبشعرى
كل هذه الاشياء قد ملاتنى ثراء وغنى
ولكنها لم تخبرنى ؛ ماذا افعل بثرائى

نعم ! انه شاعر مفتون ؛ فتنته الحياة الجديدة ؛ وهو يريد ان يعبر عنها تعبيره الصادق الاصيل .يريد ان يتكلم باسم كل شىء ؛ وان تكون كلمته مليئة بالكشف عن الخفايا ؛ عامرة بالهام الشعر . فهو يرفض الكلمة الجاهزة المجففة التى فقدت رواءها ونضارتها .. هل يستطيع ايفتشنكو ان ينتقل لغة الثلج والحديد واسلاك المسرة؛ لغة بيئته الجديدة الخصبة؟

اسمع ! وانا غارق فى فراشى
عاصفة الثلج ؛ وهى تحاول ان تنطق
والزحافات فى حفيف الثلج
وهى تغمغم بقصتها الكئيبة
واللافتات الممزقة ؛ وهى تحاول ان تهمس
وعلى سطوح المنازل تحاول صفائح الحديد ان تصيح
والماء يحاول الغناء فى الانابيب
واسلاك التليفون تئن عاجزة عن الابانة
هناك مايدعونى للتحفز هذه الليلة
فلابد ان اهب لنجدة هؤلاء جميعا
ينبغى ان اصير واجبا ومحبة
وان اجعل هذه الاشجار ، وهذه الزحافات
وهؤلاء الناس ؛ يتكلمون

ولكن ماالذى يحول بينه وبين ان يقول كلمته ؛ انهم هؤلاء الجهلة الدعون ؛ الذين يضيقون الخناق على الشعراء الذين يشربون نخب «فيرلين» وهم يودون لو يفتكون بالشعراء جميعا ؛ حتى يقراوا شعرهم فيما بعد ؛ كما يقول فى احدى قصائده

ان اعداء الفن كثيرون ؛ وهم ايضا اعداء للسعادة البشرية . اعداء للضحك ولكن كل هؤلاء الاعداء سيموتون؛ وسيبقى الفن وحده : ستبقى سعادة البشر ؛ سيبقى الضحك

ولنقرا هذه القصيدة لايفتشنكو؛ وعنوانها « الضحك » ولنحاول ان نستشف مراميها

الملوك ؛ والاباطرة ؛ والقياصرة
الذين حكم بعضهم الكون كله
كانت اوامرهم تنفذ على الحشود الكبيرة
ولكنهم لم يستطيعوا ان ينفذوا اوامرهم على الضحك

***

« ايوب » ذلك الافاق دخل يزور
قصور الرجال اللامعين
الغارقين فى الراحة الوثيرة يومهم كله
فوجدهم ليسوا افضل من الشحاذين

***

وفى المنازل التى ترك المرامون
فيها اثار اقدامهم ؛ دخل خوجة نصر الدين جحا
بنكاته وضحكاته
فقلب عقولهم الدنيئة
كما يقلب صف من بيادق الشطرنج

***

كم حاولوا ان يشتروا الضحك
ولكنهم عجزوا ؛ لان الضحك لايباع
وعندئذ حاولوا ان يغتالوا الضحك
ولكن الضحك حك انفه لهم

***

من المستحيل ان تحارب الضحك
فقد شنقوه مرة بعد مرة
وكم تدلى راسه المقطوع
من على قمة صنوبرة
ولكن حالما يبدا المهرجون فى الزمر والصفر
ويحكون اساطيرهم الماجنة
يهب الضحك واهنا ؛ ويقول
لقد عدت ؛ لقد عدت
ويبدا خطوة الرقص
بمعطف قديم ناحل
ووجه منكسر ذليل
وقناع من الندم
انه الان مجرم سياسى
انه تحت الاعتقال
يدلف الى قضائه
وهو يبدو الأن لكى يعلن استسلامه
وكانه يعد نفسه للحياة الاخرى
ولكنه فجاة ؛ ينسل من معطفه
ويلوح بيده ؛ ثم يتشقلب

***

لقد دفع به كثيرا الى الزنازين
ولكن هذا السجن عاد عليه بالخير
فقد دخل الضحك الى السجن جريئا
ومر بالقضبان والحوائط الحجرية
وهو يسعل ويتنحنح ؛ كانه ضابط
ثم تقدم منشدا نشيده ؛ والمدفع فى يده
نحو قصر الشتاء
لقد اعتاد على الوجوه المتجهمة
ولذلك فهى لاتستطيع ايذاءه

***

فى بعض الاحيان ينظر الضحك ضاحكا الى نفسه
فيجد نفسه خالدا
رشيقا ومبادرا خفيف الحركة
ويعرف انه سيخوض غمرة اى شىء
سيخوض خلال كل انسان
ولذلك
المجد للضحك
لانه ... لانه رجل شجاع .

ذلك هو ايفتشنكو اشهر شعراء الجيل الجديد من شباب روسيا ؛ وان لم يكن افضلهم فى راى بعض النقاد؛ الذين يفضلون عليه زميله فوزنسنكى

## الانتلجنسيا الصناعية

وفوزنسنكى الان فى الرايمة والثلاثين من عمره ؛ وهو يشتغل فى صناعة الصواريخ وهو مخلص للفن ايما اخلاص ؛ ومثله الاعلى هو الرسام الفرنسى المشهور بول جوجان

كان جوجان زوجا وابا هجر حياته فى فرنسا سعيا وراء ادراك قيم جديدة للفن فى جزر الهند الشرقية ؛ وتصعلك وتسكع ؛ وتعرت امام عينيه مناظر الطبيعة واجساد الشرقيات الملتهبات ؛ ومن ذلك العرى استوحى فنه الدافىء

## هارب من الحاضر

بول جوجان اذن فنان رومانتيكى كاخلص ماتكون الرومانتيكية ؛ وهو هارب من المجتمع الحاضر امامه الى مجتمع جديد بعيد خلقه بنفسه لكى يستوحى منه تعبيره الفردى الاصيل

وقد كان جديرا بفوزنسنكى لو خضع للمنطق الشائع ان يبتعد عن امثولة جوجان هذا الفنان الفردى الرومانتيكى ؛ ولكنه ابى الا ان يجعله اباه الروحى ؛ وان يقرن ولاءه للشعر بولاء جوجان للاشكال والالوان وهو يقدم هذا الولاء على كل ولاء اخر؛ مؤمنا بان الطريق الى الفن هو ذاته الطريق الى الحرية والتقدم

يقول « فوزنسنكى » فى قصيدته عن جوجان

كى يصل الى قصر اللوفر الملكى
من مونمارتر ؛ شق طريقه
دائرا حول جاوه وسومطره .
قد شق البحر ناسيا جنون المال
وثرثرة الزوجات ؛ وجو الاكاديميات الخانق
تغلب على قوة جاذبية الارض
وحملق كهنة القرابين فى كئوسهم الملاى بالنبيذ
وهم يقولون « الخط المستقيم هو الاقصر والحاد هو الاكثر انحدارا » .
« اليس من الافضل ان نكتفى بنسخ خضرة الجنة »
بينما انطلق هو هادرا كالقذيفة
يخترق الرياح التى تمزق الاذن؛ وتخلع الاعطاف
ودخل اللوفر ؛ لامن البوابات الرسمية
بل كانحدار غاضب يخرق السقف
الاحياء يتباينون فى بحثهم عن حقيقتهم
فالديدان تدخل جحورها ) والرجال الشجعان يقفون على الحافة المنحدرة

والى جانب الشاعرين ايفتشنكو وفوزنسنكى نجد عديدا من شعراء الشباب الاخرين لعل المهم الشاعر «فينوكوروف» .. ولعله اكبرهم سنا، فهو الان فى الثامنة والثلاثين من عمره . ثم الشاعرة بللا احمد دولينا والشاعران فيكتور سوسنورا وبوريس سلوتسكى

وهؤلاء الشعراء جميعا يمثلون اتجاها واحدا ومدرسة واحدة فعلا ؛ رغم اختلاف درجة موهبتهم الفردية ؛ بحيث يصبح من السهل ان تتناولهم دراسة شاملة؛ توضح اصول هذه المدرسة ومميزاتها واول مايلحظه الناقد انهم جميعا ليسوا ثوارا يريدون ان يقطعوا الصلة بينهم وبين واقعهم ؛ ويقفون فى سحن غاضبة ووجوه متجهمة لكى يدينوا مجتمعهم ؛ كشان كتاب الجيل الغاضب من الانجليز الذين يمثلهم جون اوسبورن؛ بل هم متمردون فحسب؛ يريدون ان يصلحوا الواقع مع المحافظة على كيانه الحى وعناصره الاصيلة

هم اذن شيوعيون خلص ؛ وماركسيون لينينيون على طريقتهم ؛ ولعل اوضح ما يكشف موقفهم قصيدة « ايفتشنكو » التى يقول فيها :

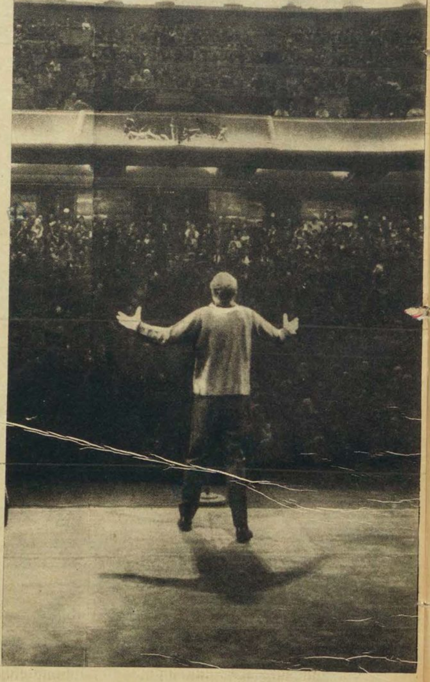
لا اريد ان اضيع الهامى فى توافه الامور
بل ان يكون شعرى
بلون علمنا ذاته
شعرا احمر صارخا
ذا ضوء نقى مهيب
يجعل الكبار والصغار يقولون
هذا حقا شاعر شيوعى

وهم بهذا المعنى يدركون ان دور الشعر هو اكبر من نظم الشعارات ؟ وترديد الهتافات . الشعر هو روح الامة ؛ وقد كانت الروسيا القديمة مليئة بنفحات الشعر ؛ وكان الشعر قريبا الى نفس الاسرة الروسية ؛ تردده عند الليل حول

# مفصلة عن : التغيرات الخطيرة في الأدب والفن في روسيا

## ٢





الدفاء ؛ وتستشهد به : وتتغنى به الفتاة الشابة ؛ ويتمثل به الشيخ العجوز

وكان اولئك جميعا يجدون بغيتهم في شعر بوشكين ولرمنتوف ؛ ولكن شعراء الحقبة الاولى من التجربة السوفيتية خيبوا ظن مواطنيهم باستثناء مایاكوفسكى ؛ وماهم اولاء الشعراء الجدد يعيدون للشعر الروسى شبابه

انهم يؤمنون ان الكلمة سلاح اصيل من اسلحة المعركة؛ وليست حلية مستعارة او زينة مزيفة ؛ وان الشاعر حين يقول كلمته مليئة برموزها وعمقها وفرديتها فهو يغنى التجربة الانسانية لامته ؛ ويفتح براعم ادراكها للحق والخير والجمال ؛ وتلك هى اصول كل نظرة عادلة تحاول اصلاح المجتمع

وهم جميعا يحترمون الفن ويغالون في احترامه فالفن هو مبرر وجودهم؛ وخيط حياتهم . انهم لايقولون ان الفن في خدمة المجتمع بالمعنى الساذج الذي يتخبط فيه احيانا بعض النقاد السطحيين ؛ ولكن بالمعنى العميق الذي يربط بين المجتمع والانسان ؛ ويعنى اول مايعنى ان الفن نشاط انسانى له قوانينه الخاصة وعالمه الخاص وطريقة تعبيره الخاصة .ولكنه يلتقي مع غيره من اوجه النشاط في حقل خدمة الانسان .

والفن يخدم بطريق غير مباشر : حين يحرر الذوق من السطحية والضحالة ؛ ويفتح العيون على ادراك الجمال . فهو ليس مقالة ولا مسلمة علمية ولا معادلة كيميائية ولكنه صورة لروح انسان فرد حين تواجه المجتمع

وهم يحترمون الكلمة والخط والنغمة ويقدسونها ؛ ويؤمنون بدور الكلمة الكبير في خلق الانسان الجديد وتكوينه

يقول فينوكوروف

**اعرف ان الرجال يتألفون من كلمات**
**دخلت فيهم ؛ ومن جسد**
**وعندما تتحرك الكلمة ؛ تشتعل الارض**
**ويشك المنجل وجه السماء**

وثانى ملامح هؤلاء الشعراء هو انفتاحهم على ادب اوربا ؛ فقد كانت النظرة المتزمتة تتبع نظرية الابيض والاسود فالحضارة الراسمالية حضارة مريضة محتضرة؛ فكل ماتنتجه الذمريض محتضر حتى مسرحها وفنها وثقافتها .. ومن الواجب على الشيوعى المخلص ان يبتعد عن هذه الالوان المريضة من الفكر والفن بل لقد كان بعض المتزمتين يدينون هؤلاء الكتاب والفنانين الذين يضىء بهم وجه القرن العشرين دون ان يقراوهم لمجرد انهم نشاوا في اوروبا او امريكا ؛ بينمايلتقطون اسماء بعض الكتاب الاوروبيين الذين تاثروا بالنزعة الماركسية ؛ فيغالون في تقديسهم ؛ حتى ولو كانوا من اواسط الكتاب

### معبودهم اسمه باسترناك

اما هذا الجيل الجديد : فهو جيل واسع الرؤية : يقرا بودلير شاعر ازهار الشر ورامبو المتصعلك المنحل وفولين المتسخ بالفضيحة ؛ كما يقرا سارتر وهمنجواي وفوكنر ؛ ويعرف عن مذاهب الرمزيين والسرياليين والداديين الشىء الكثير ؛ وهى كلها مذاهب لا يرتضيها المتزمت الماركسى

ان « فوزنسنكى » كما سبق انقلت يجعل من بول جوجان رائدة في رحلة الفن بينما نجد زميله «ايفتشنكو» يكتب قصيدة رائعة في رثاء «ارنست همنجواي» الكاتب الامريكي العظيم الذي تاهت قصة موته بين الانتحار والحادثة العرضية ؛ويحاول في هذه القصيدة ان يحاكى جمل همنجواي القصيرة المركزة .

**كان يتقدم**
**بعزيمة ثابتة مظفرة**

**مثيرا موجة هائلة**
**فوق غبار العصور**

**كانت الارض تستسلم تحته**
**وهو يدوسها بكل قوة**

**وكان صلبا كانه قدمن الحجر**
**ينطلق كما ينطلق رجل بين الرصاص**
**عبر الزمان**

وثالث ملامح هؤلاء الشباب هو محاولتهم احياء التقاليد الشعرية الروسية التى ازدهرت في القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين ؛ والتى كادت القبضة الجدانوفية على الفنون ان تمحوها ؛ فهم يستمدون منابع شعرهم من ليرمنتوف وبلوك وغيرهما ؛ اما معبودهم فهو باسترناك

انه ضحيتهم المعاصرة التى قدموها للجمهور البيروقراطى؛ وهو لذلك قد اصبح قديسهم . وفى كل اسبوع يذهب مئات من شباب المثقفين الى قبره في كنيسة «بردلكينو» قرب موسكو حيث يثوى جسده بين اشجار الصنوبر الفارعة الطول ؛ وهناك يجلسون ليتناقشوا نقاشهم المليء بالحيوية في شئون الثقافة والفكر .. ويقراون اشعارهم او اشعاره . وفي الصيف يزدان قبره بالالاف الازهار والليلك والورود والسوسنات

ان فوزنسنكى يقول في قصيدته « باسترناك »

**لم يحملوه الى القبر ليدفنوه**

**بل حملوه الى العرش ليتوجوه**

كل تلك الملامح دليل على التفتح الجديد في الادب والفن السوفيتيين ؛ تفتح لم يكن ليحدث لولا نشوء تلك الانتلجنسيا الصناعية التى نمت في اربعين قرنا ؛ ولولا مرحلة ذوبان الجليد التى اجتازتها الروسيا بعد موت ستالين

موتفتح يستمد قوته من شخصية خروشوف المتفتحة ؛ وان كان يبدو للناظر من بعيد كانه من اعدائه .

والا ؛ فهل كان يستطيع احد ان ينطق هذه الكلمات في عهد ستالين .

**صلاح عبد الصبور**




# قف!



باب يكتبه صلاح حافظ

# كيف يأكل الأديب؟

**قل لي كيف تأكل، أقل لك من أنت! و « كيف تأكل » هنا ليس مقصودا بها طريقتك في تناول الطعام. وانما طريقتك في الحصول عليه. هل تنتزعه من عرق الآخرين؟. أم تؤجر في سبيله من عرق الآخرين؟ أم تؤجر في سبيله ذراعك؟ أم تؤجر عقلك؟ أم تسرقه؟**

**أن الطريقة التي تحصل بها على الخبز لابد ان تطبع بصماتها على نفسك، وعلى سلوكك. ومهما كانت لكل انسان شخصيته المستقلة المتميزة، فان الذين يحصلون على الخبز بطريقة واحدة لابد ان تتربى فيهم عادات متقاربة. وان تجد لشخصياتهم سمات مشتركة. وهذا هو مايتيح لنا — في القصص والافلام والمسرحيات — ان نصور بسهولة شخصية الحلاق مثلا. او المحامي، اوصاحب العزبة.. مع ان كل حلاق في البلد، وكل محام، وكل صاحب عزبة، ليس نسخة صرفية من زملائه في المهنة. وبالرغم من انك احيانا قد تعثر على محام له شخصية البائع المتجول، او غانية تتصرف تصرف الملكات.**

والطريقة التي يحصل بها الاديب على خبزه في بلادنا تستحق في الواقع أن نقف عندها طويلا، ونتأملها. فالادباء لا يشذون عن القاعدة التي يخضع لها باقي البشر. واذا كانت طريقة حصولهم على الخبز تطبع بصماتها على حياتهم.. وحياتهم تطبع بصماتها على عملهم..

فمشكلة خبز الاديب اذن، ووسائل الحصول عليه، تطبع انتاجنا الثقافي سواء أردنا أم لم نرد، وسواء كنا واعين بذلك أم غافلين عنه.

كيف يأكل الاديب الآن في بلادنا؟

انه لا يستطيع أن يأكل من الكتاب. بالرغم من أن الكتاب هو الطريقة الطبيعي الوحيد الذي ينبغي أن يحصل منه الاديب على خبزه.

وهو لا يستطيع أن يأكل من الكتاب لان الامية ما تزال منتشرة، ولان القادرين على القراءة يعتمدون على الصحف كمصدر وحيد للثقافة. أما شراء الكتب، فما يزال عادة نادرة جدا في بلادنا، حتى بين المثقفين.

والاديب لهذا السبب يجد نفسه مضطرا أن يطرق باب الصحافة. والصحافة فن آخر غير الادب، ولكن الاديب يحشر نفسه فيه حشرا، ويلوى عنق أدبه ليتصب في قالبه. والصحافة غول لا يشبع، وعجلتها تدور أسرع مما يطيق الذهن الخالق، ولكن الاديب يلهث لكي يلاحقها. ويتعجل الانتاج ويكتفي بالسطح والقشور ويتخلى شيئا فشيئا عن العمق والاتقان... واذا به يوشك الا يعود أديبا..

وقد يفزع الاديب أحيانا من هذا المصير، ويتنبه اليه.. فيفر الى المسرح، او يكتب للسينما، ولكن هذه أيضا فنون أخرى غير الادب. وقد يكون المسرح حقا أقربها اليه.. ولكن هل يستطيع الذهن الخالق أن يفرز أكثر من مسرحية واحدة في العام؟ وهل تكفل هذه المسرحية الواحدة خبز العام كله؟

أما السينما، والاذاعة.. فالاديب اما أن يتخصص فيها ويعيش منها، وفي هذه الحالة يهجر الادب. وأما أن يجعل كل علاقته بها مقصورة على أن يبيع لها انتاجه الادبي. وفي هذه الحالة يجد نفسه مضطرا الى الانتاج الكثير.. فيلهث كما كان يلهث في الصحافة، ويكتفي بالسطح أيضا دون الاعماق، ويوشك — مرة أخرى — الا يعود أديبا على الاطلاق.. والنتيجة؟

أمامك انتاجنا الادبي في مجموعه. انظر اليه تجد بصمات هذا الوضع بارزة كانها تقول للاعمى: أنا هنا.

فالانتاج كثير. والصحافة تغمر السوق بالقصص القصيرة، والروايات. والاذاعة حافلة بأسماء لامعة. والمسرح ترتفع أستاره كل ليلة عن أكثر من عشرين فرقة. ولكنه في معظمه انتاج متعجل، لاهث، يستطيع أصحابه أن يجعلوه أكثر عمقا لو بذلوا فيه وقتا أطول.. ولكنهم لا يجدون هذا الوقت.

ولا ينكر أحد أن الحاجة الثقافية لشعبنا في هذه المرحلة من تطوره تسمح — بل وتتطلب — انتاجا غزيرا.. ولو كان متوسط القيمة. ولكن الخطر هنا هو أن يصبح هذا الانتاج المتوسط هو « كل حياتنا الثقافية ».

اننا نريد هذا الانتاج المتوسط. ونقبله. من أصحاب المواهب المتوسطة. ولكن عندما نجد مواهب قادرة على ما هو أفضل، وسبق لها أن أثمرت ما هو أفضل، ثم نفاجأ بها مع ذلك مقبلة على الانتاج المتوسط.. فهنا نشعر بالخطر على مستقبل ثقافتنا. وهنا ندرك أن هبوط المستوى تفرضه ظروف أخرى غير طاقة الاديب وهذه الظروف هي بالتحديد: الطريقة التي يحصل بها الاديب على خبزه.

والمدهش حقا أن في بلادنا قانونا ممتازا لحماية حق الاديب والفنان. وهو قانون يتيح لكل صاحب خلق فني او أدبي أن يعيش حياة طيبة ذلك أنه قانون يفرض على كل من يستغل عملا أدبيا، سواء بنشره في كتاب، أو بعرضه في السينما، أو على المسرح.. أن يدفع لمؤلفه نسبة معينة من دخل هذا العمل. وأن يظل يدفع هذه النسبة لورثته، لمدة خمسين عاما بعد وفاته.

ومعنى ذلك أن الاديب يستطيع — بعمل واحد متقن — أن يكسب أكثر مما يكسب من عشرة أعمال رديئة. فكل نسخة من كتابه، وكل تذكرة من الفيلم الذي كتب قصته، أو من المسرحية التي وضعها.. ستضع في جيبه بعض القروش. وكلما كان العمل متقنا وقادرا على أن يواصل الحياة.. كان ربح الاديب أكبر.

ولكن المشكلة هي أن القانون لا « يحتم » هذا الحق للاديب! فهو يسمح — اذا شاء الاديب — أن يتنازل عنه، وأن يبيع عمله نهائيا.

وقد تقول: ولكن الاديب لن يشاء مثل هذا التنازل.

فأقول: ولكن ارادة الخبز أقوى من ارادة الاديب.

واقرأ معي هذه العينة من نصوص العقد التقليدي الذي يوقعه الاديب حين تريد السينما أن تستغل عملا من أعماله:

« للطرف الاول حق استغلال جهود الطرف الثاني ( الاديب ) الفنية والفكرية الخاصة بهذا العقد بكل وسائل الاستغلال السينمائي والتليفزيوني، وبجميع المقاسات واللغات. وبالوسائل المعروفة حاليا أو التي ستخترع فيما بعد ( تصور! ). وللطرف الاول حق استغلال هذه الجهود بمفرده أو المشاركة عليها مع الغير او التنازل عنها كلية للغير ».

شروط — كما ترى — تضع على الرف قانون حماية حق المؤلف، وتخرج لسانها له.

ولكن المدهش ليس هذه الشروط. وانما المدهش حقا أنها — بنصها هذا — منقولة عن العقود التقليدية للمؤسسة العامة للسينما!

والمؤسسة من القطاع العام الذي تشرف عليه الدولة.

الدولة. والدولة هي التي أصدرت قانون حماية حق المؤلف.

واذن.. فالاديب من الناحية العملية ما زال ثمن خبزه أن ينتج انتاجا كثيرا. لا انتاجا طيبا.

والاديب اليوم يعيش في مستوى أعلى بكثير من مستواه في الماضي.. ولكن المسالة ليست « مقدار » ما يكسبه وانما « الطريقة » التي يكسبه بها. فهذه الطريقة هي التي تطبع سلوكه وموقفه من عمله، وهي التي تترك بصماتها كما رأينا على انتاجه.

ولكي نحمي مستقبل الانتاج الادبي في بلادنا.. لكي يصبح الانتاج القليل المتقن أجدى على صاحبه من الانتاج الكثير المتعجل.. لسنا في حاجة الى أكثر من سطر في قانون حماية حق المؤلف.

سطر يحتم حصول المؤلف على هذا الحق، ويحرم التنازل عنه بأية صورة من الصور.

وما أرخص هذا السطر ثمنا لحماية مستوى أدبنا من الانحدار!

في الحياة، كما في الكتب
كما في سطور الصحف،
مواضع كعلامات المرور
يجب أن نقف عندها!

ص. ح

## الرجل في غير موضعه

كنت أحد الذين ضحكوا من قلوبهم على فرقة « أخبار اليوم » الرياضية وهي تترنح في ملعب النادي الاهلي أمام فريق من عواجيز النادي.

وبين وقت وآخر كنت أسال نفسي: ترى لماذا أضحك هكذا؟ ولماذا تضحك المئات الذين يشاهدون المباراة؟

كان حارس مرمانا — الاستاذ تبارك — شديد الادب مع الكرة، كلما أقبلت افسح لها الطريق وانحنى كالتشريفاتي يدعوها الى الدخول. حتى الكرة التي أخطأت طريقها صدفة من الملعب المجاور، عز عليه أن يتجاهلها.. ودعاها لتشريف مرماه!

ولو حدث هذا مع اي حارس للمرمى في أية مباراة، لقذفه المتفرجون بالطوب. أما حارسنا فكان يحييه تصفيق حماس من المتفرجين مع كل هدف يصاب به، وضحكات عالية تشق الصدور.

فلماذا؟

وكان كابتن الفريق — جليل البنداري — كلما رفع قدمه ضحك الناس، وعندما طلب فنجانا من القهوة داخل الملعب فقدوا السيطرة على أنفسهم، وعندما طلب كرسيا وجلس عليه فقدوا الصواب.

فلماذا؟ ان فنجان القهوة في حد ذاته ليس شيئا يدعو الى الضحك، كما أن منظر جليل جالسا على كرسي لايستحق كل هذه الضجة.

لقد كان الناس يضحكون في الواقع بسبب آخر لا يتعلق بسير المباراة. كانوا يضحكون لانهم كانوا يرون الرجل في غير موضعه.

كانوا يضحكون لان الكراسي، كفناجين القهوة كجليل البنداري وتبارك.. ليس مكانهم الطبيعي الملاعب، وليس دورهم في الحياة أن يكسبوا مباريات رياضية.

ولكن منظر « الرجل في غير موضعه » ليس في كل الاحوال مدعاة للضحك. انه قد يكون كذلك في الملاعب، أو على شاشة السينما في الروايات الكوميدية.. حيث لايؤدي وجوده في غير وضعه الى أضرار، وحيث يكون وجوده هذا مؤقتا.

أما في الحياة، وفي العمل، وفي الوظيفة، والمهنة.. فلا شك أن وجود الرجل في غير موضعه يتحول من كوميديا الى مأساة. لان المسالة عندئذ تصبح مسالة دوره في الحياة، ويدفع ثمنها المجتمع.

ومن هذه المآسي أن ترى المتخصص الذي درس فنا من الفنون، أو علما من العلوم. وقد عاد من بعثته ليتولى منصبا اداريا.. كل دوره فيه أن يوقع على الاوراق، ويراقب تطبيق اللوائح.

ومنها أن ترى ناظر المدرسة الذي يحمل العصا في يده. ليهدم بها كل ماتبنيه التربية الحديثة. فهو في الواقع سجان وضع في غير مكانه، ولبس ثياب المربي ليمثل دورا غير دوره على حساب الناس.

ومنها أن ترى الفنان وقد أصبح صاحب شركة وصارت مهمته استغلال الفنانين، وحساب الارباح والخسائر بعقلية التاجر المجردة.

ومنها الرجعي الاصيل المستغل، الذي يملأ الشوارع باللافتات عن الزحف الاشتراكي، ويلهث لكي يتصدر كل عمل في اطار هذا الزحف.. ويجد في معظم الاحيان كثيرا من المصفقين.

كل هؤلاء رجال في غير مواضعهم. ولكن وجودهم في هذه المواضع لا يبعث على الضحك. لان المواضع التي يحتلونها لها دور في حركة المجتمع، وعجلته. وعجلة المجتمع لا تسير الا اذا كان كل مسمار منها في مكانه. لا في مكان مسمار آخر.

ان عجلة التقدم في بلادنا يمكن أن تقفز خطوات مذهلة — بالامكانيات والكفاءات والطاقات الموجودة فعلا — لو أنها درست بامعان، ووضع كل منها في مكانه الطبيعي بكل دقة..

والتخطيط الذي لا يضع هذه المهمة في المحل الاول من اعتباره، لا يستطيع أن يضمن انجاز أهدافه. وقد أصبحت معركة الانجازات الاشتراكية في بلادنا الآن أكبر خطرا، وأكثر جدية، من أن تسمح ببقاء رجل واحد في غير مكانه، او قيامه بغير دوره.

ان كل جليل في بلدنا يجب أن يلزم الكتب. وكل تبارك يجب الا يترك بعد اليوم في ملاعب الكرة!

صلاح حافظ



فوق العتبات المقدسة : انحنى الشيخ العجوز القادم من ايران واخذ يصلى امام قبر الامام على وقطع مئات الاميال لكى يشترك فى الموكب الحزين وكان هناك الالاف غيره جاءوا من الباكستان وافغانستان والشرق الاقصى وفى عيونهم الدموع وعلى السنتهم نداء الندم « ياشهيد كربلاء .. يا الحسين .. يا راحلا بغير وداع » !

آخر ساعة تطير إلى العتبات المقدسة

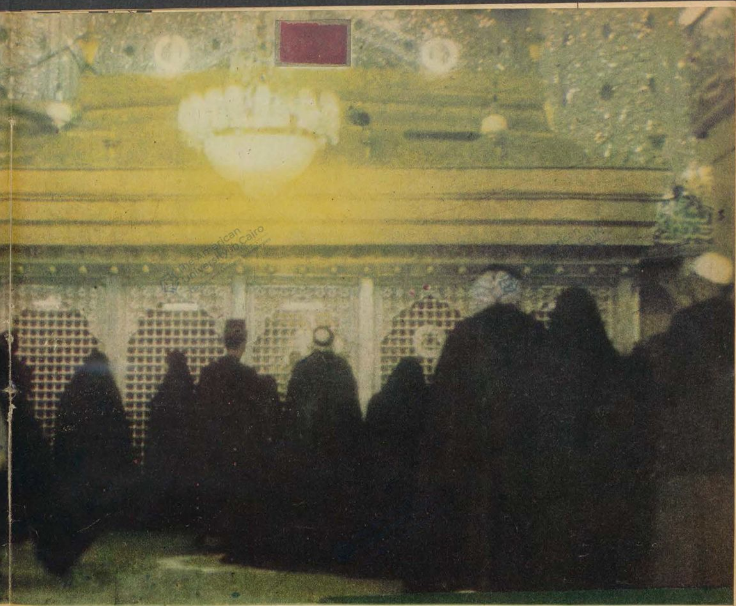
**ما هى العتبات المقدسة .. ؟ ما هو اللغز الغامض الذى يجذب الملايين اليها من كل مكان .. ؟ ثم ما هى أسطورة الكنز العظيم الذى يختفى تحت القبة الذهبية .. ؟ انها رحلة غريبة تبدأ من بغداد وتنتهى فى النجف وكربلاء حيث تلتقى العيون بمشهد حزين لا يتكرر الا مرة واحدة فى السنة .. وقد طار محمد وجدى قنديل والمصور محمد بدر الى أرض الاسطورة التاريخية التى تعيش ذكريات بعيدة حين سقط الشهيد الحسين فى كربلاء .. وعاش الاثنان فى موكب عاشوراء الحزين .. !**

كتب التحقيق :
**محمد وجدى قنديل**
وصوره :
**محمد بدر**

# رحلة مع الدموع !

- التاريخ البعيد الذى يجذب الآلاف إلى موكب عاشوراء الحزين !
- العمامة الخضراء .. والطين المقدس .. وأسرار الحياة فى النجف وكربلاء

اقلب الصفحة من فضلك



# حينما ترتفع الرايات السوداء.. وتتعالى الأصوات

**رفعوا الرايات السوداء ٠٠ !**
**وتركوا الحـــزن يعتصرهم حتى المنتهى ٠٠ !**
**ومزقوا أجســادهم بالسيوف حتى تفجرت منها الدماء ٠٠!**
**وسالت دموع الندم من عيونهم حتى تغسل خطايا القلوب ٠٠ وساروا على الطريق الطويل يتضرعون ويتوسلون ورءوســهم مرفوعة الى السمــاء ٠٠ واصواتهم تتعالى من قلب جريح :**
**يا الحسين ٠٠ يابن علي ٠٠ يا شهيد كربلاء ٠٠ يا صوت الحق ٠٠ يا راحلا بغير وداع ٠٠ يا وسيلتنا الى الضــوء السماع ٠٠ يا مرشدنا الى الخير والمحبة ٠٠ يا الحسين ٠٠ يا الحسين يا ابن علي!**

وتعود السيوف مرة اخرى الى ضرباتها المتلاحقة ٠٠ ويتفجر الدم وتسيل الدموع ويتساقط البعض على الارض ولا يستطيعون مواصلة الطريق الى قبر الامام الحسين ولكنهم يشعرون بالراحة تغمر كيانهم ويحسون بالغفران يشملهم في احضانه ٠٠ وكلما زاد العذاب توارت الخطايا ٠٠ وكلما اشتد الندم اختفت الذنوب ٠٠ !

ويتكرر المشهد الحزين كل عام في عاشوراء ٠٠ وترتفع الرايات السوداء فوق البيوت والمساجد في النجف وكربلاء والكوفة ٠٠

ويمتنع الناس طوال الايام العشرة الحرام التي تجيء مع بداية المحرم عن الاستماع الى الموسيقى والغناء ولا يبقى في آذانهم غير التوسلات وعبارات الرحمة ٠٠ ولا يرون بعيونهم غير الدموع والقبة الصفراء اللامعة التي تضوى فوق قبر الشهيد ٠٠ !

والشيء الغريب انني زرت العتبات المقدسة مرتين خلال خمس سنوات ٠٠

وفي كل مرة اذهب فيها الى العراق كنت أشعر بشيء قوي يجذبني الى معالمها البراقة وجوها الغامض الضارب بعيدا ٠٠ بعيدا ٠٠ في أغوار الماضي ٠٠

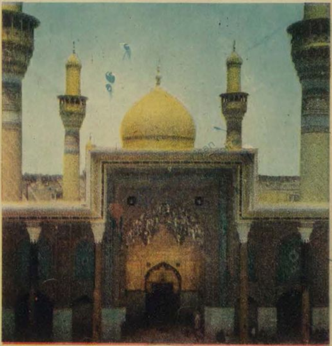
وكنت أحس في نفس الوقت بيد خفية تشدني الى قبابها المذهبة وسراديبها الملتوية تحت الارض ويبقى رنين الاسى عالقا في أذني وتاركا صداه المتصوف في أعماقي لفترة طويلة ٠٠ وحينما سألت عن أصل عادة الندم التي تعيشها العتبات المقدسة مع بداية المحرم قالوا لي :

انها بدأت في ايران وظلت تزحف على مدى السنين حتى وصلت مع الزوار الذين يجيئون بالآلاف لرؤية قبري الامامين في النجف وكربلاء ٠٠ وبقيت تكبر ٠٠ وتكبر ٠٠ وتشتد جذورها في النفوس ٠٠ حتى أصبحت العلامة المميزة للاحتفالات الدينية السنوية على أرض العتبات المقدسة ٠٠ !

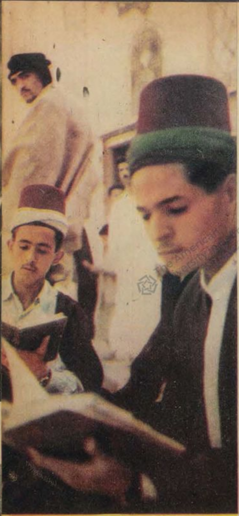
## رحلة الى قبة الذهب !

والرحلة الى العتبات لا تقتصر فقط على اهالي العراق ولا تنحصر في الالوية الاربعة المنتشرة جنوبي بغداد ٠٠

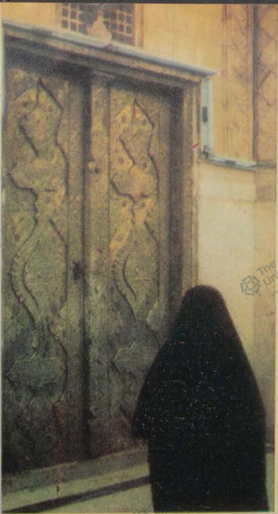
ولكن الزوار يجيئون بالالاف من الشمال ومن الجنوب ٠٠ من الشرق ومن الغرب ٠٠ من ايران ومن افغانستان



القبة الذهبية : وتضوى من مسافة خمسين كيلو مترا في النجف والثانية في كربلاء وتحتها قبر الامام علي وقبر الشهيد الحسين وتجلب كل يوم الاف الزوار والمريدين!



تلاميذ النجف من أبناء المريدين الذين وهبوا حياتهم للمحافظة على التراث القديم وينتشرون بين العتبات لحراستها وخدمتها ..

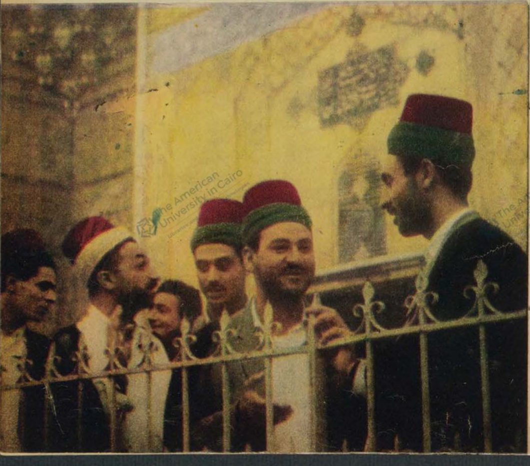


باب الكنز : المصنوع من الذهب واهداء احدملوك ايران الى العتبات المقدسة وورائه تختفى ثروة لاحصر لها من الماس والذهب والزمرد قدمها مهراجات الهند وغيرهم !

داخل الروضة : ضريح الشهيد الحسين بن على فى كربلاء والمقام من الفضة والذهب الخالص بينما تتدلى الثريات البلورية الضخمة وتعبق المكان رائحة البخور وتملؤه بالرهبة ويلتقى الشيعة من ارجاء العالم حوله ويطلبون البركة والغفران !..



العمامة الخضراء : صورة اخرى من التقاليد التى يحرص عليها اهالى النجف وكربلاء والكوفة ويعتبرون العمامة بالوانها على درجات من العلم والنسب الشريف وفى المقدمة ذات اللون الاخضر ..



## "يا راحلاً بغير وداع!"

ومن باكستان ويتجمعون فى شارع الرسول الاعظم – الشارع الدينى فى مدينة النجف – ومنه تبدأ الزيارة المقدسة الى قبر الامام على بن ابى طالب .. وينتهى الشارع الى باب القبلة الكبير الذى تواجه العيون منه – على الفور – تلك القبة الذهبية اللامعة وتضوى من مسافة خمسين كيلو مترا على الطريق الطويل الى النجف .. !

ومهما وصفت الروعة التى صنعت هذه القبة المصنوعة من الذهب ..

ومهما حاولت أن أعبر عن هيبة الجلال الذى يلجم المشاعر ساعة الدخول الى مقام الامام فاننى لايمكن على الاطلاق أن أنقل صورة للواقع المهيب .. رائحة البخور التى تعبق المكان .. الاضواء الخافتة التى تتسلل من الثريات البلوريه الضخمة .. التراتيل الهامسة التى تتدافع من أفواه المريدين .. كلها عوامل متشابكة تدفع بالرهبة الى القلب وتأخذه الى قطعة نابضة من التاريخ البعيد خصوصا فى الايام العشرة المحرمة .. !

وهناك عادة قديمة اخذت طريقها أيضا فى غمار التقاليد الزاحفة من ايران ..

ولذلك يحرص الشيعة على دفن موتاهم بالقرب من قبر الامام على فى المقبرة الكبيرة الرابضة بجوار النجف ..

ومن خلال احصاء غريب قمت به فى المدينة المعبقة بالبخور ، خرجت بأن هناك عشر جنازات تحدث على الاقل فى اليوم الواحد – يجىء أقارب الشهيد – وهكذا يطلقون على كل من تصعد روحه الى السماء – ويتحملون مشاق الرحلة الطويلة سواء من أقاصى ايران أو الباكستان لكى يحظى شهيدهم بشرف الجوار مع امام الشهداء وشهيد كربلاء وقد عرفت ان معظمهم يوصون بهذه الامنية

رحلة تحت القبة الذهبية (تابع)

# سر الكنز العظيم الذى حاولت العصابات الدولية



الطابور الحزين : آلاف الزوار يجيئون كل يوم الى النجف وكربلاء والكوفة ويحققون امنية العمر باللقاء مع الامام والشهيد ويتلقون البركات من الائمة



الشارع الطويل : الذى يؤدى الى الباب الرئيسى لمقام الامام على فى النجف ويسمونه شارع الرسول الاعظم وتنتشر على جانبيه العمائم والمسابح والكتب الدينية



▲ الانفاق الارضية : تنتشر تحت المدن الثلاث وتربطها ببعضها البعض ويلجأ اليها الاهالى هربا من حرارة الصيف وتاريخها يعود الى ايام الحصار القديم منذ مئات السنين !...

▼ حول المقام : يحملون موتاهم الى العتبات لكى يتلقوا البركة الاخيرة قبل دفنهم فى مقبرة الشهداء التى تمتد على مدى البصر حول النجف ويسمونها لذلك بالمدينة الحزينة !



قبل وفاتهم ويضعها بعضهم شرطا أساسيا لكى يحق لاولاده واقاربه وراثته .. !

والمشهد الذى يستحق التأمل - بحق وحقيق - فى النجف أو كربلاء حينما يجيء شهيد عظيم أو تحدث جنازة هامة ويمتد طولها فى بعض الاحيان الى عشرة كيلو مترات .. ويسير فيها ما لا يقل عن خمسة عشر الف شخص وتتزاحم السيارات على الطريق وراء الموكب لكى تنقل المشيعين الى موطنهم الاصلى ويصل عددها وقتها الى ٥٠٠ سيارة !

## العمامة الخضراء لها معنى

وكما قلت فى بداية هذا التحقيق ان هناك فى النجف وفى كربلاء وفى الكوفة أشياء كثيرة تفوق تصديق العقل وتفوق تصور الخيال ..

ولكنها الحقيقة الثابتة التى انتقلت مع الايام جيلا بعد جيل وبقيت ثابتة فى مكانها .. محافظة على كيانها .. بحيث لا يمكن تغييرها أو مناقشتها .. وميزتها انها تنقل الانسان بين الحين والآخر الى عالم النقاء الروحى والتصوف الوجدانى وتحول المادية الى شفافية بعيدة عن كل المؤثرات .. وليس هذا هو رأيى وحدى وانما هو رأى معظم الذين يخطون عبر العتبات المقدسة ويملأ خياشيمهم عبير بخورها ..

وحينما يصعد الواحد الى مئذنة مسجد الامام ويجيل البصر فيما حوله .. فانه يفاجأ فى بادئ الامر بملايين القبور التى تحيط بالمدينة من كل اتجاه ولذلك يسمونها ( المقبرة الكبرى ) وظهرت على الارض منذ الف سنة بعد ظهور المذهب الجعفرى مباشرة ولذلك يترنم اهالى النجف بكلمات مأثورة من الشعر قالها الشاعر أحمد الصافى وكانت تصور الحياة فى العتبات المقدسة بصدق وعمق :

واردات بلدتى جنائز .. وصادرات أهلها عمائم

والواقع أن الشيء الثانى الذى يلفت النظر ويثير الاهتمام فى النجف هو صناعة العمائم التى تغطى رؤوس المشائخ والائمة والشيعة فى ايران والعراق وباكستان .. كذلك هناك مصنع خاص للعباءة العراقية الشهيرة التى ترتديها النساء ، وقد عرفت من تجار العمائم أن لها تقاليدها الخاصة وقواعدها المتوارثة أحفادا عن اجداد ..

وخذوا مثلا هؤلاء الذين يلبسون الطرابيش الملفوفة بالقماش الأخضر - وحدهم - من سلالة الاشراف الذين ينتهى نسبهم الى الائمة وقد قال لى واحد منهم - واسمه السيد هاشم من مدرسة الامام حسين كاشف الغطاء - وهو يشير الى عمامته الخضراء : انها الشيء الوحيد الذى يمنح الرجل شرف النسب الى الامام وبالتالى يعطيه القيمة الروحية فى عيون الناس جميعا .. وذلك طبعا بالاضافة الى علمه وتعمقه فى أصول الدين ومذاهبه ..

## فوق العتبات المقدسة

وقبل ان اخطو الى داخل العتبات المقدسة جذبنى احد التلاميذ المريدين من يدى برفق وهمس فى أذنى :

عفوا يا أخى .. ولكن لابد ان نعرف قبل أن تمنح شرف الزيارة .. .. ما ديانتك ؟

وحينما لاحظ معالم الدهشة التى ارتسمت على وجهى من سؤاله المفاجيء .. عاد يقول لى بنفس الهمس الخافت :

ان المسلمين وحدهم هم الذين يسمح لهم بان يخطوا فوق العتبات المقدسة .. انه شرف كبير يعيش الآلاف على أمل تحقيقه فى يوم ما !..

ونطقت بالشهادتين أمامه حتى يتأكد منى وسامتها فقط سمح لى بالدخول من الباب الرئيسى المصنوع من الذهب الخالص وسمك الطبقة الذهبية المغلفة له تصل الى ½ سم ثم تنتشر فى الفناء الكبير المحيط بمقام الامام .. على الجانبين صفوف متوازية من الاواوين - وهكذا يسمونها فى النجف - ويسكنها تلاميذ المدارس الدينية التى تكثر فى المدن الثلاث .. النجف وكربلاء والكوفة وهناك ١٤ ايوانا فى ناحية و ١٣ ايوانا فى الناحية الاخرى وكلها تشبه الى حد كبير اروقة الازهر القديمة التى يجيء اليها طالبو العلم والمعرفة من أرجاء العالم الاسلامى - مع فارق واحد - أن الحوائط كلها من المرمر الايطالى والقيشانى الملون .. والارض والاعمدة أيضا من المرمر الخالص .. شيء من الروعة والفخامة يثير الذهول .. بدرجة أننى أبديت هذه الملاحظة عند لقائى مع الشيخ على بحر العلوم - أحد ائمة العلماء فى النجف - وسألته عن السبب فى هذه الروعة الزائدة .. وهز الرجل العجوز رأسه الابيض وأصابعه تتسلل خلال شعيرات لحيته الطويلة وقال لى :

انى أعذرك فى انبهارك الى هذه الدرجة ولكى افسر لك أصل الفخامة التى تراها الآن .. أعود بك الى التاريخ القريب حينما شاهدت ايران ومهراجات الهند يوصون بجزء كبير من ثرواتهم عند الوفاة لخدمة قبرى الامامين ويوقفون دخلها على العتبات المقدسة .. وذلك كنوع من التقديس والتوسل الى السماء ومع مرور الوقت أصبحت العتبات المقدسة فى حد ذاتها ثروة قومية هائلة للعراق .. بكنوزها .. وذهبها ومجوهراتها .. وأوقافها ودخولها غير المنظورة ..

## حارس الكنز العظيم

وكانت هذه الكلمات كافية لكى تثير فضولى تجاه « الخزانة السرية » التى تفتح أبوابها حينما تجيء هدايا ثمينة أو منح قيمة الى العتبات ..

وفيما عدا ذلك بقيت هذه الخزانة مغلقة لسنوات وسنوات .. وتاريخها يعود الى أيام السلطان ناصر الدين شاه وليست خزانة بالمعنى المفهوم ولكنها قبو ضخم بجوار الضريح اقيم من الاسمنت المسلح وبابه من الخشب المغلف بالحديد ومغطى بطبقة رقيقة من الذهب .. وقد ظلت الخزانة مغلقة على كنوزها منذ عهد ناصر الدين شاه حتى مجيء حكم فيصل الاول وفتحت لاول مرة فى سنة ١٩٣٦ ثم أغلقت مرة أخرى .. وبعدها لم تفتح الا فى عهد ياسين الهاشمى حينما نظفت وجردت محتوياتها ثم عاد الصمت يطبق بظلاله عليها .. ودار فى خاطرى سؤال مثير وأنا أقف أمام باب الكنز العظيم : اذن .. من الذى يضع فى جيبه مفتاح الباب .. من حارس الكنز ؟

وقادونى الى شيخ عجوز يجلس بجوار ضريح الامام وبين يديه مصحف كبير مفتوح وفى عينيه بريق خاطف من الايمان والخشوع ..

وتأملت لحيته البيضاء الطويلة وعمامته



البركة والندم : تعلقت اصابعها بالمقام العظيم للامام واخذت تفرغ ما فى صدرها من اعترافات وتوسلات

الخضراء وعباءته السوداء وفى أذنى همسات الصديق العراقى الذى يقوم بدور الدليل : هذا هو حارس الكنز .. اسمه الشيخ عباس الكريدار .. ومهمته الاساسية الاشراف على نظافة ضريح الامام ويسمونه « سادن الروضة » أما المهمة الاخرى فانها تجيء بعد ذلك فى الاهمية !..

وجلست على الارض المصنوعة من المرمر بجوار حارس الكنز ..

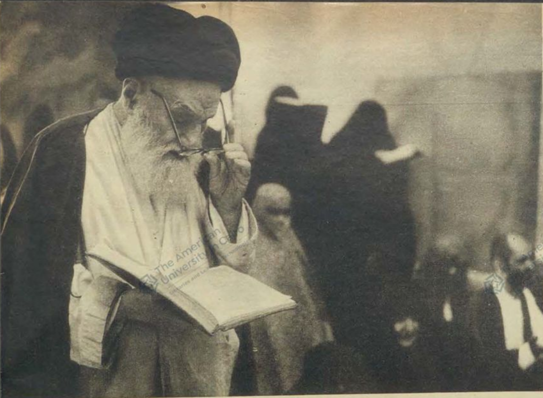
وأشار الشيخ عباس الى الباب الذهبى المغلق وكأنه قطعة من الأساطير القديمة وقال لى من خلال سنواته الستين :

اننا نعتبر كل ذرة فيه شيئا مقدسا مرتبطا بهذه الروضة .. ولا يحق لنا أو لغيرنا لمسها من قريب أو من بعيد .. وهى فى حد ذاتها ثروة ضخمة لانظير لها فى العالم ولو دخلت لرؤيتها فسوف تبهرك أضواء الذهب وبريق الماس والزمرد واللؤلؤ والياقوت والجواهر الثمينة التى لاتخطر على بال أحد .. ومن أجل ذلك نحجبها عن العيون ونحجب بريقها عن الرؤية حتى لاتثير الغرائز الكامنة فى النفوس وتعرضها للخطيئة .. وهذا هو السبب الوحيد الذى يمنعنا من فتح الباب أمام كل الزوار !

## مغامرة سرقة بالباراشوت

وومض فى خاطرى تساؤل حائر وقلت لسادن الروضة :

# سرقة بالباراشوت



حارس الكنز : الشيخ عباس الذى وهب حياته من اجل العتبات المقدسة ويسمونه (سادن الروضة) ويؤمن بان الايمان وحده يحرس الكنز العظيم من المقامرين الذين يفكرون فى سرقته!

سلام على الروضة : مئات من اسراب الحمام تحط رحالها كل يوم فى ساحة قبر الامام على فى النجف وكذلك قبر الحسين فى كربلاء ولا يجرؤ احد على لمسها ويقدمون الطعام والماء لها .. ويعتبرونها رمز السلام فى العتبات ! ..



اذن .. مادام الامر كذلك ومادامت الكنوز الكامنة بجوار الضريح بهذه الاهمية .. فاننى أعتقد ان هناك خطورة كبيرة عليها من السرقة خاصة من العصابات الدولية التى تتفنن فى ابتكار الطرق والاساليب لتنفيذ خططها ولا تتورع عن القيام بأية مغامرة من أجل وضع يدها على هذا الكنز العظيم !..

وبنفس الهدوء والتأمل وبنفس نبرات الخشوع والايمان مضى الشيخ العجوز – حارس الكنز – يشرح وجهة نظره وقال لى :

انتا نعمل حساب كل ذلك ونعرف المطامع التى تجول فى العقول البشرية .. وقد تدهش اذا عرفت انه لاتوجد حراسة منظمة على هذا الكنز ولا دوريات خاصة تقوم بهذه المهمة .. فقط هناك بعض الافراد من المريدين والتلاميذ يقومون بمراقبة جميع الابواب والزوار القادمين والخارجين .. والسبب فى ذلك اننا نعتبر كل واحد من أهالى العتبات المقدسة حارسا أمينا على هذا الكنز .. وكلهم يعتبرون هذا المكان بكل ما يحويه نطعة نابضة من قلوبهم .. ان الايمان وحده هو الذى يحرس الكنز ! والحقيقة أن هذه البساطة فى التفكير تدفعك على الفور الى احترام منطقه واجلاله !..

وقد برزت فكرة معينة – فى وقت ما – لاقامة متحف أثرى كبير يحوى كل كنوز النجف وكربلاء وقيل وقتها « ان هذا هو الطريق الوحيد لحفظها من الايدى العابثة والمغامرات المجنونة » ثم وصلت بعد ذلك معلومات مؤكدة الى الجهات المسئولة فى العراق تؤكد أن احدى العصابات الدولية وضعت خطة محكمة لسرقة هذا المتحف من الجو وانزال بعض أفراد العصابة بالباراشوت فوق الكنز ثم الهروب بالطائرات الهليكوبتر بحيث لايستغرق تنفيذ العملية أكثر من خمس دقائق!..

وذهب وفد من علماء النجف وكربلاء والكوفة أو « حجة الاسلام » كما يسميهم أهل المنطقة وقابلوا المسئولين عن تنفيذ فكرة اقامة المتحف فى بغداد وقالوا لهم :

«الم نقل لكم ان اهالى العتبات المقدسة كلهم يحرسون الكنز وان اخراج الثروة العظيمة من مكانها الدفين سوف يعرضها للضياع ويفتح العيون عليها .. ولذلك عارضنا من البداية فى اقامة المتحف لان شيئا واحدا سوف يغيب عنه .. الايمان الذى يحرس الكنز !..»

وهكذا صرف النظر عن اقامة المتحف واقتنع المسئولون فى العراق بأن سادن الروضة – الشيخ عباس – وحده كفيل برد أى طماع عن ملايين الجنيهات ووقايتها من السرقة بالباراشوت والهليكوبتر !..

## داخل روضة الامام

واعود مرة أخرى الى روضة الامام على او المرقد العظيم ..

وواجهتنى على الباب عبارات شفافة مكتوبة بماء الذهب وتقول ( على حبه جنة .. قسيم النار والجنة ) .. ( الحق مع على .. وعلى مع الحق ) .. ( قال محمد أنا مدينة العلم .. وعلى بابها ) .. ( وحى المصطفى حقا .. يا على امام الانس والجن ) .. وغيرها وغيرها من العبارات وتصور الجلال والايمان الذى يمسك بتلابيب النفوس ساعة الدخول الى المرقد .. ولابد قبل أن تضع قدمك وتخطو الى الداخل من أن تحنى رأسك وتقول : السلام عليكم يا على !.. أما الابواب الثلاثة الرئيسية التى تفتح الى المرقد العظيم فانها من الذهب الخالص ومغلفة بالنايلون والمقام ذاته – المحيط بضريح الامام – مصبوب من الفضة النقية ونقوشه مطعمة بالذهب والميناء الملونة وقد قالوا لى : ان مهراجات الهنود هم الذين صنعوا المقام الفضى وقدموه هدية للامام .. وان ملوك ايران الذين صنعوا الابواب الذهبية الثلاثة .. وانهم أيضا قدموا سقوف المرقد المصنوعة من المرايا البلورية .. ثم اشترى الهنود المرمر من ايطاليا وبعثوا به الى العتبات المقدسة !..

ويبقى بعد ذلك ضريح الامام ذاته وقد صنع من خشب الابنوس المطعم بالعاج الابيض ونقشت عليه بعض الايات القرآنية بالخط الكوفى والعادى .. وفوقه مصحف أثرى بخط الامام على ومصحف آخر بخط الحسن – والاثنان داخل صندوق مغلق حتى لا يتسلل اليهما التراب .. ويغلف الضريح بكامله صندوق كبير من الزجاج بينما تتسلط أضواء الثريات البلورية الخافتة على كل شبر فيه وتكشف جوانبه برهبة وجلال !..

وافقت من تأملاتى على صوت هامس يقول لى : شىء عظيم .. أليس كذلك يا ولدى ؟..

والتفت نحوه وعلى وجهى علامة استفهام عريضة صامتة : من تكون أنت !..

## ثلاثة آلاف كل يوم

وعرفت بعدها أنه بعينه الشيخ مصطفى شمسة – الخادم الخاص لقبر الامام على – ومضى الرجل العجوز يروى حياته من خلال أربعين

# رحلة تحت القبة الذهبية .. (تابع)



الماضى البعيد : كما تصوره الرسوم الملونة البسيطة عن الشهيد الحسين والامام على ويعرضها المريدون بجوار العتبات المقدسة لآلاف الزوار القادمين الى النجف وكربلاء

# ٣٠٠ ألف يجيئون إلى العتبات المقدسة في الأيام العشرة الحرام للتوبة والغفران

سنة عاشها فى الايوان المجاور للمقام ولم يفارقه لحظة واحدة ولم يغادر النجف أو كربلاء ولم يتعد نطاقها .. وسرح الشيخ مصطفى ببصره قليلا فى السقف البلورى المصنوع من المرايا وكأنما يستعيد ذكريات الماضى القريب وانعكاساتها وقال لى :

ان هنـــاك ما لايقل عن ثلاثة الاف شخص يجيئون كل يوم لزيارة مقام الحسين فى كربلاء ومقام على فى النجف وذلك خلال الفترات العادية .. اما فى ايام الاعياد والمواسم الدينية فان هذا العدد يرتفع الى ١٥٠ الف شخص وفى الايام العشرة الحرام يصل الى ٣٠٠ الف .. وتبقى ابواب العتبات المقدسة مفتوحة على مصراعيها طوال الليل والنهار فى شهر رمضـان وفى ليلة الجمعة وايام الاعياد الدينية .. اما فيما عدا ذلك فان الابواب الذهبية تغلق من الســاعة العاشرة مساء حتى الرابعة صباحا حينما ينطلق اذان الفجر وتعلو التراتيل من البيوت المجاورة وتتحول النجف وكربلاء الى قطعة من التقوى والورع !..

وهناك أيضا اربعمائة خادم لقبر الامام على وحده من التلاميذ والمريدين وبعضهم يأخذون مرتبـات من الدولة والبعض الاخر تلتزم بهم الاوقاف الخيرية والباقون يعيشون على تبرعات الزوار وهداياهم ويبيعون البخور الكوفى والمسابح والعمائم الخضراء والكتب الدينية القديمة !..

والواقع ان الشيخ مصطفى يمثل نموذجا واقعيا لكل اهالى المنطقة التى يعيشون من أجل العتبات المقدسة ..

ويشعر الواحد بعد اللقاء الاول فى الحـال انهم وهبوا حياتهم لها وربطوا مصيرهم بهـا .. ولذلك تجد أن كل شىء فى النجف وكربلاء والكوفة يقوم على هذا الاساس وفى النجف وحدها توجد ٢٤ مدرسة دينية غير رسمية ومهمتها الرئيسية تخريج افواج وافواج من رجال الدين وعلماء الفقه — ويعتبرونها المركز الحيوى للائمة فى منطقة جنوب آسيا — ولا تجد شخصا واحدا بلا كتاب او مصحف بين يديه ولا تقابل مخلوقا بلا عمامة او طربوش ملون ولكن الجميع يرتدون العبـاءة السـوداء !..

## مدينة تحت الارض

والشىء المميز الذى يطبع النجف بطـابع خاص هو تلك السراديب التى تربط ما بيـن مبانيها تحت الارض ..

وتنتشر هذه السراديب فى شبكة مترابطة حتى توصل الى خارج المدينة — وكذلك الحـال فى كربلاء — بدرجة أنهم يقولون أن هناك مدينـة فوق مدينة .. أو مدينـة ثانية تحت الارض ويهرب اليها الاهالى فى الصيف حينما تشـتد درجة الحرارة وترتفع الى مرحلة الغليان الملتهبة وتتعمق هذه السراديب فى باطن الارض حتى يضطر الاهالى الى ارتداء الملابس الثقيلة بسبب ارتفاع البرودة ويتسلل اليهم ضوء النهـار الخافت من خلال طاقات صـغيرة طويلة لتغيير الهواء وتنقيته !..

وقد كان عدد سكان النجف منذ خمس سنوات لايزيد عن ٥٨ الفا ولكنه ظل يتزايد حتى وصل الى ٩٨ الفا خلال هذه الفترة القصيرة ..

والسبب أن المنطقـــة بجاذبيتها الدينية واشعاعها الروحى تمتص عددا جديدا من الحجاج والزوار والمريدين عاما بعد عام ولا ابالغ اذا قلت ان نصف الزوار الذين يجيئون من ايران لا يعودون اليها مرة أخرى ويفضلون البقـاء بجوار الامامين حتى ينتهى بهم العمر وينالون الشرف العظيم .. وقد قال لى قائمقام النجف مثلا : ان أسرته من منطقة الحلة ولكنها جاءت الى النجف منذ مائة سنة واستقرت بها وأصبح من الصعب عليها العودة مرة أخرى لظروف روحية أصيلة وكذلك الحال مع معظم الاسر التى هاجرت الى العتبات المقدسة او جاءت لزيارتها بمحض الصادفة واجتذبتها رائحة التاريخ البعيـد ..

والطريق من النجف الى كربلاء لا يزيد على ٧٥ كيلو مترا ويخترق مزارع الجزيرة ولكن العين ترى بوضوح من هـذه المسافة تلك القبة الذهبية الصفراء التى تعلو مقام الشهيد الحسـين وتبدو على البعد مثل الكرة الذهبية المعلقة فى السماء وتنعكس عليها الاشعة البراقة .. وسكان كربلاء يصلون الى ٦٠ الفا ومنها تخرج مواكب الشهيد بالسيوف والاعلام السوداء كل عاشوراء — اليوم العاشر من شهر المحرم — فى مناسبة مصرع الشهيد ..

## حكاية الطين المقدس

وحينما دخلت مقام الشـــهيد لاحظت أنهم يوزعون قطعا من الطين المجفف على الزوار لكى يستندوا برؤوسهم عليها ساعة الصلاة ..

واثارت قطع الطين المقدس انتباهى وسألت الامام محسن الحكيم — شيخ العلماء فى العتبات المقدسة — عن السبب ، وهو الشيخ العجوز الذى تجاوز السبعين رأسه بين أصابعه بقطعة الطين وقال لى بصوت اقرب الى الخشوع منه الى الكلام :

انها تربة كربلاء التى رواها الامام الشهيد بدمائه .. وعلمنا دروسا عظيمة من خلال ذراتها .. وحينما نلمسها بأيدينا نتذكر على الفور هذه الدروس .. ونشعر بالرابطة القوية التى تشدنا الى الارض المقدسة .. وكما ترى فى كل العتبات ان المرمر الخالص يغطى ارضها ويفصلنا عن الحقيقة الكبرى فى حياتنا .. وهـــذه القطع الصغيرة من تربة كربلاء تعيدنا اليها وتخترق الحاجز المرمرى بيننا وبينها .. أليس كذلك ؟..

.. .. .. ..

.. .. .. ..

.. .. .. ..

**وهكذا يفكرون .. وعلى اضواء التاريخ البعيد يعيشون !..**

**وعلى الطريق الطويل يمشون .. الى الغفران .. الى السماح .. الى العفو العظيم !..**

**وفى عيونهم دموع الحزن وعلى السنتهم نداء الندم : ياشهيد كربلاء .. ياراحلا بغير وداع..**

**محمد وجدى قنديل**

# النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسى

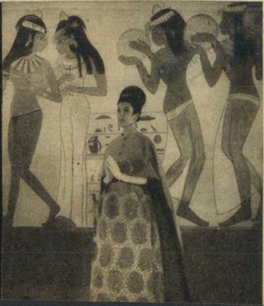
## قطن بلدنا فى ألمانيا



تشهد مدينة دوليسبرج بالمانيا يوم ٢٩ القادم أول عرض لازيائنا القطنية تقدمها ست فاتنات من بنات النيل فى مهرجان يستغرق أسبوعا هدفه الدعاية للقطن المصرى فى الخارج .. والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع بعض هذه الموديلات قبل ظهورها أمام المشاهدين الالمان ..

## ٦ عارضات يقدمن ٥٠ زيّاً

رجاء فى فستان للسهرة من قماش القطن المطبوع قصة الاكمام جابونيز ويحلى جانبى الجوب درابيه رفيع .. ترتدى معه بوليرو مقفل وقصير من الامام ويتدلى بذيل طويل من الخلف ..





فستان للسهرة من الساتان المطرز بزهـــرات اللوتس



منى ورجاء فى بنطلون وبلوزه للصباح

# القطن المصرى فى جرائد ألمـــانيا

**بعد عدة أيام وفي يوم ٢٩ القادم على وجه التحديد يصـــل الى زيورخ وفد من حوريات وادى النيل ٠٠ ستوفد الجمهورية العربية المتحدة لاول مرة فى التـــاريخ ست سمراوات فاتنـــات من بلاد وادى النيل ٠٠ بلاد السحر والجمال والطبيعة الخلابة والحضارة القديمة ٠٠ ست من بنات نيفر تيتى وكيلـوباترة سيحضرن الينا ويعرضن فى دوليسبرج قلب الصناعة الالمانية خمسين زيا مصنوعة من الاقطان المصرية قام بتصميمها خمس من كبار مصممى الازياء المصريين**



وفاء ومنى واكرام فى فساتين قطنية للصباح والمساء والسهرة

وهم ايفون عاشى وأمال الجندى وأشرف زكى ومصطفى عبد الله ومس ايجيت ٠٠ واذا كانت هذه هى المرة الاول التى تعرض فيها أزياء مصرية صميمة فى ألمانيـــا الغربيـــــة ٠٠ فليس معنى ذلك ان صناعة الازياء شيء حديث فى الجمهورية العربية المتحدة ٠٠ بل ان هـــذا البلد العريق فى تاريخه وفى حضـــارته قد اهتم منـــذ قديم الزمن بالازياء ٠٠

فقد كانت المرأة الفرعونيـــة تهتم كل الاهتمام بجمالها وكانت تحرص دائما على مظهرها فكانت ترتدى أزياء فى منتهى الاناقة فى وقت كانت تعيش فيه المرأة فى البلدان الاخرى حياة خشنة فى الكهوف والمغارات لاترتدى سوى جلد الحيـــوان ولا تعرف من مستحضرات التجميـــل الا شحم الحوت تدهن به فى الشتاء ليكسب جلدها دفئا وجسمها قوة ٠٠

وليس أدل على ذلك من النقـــوش الفرعونية الموجودة على جـــدران المعابد والتماثيل الملونة الجميـــلة التى تركها الفراعنة فى انحاء متفرقة من وادى النيل فاننا نرى فيها الالهـــة والملكات وفتيات الشعب كلهن جميلات ٠٠ شعورهن مصففة ملابسهن جميـــلة وانيقة وهفهافة تلتف وقوامهن الممشوق وتضفى على سحرهن جاذبية وفتنة ٠٠ كما تدل القارورات الصغيرة التى كانت توضع داخل المقابر بجانب التابوت على أن الفراعنـــة كانوا يستعملون العطور ومستحضرات التجميل التى تستعملها المرأة العصرية كالبودرة والكحل والزيوت ٠٠ هذا بالنسبة للمرأة الفرعونية أما المصرية فى العصر الحديث فقد أجمعت الاراء على أنها من أكثر نساء العالم اهتماما بنفسها ومظهرها وأزيائها وها هى القاهرة توفد الى دوليسبرج ست فاتنات جميلات هن رجاء وتاتا وشهيرة ومنى واكرام ووفاء ليعرضن علينا هنا فى بلد الصناعة والمال أحـــدث الازياء المصنوعة من القطن المصرى ٠٠ »

هذا الكلام ليس من عندى ولكنه ترجمة للمقال الالمانى الذى نشر فى المجـــلات والجرائد الالمانية هذا الاسبوع بمناسبة مهرجان القطن المصرى فى المانيـــا وقرأه الشعب الالمانى الذى ينتظر موكب قطننا

**مفيدة حلمى**

جولات النصف الحلو



# "زنقة الستات" لها سوق !

**اغرب سوق فى الاسكندرية .. لا يتسع عرضها الا لمرور سيدة واحدة . ! ورغم ضيق هذه السوق فلها شهرة عالمية فهى اول مكان يذهب اليه السائحون ليشتروا منها هدايا الاسكندرية للاهل والاصدقاء .. اسم السوق « زنقة الستات » وقد مرت بها عهود تاريخية مختلفة حتى آلت فى النهاية الى اهلها من سكان الاسكندرية .. فما هو تاريخ هذا الحى .. ؟ وما هى البضاعة التى تباع فيه والتى تجذب كل ضيف على الاسكندرية ؟ . وما الدور الذى يلعبه طلبة المعاهد العليا والجامعات فى هذا الحى ؟ . وماهى قصة اول فتاة تفتح محلا فيه ؟ .**

## تاريخ السوق

منذ خمسمائة عام كان يملك هذه السوق أمير مغربى يدعى الامير على جربجى مستحفظان وبعد زمن قصير . باع الامير السوق الى حسين بن شعبان الذى رهن السوق لدى أحد المرابين اليهود واسمه زكى عدس تأمينا لما اقترضه من مال .. ويوما بعد يوم تزايد الدين وزادت فوائده الى أن استولى المرابى اليهودى على السوق .. ثم سافر المرابى زكى عدس وسلم السوق لنسيبه جاك وهبه الذى ظل يملك السوق الى أن وقع العدوان الثلاثى فوضعت السوق تحت اشراف الحراسة على أموال الاعداء

كان المغاربة يسيطرون على السوق منذ ٥٠٠ عام ولكن عددهم تناقص شيئا فشيئا حتى لم يبق منهم الان سوى تاجرين فقط .. هما سالم الميلادى ورجب يوسف .. وبعد ذلك سيطر اليهود على السوق بطريقتهم الانتهازية الخاصة .. وهى اقراض التجار المغاربة مايحتاجون اليه من مال بالربا الفاحش .. وبعد عام ١٩٤٨ بدأ اليهود يندثرون حتى كان العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ ورحلوا جميعا ..

هذا هو تاريخ السوق الذى يحفظه عن ظهر قلب السيد المصرى أقدم شيخ فى الحى ، ويبلغ من العمر ١٢٥ عاما ! .

## سوق الخيط

والسوق عبارة عن أزقة ضيقة لا يصل عرضها الى متر .. قامت الحكومه أخيرا بتوسيعها الى متر ونصف .. وفى أيام المغاربة كان للسوق سقف وأربع بوابات .. وهى مقسمة الى ثلاثة أقسام : سوق المغاربة وسوق الخيط والصاغة .. وهذه الاسماء مطلقة منذ مئات السنين ولا تدل الآن على شىء فسوق المغاربة لم يعد فيها الا اثنان من التجار المغاربة .. وسوق الخيط لم يعد فيها محل واحد يبيع الخيط ..!

وأول مايقابل الزائر فى سوق المغاربة .. المحلات الصغيرة الملتصقة بعضها ببعض والتى تبيع العقود والحلقان . وفى وسط السوق محلات بيع لعب الاطفال .

وأجمل شنط السيدات التى تشتهر بها الاسكندرية .. يبدأ سعرها من جنيه واحد الى خمسة جنيهات .. وفى هذا العام كانت موضة الشنط كلها من ورق السلوفان ومن القش .

## الطلبة فى السوق

وفى السوق مكتبتان لا تبيعان الا الكراسات .. ويقول صاحب احدى المكتبتين .. وهو طالب .. ان مكتبته لها عملاء كثيرون يأتون اليها من كل أنحاء الاسكندرية .. لانها تبيع أنواعا جيدة من الكراسات بتخفيض كبير . وفى هذا العام كثر الاقبال على كراسات ماركة الصاروخ العربى وهى ماركة مسجلة باسم المكتبة التى لم يتغير مكانها فى « زنقة الستات » منذ ٦٠ عاما .

والظاهرة التى لاحظتها . أن هذه السوق يسيطر عليها عنصر الشباب بوجه عام ، والطلبة بشكل خاص .. يجدون فيها فرصة كبيرة للكسب الذى يعينهم على مواصلة دراستهم ..

ووراء كل طالب يعمل فى السوق قصة كفاح عظيمة . ومن أمثلة الكفاح الرائعة التى قابلتها فى السوق السيد على أحمد شرارة الطالب بليسانس كلية الاداب .. ويعمل فى محل يبيع حقائب للسيدات .. لفت نظرى اليه نشاطه الدائم وتجواله خلال السوق يبحث عن زبونة يرغبها فى بضاعته ..

سألته :

• هل هذا المحل مملوك لوالدك ؟

أجاب :

ـ لا .. انه محل أحد أقاربى وأنا لا أتقيد بالعمل فيه دائما . ففى بعض الاوقات لا يتحمل المحل مصاريفى فلا أثقل عليه وأتركه لأعمل فى غيره .

• هل تعمل فى الاجازة الصيفية فقط؟

ـ لا .. اننى أواصل العمل أثناء الدراسة كذلك .. وذلك لظروفى العائلية .. فأنا أعول تسعة اخوة .. أربعة أولاد وخمس بنات تركهم والدى المتوفى ..

ـ وكم تتقاضى عن عملك هذا ..

ـ ٢٥ قرشا فى اليوم .

• وهل هذا المبلغ يكفى للصرف على هذه الاسرة الكبيرة ..

ـ اننى أتقاضى بجانبه عمولة فى بعض الاحيان .

## الفتيات فى السوق

وتركت الشاب المكافح لأكمل جولتى فى السوق .. ووقع بصرى على فتاة فى عمر الزهور ترتدى فستانا بسيطا . واقفة داخل أحد المحال التجارية تبيع حقائب السيدات .. انها الفتاة الوحيدة التى فتحت الباب أمام بنات جنسها فى السوق .. اسمها عايدة محمد . لاتزيد سنها على ثمانية عشر عاما .. حصلت على دبلوم مدرسة التجارة المتوسطة وخطبت لاحد أصحاب مصانع حقائب السيدات .. فأشارت عليه أن تفتح محلا لتسويق صناعته .. بعد جهد كبير استطاعت أن تقنعه بأن تقف هى فى المحل وتبيع فيه ..

وبدأ المشروع ولقى نجاحا لم يتوقعه أى منهما .. وتقول عايدة انها سعيدة بعملها لانها تساعد خطيبها .. ولكن الذى يضايقها فى العمل هو هواية الكثيرات من السيدات فى مناقشة الاسعار « الفصال » المتعب .. فالسيدة لايمكن أن تقبل أول سعر يقال لها مهما كان مناسبا .. هذا بالاضافة الى ترددها الطويل قبل أن يستقر رأيها على ماتريد شراءه .

ومن الطريف أن عايدة بكثرة تعاملها مع السيدات . استطاعت أن تقف على ذوق أغلبيتهن . والموديلات التى يقبلن على شرائها ، وتوجه خطيبها الى صنع هذه الموديلات فى مصنعه ..

## كل الصناعة محلية

وفى سوق الخيط قابلت أحد أبناء الاسكندرية الذين حلوا محل المغاربة فى بيع السجاد والكليم .. اسمه السيد على قطب غازى .. قال لى .. « منذ مائتى سنة كانت تجارة السجاد والكليم مقصورة على المغاربة فقط ، وكانوا يستوردون هذه البضاعة من الخارج . أما الان فمعظم بضاعتنا صناعة محلية .. ومنذ خمسين سنة كان بالسوق مائة محل تبيع السجاد .. تناقصت حتى أصبحت الان خمسة محلات فقط كل أصحابها من أبناء الاسكندرية .. وبعد أن كانت بضاعتنا تشمل الاحرمة والعباءات العربية التى يقبل عليها البدو من أبناء الصحراء الغربية ، انقرضت هذه الاصناف التجارية من عندنا وانتقلت الى سوق العامرية التى يتسوق منها سكان الصحراء الغربيه ..

وبعد هذه الجولة وسط الزحام الذى يزيد عليه ضيق الشارع ، حاولت أن أعرف أصل تسمية هذه السوق « زنقة الستات » .

قال لى الشيخ المصرى أقدم رجل فى الحى .. كلمة ( زنقة ) جاءت من ضيق ممرات السوق .. فقد كان يبلغ عرضها حوالى نصف المتر .. أما الان فقد وسعتها البلدية الى متر ونصف .. وبما أن السوق تحتوى على بضائع للسيدات فقط . فان الزنقة سببتها السيدات .. ولذلك سميت ( زنقة الستات ) ..

***

**هذه هى الحياة فى أنشط أضيق سوق فى الاسكندرية .. حياة لا تخلو من الزحام دقيقة واحدة طوال النهار ..**

**حكمت عبد الحكيم**

اقلب الصفحة من فضلك ◄



رجاء ترتدى بلوزة للسهرة من قماش الساتان المطرز ..



مجموعة من العارضات يرتدين ازياءنا التى ستعرض فى المانيا ..

رجاء فى بالطو للسهرة على هيئة كاب بغطاء للراس . .





# عالم الجنين المجهول !

**الام التى تحمل لاول مرة تدور فى راسها اسئلة كثيرة ربما تعرف الاجابة عن بعض منها ولكن البعض الاخر يظل بالنسبة لها سرا كبيرا .. والنصف الحلو يقدم لك اجابات بعض هذه الاسئلة .**

### * ما معنى وجود راس الطفل اسفل الرحم ؟

معنى ذلك أن راس الجنين قد انزلق الى حوض الولادة استعدادا للنزول وحدوث ذلك دليل ايجابى على انه هناك احتمال كبير للوضع . وقد يتخذ الجنين هذا الوضع فى حالة الولادة الاولى بأربعة أسابيع قبلها .. أما فى حالة الولادة الثانية فغالبا ما يأخذ هذا الوضع قبل الولادة بأيام قليلة او ساعات ..

### * ما فائدة الحبل السرى

يربط هذا الحبل الجنين بالخلاص الذى يلتصق ببطن الام وهو الذى يمد الجنين بالاكسجين والغذاء عن طريق أحد شرايين الدم الثلاثة الموجودة به اما الشريانان الباقيان فيتخلص الجنين عن طريقهما من فضلاته حتى تصل الى الخلاص ثم الى الجهاز الهضمى للام وتتخلص الام بدورها منها ..

### * هل يتألم المولود عند قطع الحبل السرى ؟

لا على الاطلاق .. فالالم لايوجد الا اذا وجدت الاعصاب والحبل السرى يخلو من اى عصب ولذلك فعملية قطعه لاتسبب اى الم وانما هى مثل عملية قص الشعر او تقليم الاظافر ..

### * هل تعتبر حالة الجنين عادية اذا كان نبض قلبه سريع جدا ؟

نعم . ولكن يجب الاشارة انه اذا كانت نبضات القلب فى الدقيقة الواحدة من ١٢٠ الى ١٤٠ دقة فهو فى حالة عادية أما اذا تعدى ذلك فهنا تكمن الخطورة

### * ما الفائدة من اجراء اختبار دم الحامل ؟

يجرى هذا الاختبار لاكتشاف ما اذا كانت الام الحامل تعانى من فقر الدم ولاثبات خلو دمها من الميكروب .. وعدم اكتشاف ذلك قبل عملية الولادة يؤذى الطفل كثيرا .. وايضا يجرى هذا الاختبار للام لمعرفة فصيلة دمها ونوعها .. ولابد من علاج ميكروب دم الام قبل الولادة لتتم بسهولة وبطريقة طبيعية.

### * هل حقيقة ان عظام راس الطفل الحديث الولادة غير متصلة؟

نعم . فعظام الراس لاتكون متصلة تماما ولكن هذا الامر لايتضمن اى خطورة بالنسبة للمولود بل يجعل عملية الولادة أكثر سهولة مما لو كانت غير ذلك اذ ان عظام رأس الطفل غير المتصلة تعنى تداخلها ببعض لتتيح للراس الانزلاق بسهولة أثناء الولادة فهى بذلك تجعله أصغر من حجمه الطبيعى ..

### * ماذا يعنى ليونة عنق الرحم

ان تلك الليونة دليل ايجابى على أن الام حامل .. ولجىء هذه الليونة بسبب الهرمونات التى تفرز منذ تكوين الجنين لاول مرة وهى تساعد على زيادة كميات الدم الذاهب الى الرحم والمنطقة المحيطة به وفى نهاية الحمل تساعد هذه الليونة على تمدد عنق الرحم بحيث يتسع لنزول الجنين ..

### * ماذا يعنى الموقع الخلفى عند الولادة ؟

هذا يعنى ببساطة ان الجنين قبل ولادته مباشرة يكون ظهره تجاه ظهر أمه

### * ماذا يعنى تمزق الغشاء قبل عملية الولادة ؟

تمزق الغشاء هو اصطلاح فنى لانفجار الوعاء داخل بطن الام .. وهذا الوعاء يعنى ان الجنين يحيط به داخل البطن سائل مخاطى يوجد بداخل غشاء قوى يحيط بالرحم كلية وفى الغالب ماينفجر هذا الوعاء تلقائيا قبل عملية الولادة او اثناءها ثم يتسرب هذا السائل من جسم الام .. هذا التسرب يطلق عليه طبيا تمزق الغشاء ..

### * لماذا وكيف يتغير وضع الجنين ؟

يتغير وضع الجنين قبل الولادة اذا لم يكن رأسه الى أسفل عندما يقترب موعد نزوله من بطن امه وهذا التغيير يتم عادة فى سهولة تامة فما على الطبيب الا أن يطلب ان تستلقى على ظهرها وأن تسترخى استرخاء كاملا .. وفى أثناء ذلك يقوم الطبيب بفحص بطنها لمعرفة اتجاه الجنين ووضعه ثم يضع احدى يديه على مكان راس الجنين واليد الاخرى على مؤخرته ويضغط برفق لكى يساعد الجنين على تغيير وضعه وفى معظم الاحيان يتم ذلك دون أن تعرف الام .. اما لماذا يقوم الطبيب بذلك فالدافع هو مساعدة الطفل للاتجاه برأسه الى أسفل اى عكس ماكان الوضع الذى عليه وغالبا مايغير الطفل وضعه تلقائيا وهو مايعرف طبيا ( بالتحويل ) وعلى ذلك يجب أن يتم ذلك عن طريق الطبيب بحلو بالغ حتى لاتصاب الام بضرر ..

## شخصيات جديدة

# أول دبلوماسية مصرية فى باريس

**شخصية الاسبوع فى كل الصحف الفرنسية فتاة عربية اسمها هدى المراسى . ظهرت صورتها فى الصفحات الاولى تحت عنوان « أول دبلوماسية مصرية فى باريس » . وهذه أول مرة تهتم الصحافة الفرنسية كل هذا الاهتمام بفتاة عربية وتتحدث عنها فى أبرز مكان على صفحاتها .**



**قالت الصحف الفرنسية أن هدى المراسى** السمراء المشوقة القوام المهذبة التى لاتغيب الابتسامة المشرقة من وجهها أبدا لايزيد عمرها على عشرين عاما يوما واحدا ومع ذلك فهى تتكلم الفرنسية بطلاقة غريبة تخدع من يسمعها بأنها فرنسية الاصل . وتحدثك فى كل الموضوعات حديثا شائقا مقنعا لدرجة تنسيك كل ما تريد أنت أن تقوله . وهى فى الواقع تعطى صورة مشرقة للفتاة العربية فى مجتمع القاهرة الجديد بمظهرها وشخصيتها وبساطتها وتفتحها الذى يجبر كل من يراها على احترامها . وهى تبدو بثيابها الانيقة البعيدة عن التكلف كتلميذة صغيرة لم تترك بعد فصول الدراسة. وتعتبر هدى فى الحقيقة اول مصرية تشغل منصبا دبلوماسيا فى سفارة الجمهورية العربية فى باريس وفى غير باريس بدون أن تكون زوجة لشخصية دبلوماسية .

وحكاية أول دبلوماسية عربية فى الخارج تبدأ عندما تخرجت هدى فى كلية الاداب جامعة الاسكندرية عام ١٩٦١ . وتقدمت للامتحان السنوى الذى تعقده وزارة الخارجية لاختيار موظفيها فجاء ترتيبها الاولى على كل المتقدمين . وكان كل أملها أن تصبح دبلوماسية ولكن امنيتها لم تتحقق وخصوصا عندما جاءها خطاب التعيين ليقول لها أن مكانها فى ادارة البروتوكول وليس فى السفارات المصرية فى الخارج . وبقيت بادارة البروتوكول سنتين كاملتين . وعندما اقترحوا عليها الذهاب الى فرنسا بعد ما تجددت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والتى كانت قد قطعت منذ نوفمبر ١٩٥٦ . لم تستطع أن تكتم فرحتها فلقد كانت هذه هى فرحة العمر التى انتظرتها عامين كاملين .

**وتقول هدى لمندوبى الصحف الفرنسية : « لقد قبلت الفكرة بمنتهى الحماس لاننى سافتح بابا ظل مغلقا فى وجه المرأة العربية رغم كل محاولاتها لاقتحامه ورغم انها اثبتت جدارتها وكفاءتها فى ميادين العمل الاخرى . ومن ناحية اخرى فهذه تعتبر فرصة نادرة بالنسبة لى للتعرف على البلاد المختلفة والتعامل مع أهلها ودراستهم عن قرب . وهذه هى أول مرة اترك فيها القاهرة لاسافر الى الخارج رغم ان اسرتى كلها والدى المهندس واخواتى الستة يعيشون فى باريس منذ مدة طويلة »**

ويوم الاحد الماضى وصلت الى فرنسا الدبلوماسية الصغيرة وهى تحمل لقب أول ملحقة دبلوماسية بالسفارة . وهى تأمل أن تبقى فى منصبها هذا ٣ سنوات على الاقل تتمكن خلالها من اتمام دراستها فى كلية العلوم السياسية هناك .

وفى رأيى ان هدى المراسى بشرى لكل الراغبات فى الالتحاق بالسلك الدبلوماسى فمادام الباب قد فتح فلن يغلق مرة أخرى . وهذا انتصار جديد للمرأة المصرية فقد اقتنع المسئولون أخيرا بكفاءتها فى أخطر منصب شغلته حتى الان وادق مهمة تحملت مسئوليتها منذ نزلت لميدان الحياة العملية .

## أخبار النصف الحلو

## الجمعيات النسائية فى الميزان



* الاميرة بريجيت ابنة أخ ملك السويد ١٦ سنة المتزوجة من الامير جوهان دى هومنزوللن تخضع هذه الايام لتمرين قاس فى الالعاب السويديه تمهيدا لاشتراكها فى البطولة التى تعقد بين بلدان اسكنديناڤيا .



* تقوم الدكتورة حكمت ابو زيد بدراسة شاملة للجمعيات الخيرية النسائية .. تمهيدا لاستبعاد الجمعيات التى ثبت فشلها .. أو التى لا تتماشى مع التيار الاشتراكى والايجابية اللازمة للنهوض بشعب الجمهورية العربية المتحدة .



* كادت الطائرة المقلة لاعضاء وفد المرشدات العرب ان تترك السيدة نفيسة الغمراوى رئيسة الوفد .. اذ أنها اكتشفت بعد وصولها المطار انها تركت حقيبة يدها وبداخلها الباسبور فى معهد التربية البدنية للبنات فى الزمالك فعادت الى هناك لاحضارها ووصلت المطار ثانية ومحرك الطائرة دائرا تمهيدا لصعودها فى الجو .

* سامر اسم أول مولود للسيدة سميرة جورج المحررة بآخر ساعة وضعته هذا الاسبوع فى مستشفى المعلمين .. قراء آخر ساعة سيحرمون من قراءة البحث الذى تكتبه لهم الى حين انتهاء اجازة الوضع .



✻ لاول مرة تصرح الاميرة جريس كيلي بعودتها ثانية الى السينما .. قالت ان الاتفاق تم بينها وبين زوجها على ان تبدا حياتها الفنية ثانية حتى تتخلص من شعورها بالعزلة فى امارة موناكو .. وقد قررت التبرع بمكاسبها من السينما للجمعيات الخيرية بالامارة ..

✻ وقع الاختيار على الطالبة اعتدال صادق ( ١٥ سنه ) الطالبة بمدرسة آمون الخاصة .. للسفر الى امريكا تبعا لبرنامج التبادل الثقافى العربى الامريكى .. مدة البعثة سنة .. تعود بعدها لاتمام دراستها بمدرستها .

✻ اقيم الاسبوع الماضى حفل ساهر فى نادى الجزيرة لصالح جمعية أصدقاء الشعب ساهمت كريمات السيدة عواطف والى والسيدة قدرية سرى فى بيع ٦٠٠ تذكرة بمبلغ ١٢٠٠ جنيه .. أحيا الحفل فايزة احمد ، جمال وطروب ، والثلاثى المرح وامتد الحفل الى الخامسة صباحا .

✻ عادت السيدة خديجة جلال عاطف من امريكا بعد ان حضرت عقد قران شقيقتها هند كريمة المرحوم حسن صادق وزير المالية السابق — وهى طالبة بجامعة بوسطن وتستعد لتقديم دكتوراه فى علم الاثار على مهندس ايرانى يعمل فى الولايات المتحدة اسمه جام شبت كورس .. وقد اقيم حفل الزفاف فى المركز الاسلامى بنيويورك وحضره السيد محمود رياض رئيس الوفد العربى بالامم المتحدة .. وقد وقع كشاهدى على العقد والد العريس وهو من اكبر رجال الاعمال الايرانيين .. والسيد احمد توفيق خليل مستشار وفدنا فى الامم المتحدة .

## أرقـــام ..

✻ ٥٠ مليون جنيه يخسرها العالم كل سنة .. وسببها عتة الملابس . يمكنك ان تقلل من هذا الرقم اذا راعيت الاهتمام بملابس الشتاء ونظافتها قبل حفظها .

فى العالم كله على الاقل ٢٥ الف وسيلة للارتزاق .. وكسب العيش فى مختلف انحاد العالم .

✻ ⅓ سكان العالم — ١٠٠٠ مليون نسمة — لا يستعملون موائد الطعام .. ولا يستعملون الشوك والسكاكين .

✻ اظافرك تنمو بما يقدر بـ ٠٠٤٦ر٠ من البوصة كل يوم اسرعها نموا ظفر الاصبع الوسطى لليد اليمنى بالذات .. وتبلغ اقصى سرعة للنمو فى فصل الصيف

✻ تبين ان ٦١ ٪ من المتزوجين يصابون بصداع بينما ٧٠ ٪ من غير المتزوجين يصابون بالصداع .. اما نسبة الذين يصابون به من خريجى الجامعات وطلابها فتبلغ نسبتها ٤ر٧٠ ٪ .. فى حين لا يشكو منه غير ٨ر٣٨ ٪ من الاميين ومتوسطى الثقافة .

كما تبين ان النساء يصبن به اكثر من الرجال وان الشبان يصابون بنوبات الصداع اكثر من الشيوخ وربات البيوت اكثر من المشتغلات باعمال اخرى

✻ الرجل بعد الاربعين تقصر قامته سدس بوصة كل ١٠ سنوات !! .

✻ معهد جالوب قام باستفتاء بين الشبان من طلاب الجامعات عن صبغة أظافر المرأة . أجاب ٤٣ ٪ منهم بانهم لا يوافقون على صبغ أظافر المرأة .. وانهم لا يرون منها أى أناقة ولا أى ذوق جمالى .

وقال ٣٦ ٪ منهم انها من بواعث الجاذبية والجمال ووقف ٢٢ ٪ منهم على الحياد .. وحوالى ٩ ٪ لم يجيبوا .

✻ اخصائى امريكى قام بدراسة المرأة الامريكية فخرج بهذه الحقائق :

المرأة الامريكية تتشاجر مع زوجها بمعدل مرتين فى الشهر وهو يهددها ٨ مرات على الاقل بالطلاق خلال حياتهما الزوجية كما تقضى ٤ سنوات من حياتها فى التزين .. وخمس سنوات فى الثرثرة مع صديقاتها .. ومتوسط ما تشتريه من الاحذية خلال حياتها ٢٠٠ زوج احذية ومن الفساتين وغيرها ٥٨٢ ثوبا .

## قالوا عن المرأة

✻ عندما تخرج المراة يدها من نافذة السيارة .. فالمعنى الوحيد لذلك ان نافذة السيارة مفتوحة !!

✻ كثيرون من الرجال اذا احبوا شيئا فى وجه المرأة أخطأوا فتزوجوها كلها !!

✻ الفتاة الماهرة هى تلك التى تعرف الاجابه على كل مالا يلقى من آسئلة . !

✻ الرجل الذى ينتصر فى جدال مع زوجته .. لا يلومن الا نفسه !!

✻ كان ياخذ زوجته عادة الى النوادى الليلية .. فهى الاماكن الوحيدة التى تبقى مفتوحه حتى تنتهى من ارتداء ملابسها !!

✻ بعض النساء يفقدن القدرة على فن المحادثة .. ولكنهن للاسف لا يفقدن القدرة على الكلام ..

✻ المراة انسان يدفع عشرة جنيهات ثمنا لقطعة ثياب داخلية جميلة ثم تظهر الامتعاض اذا رآتها العيون ..

✻ قمة الصفاقه هى رجل يجلس فى الاتوبيس ويعاكس سيدة واقفه ..

## غير معقول

✻ اخيرا صعدت المراة الروسية الى اعالى السماء ودارت لمدة ثلاثة ايام حول الكرة الارضية وقطعت وحدها مسافة ٥٤٠ كيلو مترا .. ! أليس غريبا انه فى نفس الوقت توجد من نسائنا المصريات من لا يمكنها أن تذهب من العباسية الى الجيزة الا اذا كان معها السيد والدها او زوجها ؟ ! ..

✻ فى هذا الحر الشديد الخانق يصر بعض ركاب الاوتوبيس على تدخين السجائر فى الزحام .. كانه لا يكفينا ماهناك من روائح كريهة ابسطها العرق ! ..

لماذا لا تعلق فى كل أوتوبيس لافتة تقول ممنوع التدخين .. ؟ اننا نمنع التدخين فى الاوبرا .. فلماذا لا نمنعه فى الاوتوبيس مع أن الاوتوبيس هو المكان الوحيد الذى يفوق الاوبرا فى حرارتها ؟؟ .

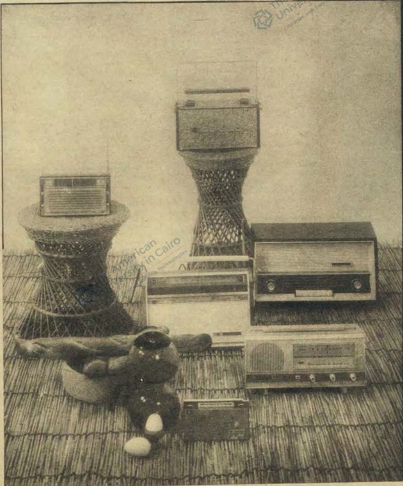
✻ فى برنامج بريد الاصدقاء فى التليفزيون ظهر الموسيقار عبد الوهاب فى محادثة مع المذيعة الحسناء سلوى حجازى .. ولا ادرى لماذا أصر على الا نرى طوال الوقت الا بروفيله .. مع أن احدا لم يقل ابدا أن عينيه ليستا جميلتين وراء نظارته السميكة ..! ثم طلبت المذيعة منه أن يسمعنا أغنية « ايظن » بصوته واذا بالاغنية تصدر عن جهاز تسجيل ظل يدور وحده امام المتفرجين مدة طويلة .. ! ومع الاغنية ظهرت رقصة توقيعية غير مناسبة لها بالمرة .. حتى ليبدو أن الذى صممها كان يظن انها ستعرض مع مونولوج لشكوكو ..! ألا ننتهى أبدا من سلق البيض فى مطابخ الفن ؟ ! ..

✻ لا أدرى لماذا تمتنع معظم السيدات والآنسات عندنا من ارتداء القبعة مع انها احسن ما يقى الراس الناعم من الاصابة بلطشة الشمس فى هذا الحر الشديد ! .. هل منظر القبعة اغرب من منظر بعض البلوزات الخفيفة التى تظهر أكثر مما تخفى .. ؟ ام ترى سيداتنا يعتقدن ان شعرهن اجمل من ان تغطيه ونحرم منه العيون ؟ !

الواقع ان المسالة بالعكس وان هناك انواعا من الشعر لا تكفى القبعة لتغطيتها بل تحتاج الى منديل راس ايضا!.

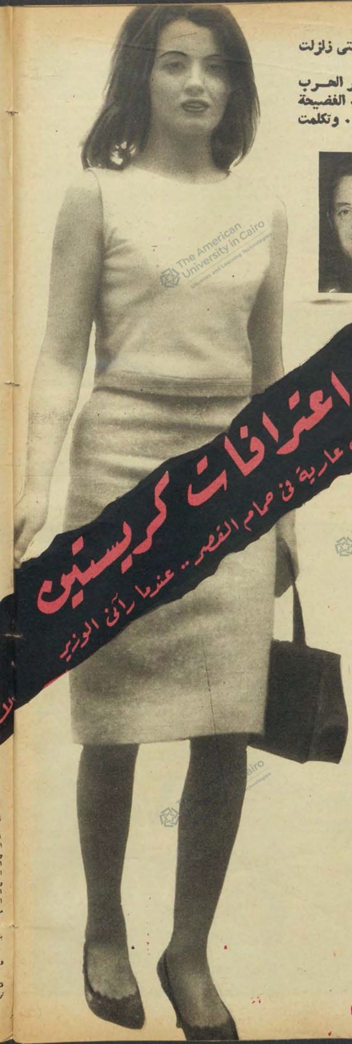
ملحوظة : انا لم اشتر قبعة .. وهذه ليست دعاية!!

سناء البيسى



« ١ »

**حصلت آخر ســاعة على اعترافات الفتاة التى زلزلت حكومة ماكميلان فى بريطانيا**
**انهــا مذكرات كريستين كيلر عشيقة وزير الحـرب البريطـانى جـون بروفيمو الذى استقال بعد الفضيحة**
**انهـا قصـة مليئة بالاسرار والحوادث المثيرة .. وتكلمت كريســـتين كيلر بصراحـة**





آخر ساعة تنشر المذكرات التى هزت بريطانيا



ماكميلان

# اعترافات كريستين

## كنت عارية فى حمام القصر .. عندما رآنى الوزير

**ان قصة غرام جون بروفيمو بالموديل الحسناء ليست فضيحة اخلاقية فحسب ، بل هى ايضا كارثة تمس امن بريطانيا وســلامتها . وقد كشفت كريستين الستار لاول مرة عن أسرار غرامها بمساعد الملحق البحرى السوفيتى يوجــين ايفانوف . وروت كيف كان يوجين ينافس الوزير على الفوز بقلبهـا لقد كان يوجين هو غريمه فى هذا الحب وهذه هى قصة كريستين كما روتها :**

كان أول لقاء لى بجاك بروفيمو فى مادبة عشاء . وكان هو يرتدى بسترة العشاء وكنت الف فوطة حول نصفى الاعلى . وكان شعرى مرسلا والماء يتصبب منى . وشعرت بحرج شديد .

لقد حدث الامر هكذا ... كانت تلك الليلة بالذات من شــهر يوليــو ١٩٦١ ليلة نادرة فى صيف انجلترا . فقد كانت حارة رطبة محتبسة الهواء . وكنت فى أحد أندية لندن ، حيث قابلت شابا لا أتذكر حتى اسمه الآن .

لقد ذهبت الى النادى قبل أن أتوجه لمقابلة صديقى الدكتور ستيفن وارد الذى كان يقيم فى عطلة نهاية هذا الاسبوع فى منزله الخلوى الريفى فى ضيعـة لورد آستور فى كليفون بمقاطعـة بكنجهامشاير

وركبت سيارة ذلك الشاب الذى قابلته فى النادى ، وفى الطـريق وعنـد موقف الاتوبيس بالقرب من مطار لندن ، لمحت فتاة ، ووقفنـا بالسيارةوسألنا الفتاةعما اذا كانت تودالركوبمعنا فوافقت . ودرجت بنا السيارة وسألتها عما اذا كانت ترغب فى حضور حفلة . فقالت « نعم » .

ولم تكن هناك ، طبعا ، حفلة عندما وصلنا الى منزل الدكتور وارد بل كان وحـده . ولم يكن هذا بأمر ذى بال . وتجاذبنا أطراف حديث عادى وتناولنا بعض كؤوس الشراب بعد أن تعارفنا .

وكانت أمسية صيفية جميلة . وكان حوض سباحة لورد آستور قريبا ومياهه تتألق تحت نور القمر ولم نستطع مقاومة اغرائها وثارت فى نفوسنا الرغبة فى السباحة فى منتصف الليل .

وكان المكان خاليا ، فنزلت فى حوض السباحة .. اننى أحب السبـاحة . وقد تعودت منـذ كنت طفلة ان اقول أنى أجيدها . ولكن الدكتور الدكتور وارد كان محبا للمجون دائمـا ويحب أن يفعل شيئا لينشر المرح فيما حوله .

لقد عرفته منذ عامين وكنا صديقين حميمين ، وكنت أقيم وقتئذ فى مسكنه فى لندن .

## عارية فى الحمـام

ولما تحدانى لكى أسبح عارية كما ولدتنى أمى ، قبلت التحدى لمجرد حق التحـدى من اثارة . ونزلت الى الماء مرة أخرى وستيفن واقف بجوار الحوض ذى الاسوار ممسك بالمايوه ..

وفجأة حضر شخصان يرتديان سترة العشاء . احدهما بيل لورد آستور ، والثانى جاك بروفيمو . وكنت طبعا قد قابلت بيل من قبـل . ولم اكن أعرف فى تلك اللحظة من هو الرجل الثانى .

لم اكن اعرف ، بل كان كل ما اعرفه ، هـو انى عارية تماما كمـا ولدتنى امى . وسبحت كالمجنونة الى الطرف البعيد من حوض السباحة ، مبتعدة من المكان الذى كانا فيه .

وعندئذ قام ستيفن بمزحة من مجونه . وضحك بضحكة عالية . ثم قذف بالمايوه بين الاشجار فى مكان ما .

شاهدت المايوه يضيع . ولم اعرف الا انى عارية فى الماء . وكانت أمامى فرصة واحـدة : قفزت خارجة من الماء فى الطرف البعيد من حوض السباحة واختطفت فوطة ( منشفة ) ، ولففتها حول جسدى بسرعة . ثم حضر الى الزائران .

وأذكر ان بيل آستور هو الذى قدم كلا منا للآخر ، وشعرت بأنى حمقـاء أقف أقطر ماء وأحاول أن ألف هذه المنشفة غير الكافية حول جسدى .

وحدث ماهو اسوأ ، فقد كانت هناك أصوات كثيرة ـ وجاء بقية ضيوف آستور . ومن بينهم زوجته ـ الموديل السابقة برونوين باف ، وفاليرى هوبسون زوجة جاك .

واستطيع أن أسمع الآن كلماتها وقتئذ ترن فى أذنى .. انها كلمـات لها دلالة كبرى « نظرا لما حدث لجاك ولى من أمور فظيعة منذ تلك الليلة الصيفية الجميلة .

قالت فاليرى : « أليس لديك مايوه ؟ »

ولم أستطع أن أقول ان ستيفن قذف بالمايوه بعيدا ، فضلا من محاولة شرح أسباب سباحتى عارية .

فأومأت برأسى ايماءة غامضـة . ثم ارتديت « مايوها » كان فى الواقع المايوه الخاص بها .

وهكذا أخذت مايوهها الخـاص فى أول مرة قابلت فيها زوجها !

اننى لم أدبر الامر بهذه الطريقة ، بل كان الامر قضاء وقدرا . كما ان كثيرا من المتاعب قضـاء وقدر ايضا ... وارتدينا ثيابنا ودعانا بيل للعودة الى قصره الريفى المشهور .

وليس هناك أى شك فى ان جاك قد انجذب الى وانى قد انجذبت اليه . وكان جاك هو الذى طاف بى أرجاء هـذا القصر الجميل . وثارت أعصاب السيدات . أما الرجال فكانوا يضحكون من كل قلوبهم ..

وأثناء طوافنا فى احدى الغرف احتضننى جاك فظننت الامر مزاحا ... ولا يضيرنى أن أعترف ان عمله هذا قد راقنى . وعلى كل حال ، كنا فى ساعة متأخرة من الليل وقضينا وقتا طيبا !

وفى منتصف الساعة الثانيـة صباحا عدت أنا وستيفن الى لندن . ولكن بعد أن قبلنـا دعوة لورد آستور للعودة فى اليوم التـالى مع بعض الاصدقاء للتمتع بهذا الطقس الجميل .

## لقــاء مع العاصفة

وكنا عددا من الاصدقاء فى ذلك اليوم . فقـد اصطحب ستيفن فى سيارته بعض اصدقائه ، اما

أنا فقد ركبت السيارة مع ذلك الروسى الذى تردد اسمه كثيرا فى الايام الاخيرة واعنى به الكابتن يوجين ايفانوف .

لقد عرفته منذ زمن طويل لانه كان صديقا لستيفن وكثيرا ماكان يزوره فى مسكنه فى ويمبول ميوز .

وكان الوقت بعد الظهر . وكان أول شىء فعلناه هو أن نزلنا فى حوض السباحة . وكان هذا هو المساء الذى لا ينسى والذى قابل فيه ايفانوف وزير الحرب البريطانى جون بروفيمو لاول مرة .

واحببت ايفانوف .. فقد كان رجلا .. كان صدره كث الشعر وقويا ورشيقا .. ولكننا عندما قررنا القيام بلعبة قتال ( السقاموش ) امتطيت اكتاف بروفيمو وليس أكتاف يوجين ( لعبة يركب فيها المقاتل اكتاف شخص آخر يضرب غريمته . واسمها باللغة العامية لعبة الزنقونة ) .. ولما انتهت اللعبة اشترك يوجين وجاك وبيل فى سباق للسباحة .

ولم يكن جاك هو الشخص الذى قررت العودة معه مبكرة قبل انتهاء السهرة ، بل كان يوجين ذلك الروسى الكث شعر الصدر .

وعند الوداع طلب منى جاك رقم تلفونى قائلا : « متى استطيع أن أراك ثانية ! » فقلت له مسرعة : « تحدث الى ستيفن فهو رقم تليفونى ... » وكان ذلك حقا لانى كنت أقيم فى مسكن ستيفن وقتذاك ، وعدت مع يوجين الى ويمبول ميوز فى سيارته واخذنا نشرب الفودكا . وأخيرا استسلمت لذلك الرجل الضخم الجسم وارتميت بين أحضانه .

واتصل بى بروفيمو بعد بضعة ايام تلفونيا وطلب منى الخروج معه فى نزهة بالسيارة فوافقت فورا . وتعددت مقابلاتنا فى مسكن ستيفن وفى نزهات السيارة حتى احببته وزاد التقارب بيننا وتعلق كل منا بالآخر . وكنت لا اعرف بعد كل لقاء متى سالقاه فى المرة التالية ، ولكننا دبرنا الامر للقاء آخر فى مسكن ستيفن قبل أن يحصل الحادث المشئوم الذى أصبحنا فيه عشيقين .

وكان اجتماعنا الثالث فى مسكن ستيفن . فأخذنا نتجاذب اطراف الحديث والضحك كالعادة . ثم توقفنا عن ذلك فجاة . وخلال لحظة صمت رهيب دون أن ينطق أحدنا ببنت شفة ارتمى كل منا فى أحضان الآخر واخذ يوسعنى تقبيلا ، وبادلته القبلات بكل حرارة العاطفة التى كنت أشعر بها نحوه ...

لقد كانت هـذه هى البداية . واستمرت مقابلاتنا فى مسكن ستيفن وكان يتصل بى تليفونيا قبل حضوره .. وكان يتم اللقاء دائما فى غياب ستيفن .

ولم تكن حريتنا فى التصرف كاملة دائما ، فكثيرا ما كان يحضر الى المسكن بعض ضباط الجيش ، وكنت أضطر لتقديم الزائر الى ( وزير الحرب ) ولم يكن الضابط ليصدق عينيه ...

## رجل بين امراتين

ومن المضحك انى لم أعود التفكير فى جاك كوزير . ولا أستطيع أن انحنى لرجل لمجرد أنه ذو مال او منصب او جاه . بل كنت انحنى فقط للحب .. وقد احببت جاك كرجل ..

## كاملة !.. لأول مرة ..!

وكلما بحثت الامر اتضح لى التباين الكبير بين الرجال الذين فى حياتى : الدكتور ستيفن : ذلك الرجل الماجن الذى كثيرا ماسار بى فى الشوارع وفى عنقى طوق كلب يمسك بزمامه . ويوجين ايفانوف المرح الذى كثيرا ما اخذنى الى أماكن اللهو والجهات الخلوية حيث نتناول العشاء ونحتسى الخمر .. وجاك بروفيمو ذلك الرجل الرزين الذى لم يفعل بى اكثر من نزهة فى السيارة نطوف بها لندن ، وفى سيارة يستعيرها من صديقه جون هير وزير العمل .

وسرعان ما أحيطت علاقتى بجون بروفيمو بالسحب التى لا مبرر لها !

لقد حضر أحد رجال البوليس لزيارة ستيفن ، وكنت أنا التى فتحت له الباب .

وأخبرنى ستيفن فيما بعد أن لا شىء فى الامر . فكل ماهنالك انهم يبحثون ليعرفوا من انا لكثرة تردد يوجين ايفانوف على المسكن . وساورتنا



الموديل كريستين كيلر فى لحظة انسجام على انغام الموسيقى مع بروفيمو

الشكوك فى أن تلفوننا موضوع تحت المراقبة فعمدنا الى بعض المزاح . كان يتصل أحدنا بالآخر ويقول له : « هل كل شىء على مايرام ؟ .. هل حصلت على الخطة المطلوبة ؟ .. حسنا » .

ولم يغير ذلك من الامر شيئا . وظل جاك لا يثق فى ستيفن . وكان دائم القلق بشأن اكتشاف الصحف لعلاقتنا وقبل كل شىء كان دائم القلق من ناحية فاليرى .. زوجته .

وجاءت نهاية قصتنا فجاة ، كما بدأت فجأة . فقد أخذنى جاك فى نزهة بالسيارة حول لندن ، وقال لى أن زوجتـه فى ايرلندا ، وعرض على الحضور الى منزله فى لندن .. ودرجت بنا السيارة الى قرب ريجنت بارك حيث يقع منزل ناش الجميل الذى شيده المهندس العظيم لنفسه . وكان الوقت متأخرا ، وكان الخدم ورئيسهم نياما . وفتح جاك الباب بمفتاحه الخاص ..

وتجولنا فى الغرف الجميلة ؛ ثم دخلنا غرفة نومه الخاصة وغرفة نومه هو وزوجته .

انى أعرف تماما انه يحب زوجته فاليرى ولم أشأ ان انتزعه منها . ومع ذلك فقد كنت أحبه بجنون ... وكان حبه لزوجته يثقل على ضميره ويؤنبه عندما نكون وحيدين فى مسكن ستيفن . وكان ذلك مصدر قلق دائم له فيهب واقفا ويقول: يجب أن اذهب .

اما الآن فنحن فى حجرة نومهما الخاصة .. كنت ملتهبة الغيرة . والله وحده يعلم مبلغ الغيرة التى كانت تحرق قلبى . وربما لا يستطيع انسان أن يدرك ذلك . ولكننى أحسست أنى أحبه فى هذه اللحظة اكثر من اى وقت مضى

. . . . . .

. . . . . .

وأوصلنى جاك الى ويمبول ميوز .. وقال لى اثناء الطريق أنه يريد منى ترك المسكن لان فى كثرة تردده عليه خطورة كبرى . ولكنى لم أستطع ترك هذا المسكن لان ستيفن كان عميق الصلة بحياتى وان لم نكن عشيقين يوما ما ..

وقال لى جاك انه لن يحضر الى اذا لم أغادر مسكن ستيفن ، فأجبته بأن له أن يختار .. فصفق الباب غاضبا وخرج . ولم أقابله بعد ذلك قط .

وتلقيت منه بعد ذلك ثلاثة خطابات . قال فى أحدها : « حبيبتى ! لا أستطيع الاتصال بك تليفونيا ، ولا أستطيع الانتظار حتى القاك .. ارجوك الا تهربى منى .. » .

ولم اندهش عندما ذاع نبأ استقالة جاك . ولكنى شعرت بألم عميق . وليس من الامور السارة أن تعرف أن الشخص الذى تهواه الى أبعد حدود الحب يتعرض للمتاعب بسبب هذا الحب !

## أبدا .. لست جاسوسة

ليست هناك كلمة صدق واحدة فيما صرح به ميكايل اندوز المحامى بلندن من أن يوجين ايفانوف الملحق البحرى السوفيتى قد طلب منى أن أسأل بروفيمو عن موعد حصول المانيا الغربية على الاسلحة الذرية ...

ان جاك لم يكن يتحدث معى قط عن عمله ولا من شئون الدولة .

اننى لم أكد أعرف معنى كلمة التجسس الا أخيرا ، وأنا أشاهد نشرة الاخبار على شاشة التلفزيون وكان من الجلى ان رئيس الوزراء يتعرض لحملة ملتهبة قاسية . وكان مستر ويلسون فى طريقه الى موسكو وهو يتحدث عن المسألة كلها . وكان هناك أيضا مستر جريمولد زعيم الاحرار يطالب باستقالة رئيس الوزراء . وكان حى الاعمال ( السيتى ) يتحدث عن هبوط أسعار الاسهم ، كما كان دول ستريت ( شارع الصحافة ) فى حالة ذعر وهلع أيضا .

وكنت أنا فى مسكنى ازداد خوفا ورعبا ، واسائل نفسى عما كنت السبب فيه . وحاولت ان اعرف حقيقة الامر .. التجسس ؟! ... لقد قلت فيما سبق أنى كنت عشيقة بروفيمو وعشيقة الكابتن يوجين ايفانوف الملحق البحرى الروسى ايضا .

اننى مجرد فتاة !

وحضر ضابط البوليس أثناء هذه الاحداث . ولكن أهمية ماكان يدور حولى لم تخطر ببالى حتى هـذه اللحظة ... ولم أدرك الا فى الاسبوع الماضى ، انى كنت السبب فى كل هذه المتاعب . وما كان يدور بخلدى قط ان الامر سيصل الى هذا الحد ...

ولماذا تكون لى صلة بشئون السياسة العليا واسرار الدولة وأنا الشابة التى لا تفكر فى غير الحب وحياة اللهو والمرح ؟

لقد صعقت من تصريح مستر ايدوز .. وهذه هى الوقائع التى تتعلق بى وبايدوز : لقد قابلته فى مسكن ستيفن فى ويمبول ميوز بلندن فى شهر نوفمبر الماضى عندما حضر لتناول قدح من القهوة .

وكان كبير الاهتمام بى . وصحبنى بعد هـذا اللقاء الاول لتناول العشاء مرتين ، وكانت احداهما فى مطعم يابانى ... ويقول ايدوز انه لم يقابلنى الا ثلاث مرات ، ولكن الحقيقة هى ان عدد مرات لقائنا قد تجاوز ذلك بكثير . وقد أخذنى الى منزله فى كنسنجتون .

ولما انتقلت من مسكن ستيفن لاقيم مع جونى ادجكومب فى آبلوبرث ، كان يتردد على يوميا ويلح فى عودتى الى وست اند ولكنى كنت أرفض دائما .

## المال . والحب . والجاسوسية

واستشرته ، كما يقول ، بعد حادث اطلاق النار على ، لانه محام . وذهبت اليه ألتمس المشورة . وأخبرته باسم الشخص الذى طلب منى المعلومات عن الرؤوس الذرية . ولكن اختلط عليه الامر تماما .. ولم أره بعد ذلك قط الا بعد عودتى من اسبانيا . وقال لى عند لقائنا انه قد يقال عنى ان البعض استغلنى كجاسوسة . ولما رأى دهشتى وذهولى لهذا الحديث عن الجاسوسية ، قلب الامر الى مزاح . وضحك ولم أفكر فى هـذا الموضوع بعد ذلك .

ولم أقابله بعدها أو أتحدث اليه قط . الا انه حاول مرارا عديدة الاتصال بى . وكثيرا ما رأيته يحوم حول مسكنى فى وست اند حيث أقيم منذ عهد قريب .

وقد حذرنى الكثيرون من احتمال توجيه اتهام آخر مزعج الى : وهو ان ايفانوف أخبرنى ، وأنا بدورى أخبرت آخرين بأن البواخر الروسية التى تتجه الى كوبا كانت تحمل أسلحة ذرية .. وكان هذا قبل أن يعرف أحد على وجه التأكيد ماكانت تحمله هذه البواخر . وهـذا أيضا هراء محض وكذب صريح ، لان ايفانوف لم يتحدث معى فى أمر كهذا ... ولم يدخل التجسس فى علاقاتنا قط .

ولكنى سأذكر الآن الحقائق عن علاقتها ، وسأقول الصدق كل الصدق .

ليس هناك من يعرف الحقيقـة عن اقتراح التجسس الا شخصان فقط هما صديق سابق لى عرفته بطريق الصدفة .. وأنا ..

كان صديقى هذا الذى كثيرا ماتمتعت بصحبته من المهتمين بالسياسة والشئون الاوروبية ، ولما كنت أجد فى السياسة شيئا يمكن هضمه ولو ان رجال السياسة الذين عرفتهم ممن يسلبون العقول !

وعرف صديقى هـذا أثناء تبادلنا أطراف الحديث أنى صديقة لجاك بروفيمو وزير الحرب . وفى احدى الليالى طلب منى صديقى بطريقة مباشرة ان أعرف من بروفيمو موعد تسليح ألمانيا الغربية بالاسلحة الذرية . وكان هذا الطلب فى عام ١٩٦١ ... وما كنت اعرف معنى هذا الطلب أو ما يدور حوله ، فقلت لصديقى : « وما معنى

الدكتور ستيفن وارد فى قبضة ضابط البوليس ..



ذلك وما نتيجته ! وكيف أستطيع أن أطلب منه امرا كهذا ؟ »

فقال لى صديقى : « لاتهتمى ياصغيرتى . افعلى فقط ما طلبته منك ، ففى هذا الامر الكثير من المال .. »

ولم أجبه . ولم اعرف فى الواقع حقيقـة ما يطلبه . ولكنى شعرت بالغريزة ، وفى أعماق نفسى ان الامر ينطوى على تجسس .

واسمحوا لى الآن ان أنسى هذه القصة الكريهة ، وأن أروى لكم قصة كيف اعترض طريقى يوجين ايفانوف .

بدأت القصة بستيفن وارد . فقد قابلته عندما كنت أعمل فى كباريه ليلى بحى مايفير فى عام ١٩٥٩ ... وكان ساحرا وجذابا فاتنا . ولكن مادفعنى اليه حقا ، هو انه لم يجعل بينى وبينه اى حائل مطلقا ـ أى لم يكن بيننا ( جواز مرور )

وقضيت عاما ، أقيم فى مسكن ستيفن زمنا ما ، واهجره زمنا آخر . ثم أصبحنا صديقين حميمين ... وكانت العلاقة بيننا نوعا من علاقة الاخ بأخته ولا شىء غير هذا ... ولو كان الامر مختلفا عن ذلك لصارحتكم به ..

واخبرنى ستيفن ذات يوم ان صديقا له ، وهو دبلوماسى روسى سيحضر للمسكن ليرانى ... وهكذا قابلت ايفانوف واستمرت معرفتنا حتى أصبحنا فى النهاية عشيقين .

## عشيقى الدب الروسى

وسأروى لكم بكل صراحة الغرام الغريب الذى كان بيننا . اننى كنت اتوق اليه . وشعر هو انه قد اندفع نحوى بدون أدنى مقاومة بالرغم من القيود والقوانين الصارمة التى تقيده بصفته دبلوماسيا ( ودبلوماسيا روسيا بالذات )

وقـد سبق ان ذكرت لكم كيف ذهبت مع ايفانوف الى حوض السباحة فى قصر لورد آستور فى شهر يوليو ١٩٦١ وكيف قابلت هنـاك جاك بروفيمو .. والامر الغريب هو أن نفس اليـوم الذى صحبنى فيه ايفانوف الى حوض السباحة ، كان هو اليوم الذى اصبحت فيه انا وايفانوف عشيقين .

ويقول الساخرون ان ايفانوف عرف وقتئذ انى سلاح لعين .. ولكنى أعرف الحقيقة خيرا منهم ! لقد حدث الامر كله صدفة .. لان ايفانوف عرف فى مساء ذلك اليوم انى لم أتعرف بجون بروفيمو الا فى اليوم السـابق فقط ، وأدرك تماما ان بروفيمو لايكاد يعرفنى على حقيقتى .

ان معرفتى بايفانوف معرفة وثيقة الى حد بعيد فقد قابلته قبل ذلك بعدة شهور فى مسكن ستيفن وارد . وكان صديقا لستيفن . وأتذكر فى حماسة أول مرة رأيته فيها .. لقد كنت أتخيله قبـل حضوره شخصا يرتدى بنطلونا منتفخـا ، مكتنز الوجه ولكنى رأيته ، عندماحضر ، انسانا رشيقا وسيما قويا مرحا ثرثارا فى حديثه . واذكر انى قلت له : « قد تكون روسيا . ولكن يالك من دب جميل كث شعر الصدر » !

ومضى زمن طويل قبل أن نصبح عشيقين .. وفى بادىء الامر كنا صديقين حميمين ، وكان ايفانوف دائم التردد على المسكن لمقابلة ستيفن . أو ليصحبه معه الى المدينة . وكان ايفانوف مضيفا كريما ، كان لديه قدر كبير من المـال ويريد أن يمتع نفسه وكان لايعبأ أو يهتم اذا صاحبه اى انسان آخر مع ستيفن .. لقد كان محبا للهو .

وكثيرا ماخرجنا للتنزه وحدنا . ولكن . . . ماذا كان يدور حوله حديثنا ؟ .. كنا نتحدث عن لندن وعن موسكو ، وعن زوجته واسرته أى عن كل الامور التى كانت تهم كلينا

وتعودنا على أن نتشاجر فيما بيننا عمن هـو على صواب من رجال السياسة الذين يملأون أرجاء العالم وقتئذ وتعودت ان أكون فى جانب الغرب وفى جانب بلادى .. ولكنى فى الواقع لم اكن أدرى شيئا فى السياسة

## غرت من الروسيات

وكانت البساطة من أهم خصاله ، وقد كسب احترام الناس ولـكن كم كان حى الضمير ! انه لايشترك فى أى حفل لايحضره انسان ذو أهمية خاصة فى محيطه وبيئته .. كان دائما مقيدا بعمله وكانت هذه مقتضيات وظيفته قبل كل شىء

وشاهدنا المعرض الروسى فى أوليمبيا فى عام ١٩٦١ . وكان هناك كثيرات من عارضات الازياء الروسيات . فرافقتهن ولم أستطع بالطبع معرفة ماكان يقوله لهن .

ولـكنى أحسست بالغيرة حتى مع معرفتى بأنهن من وطنه وأنهن متحفظات ومتجهمات عند مقارنتهن بالانجليزيات

وفى تلك الليلة الصيفية الحارة استبدبى الشوق لايفانوف ولم أعارض أو أعترض عندما اقترح على أن يوصلنى الى لندن بسيارته قبل انتهاء الحفل ، بل صحبته راضية مغتبطة

ودخلنا مسكن ستيفن فى لندن . وجلسنا على الاريكة الخضراء وشربنا الخمر وتجاذبنا أطـراف الحديث وقتا طويلا . ولم أكن واثقة مما سيحدث . ومرت على وجهه ظلال كئيبة وهو راقد على الفراش بجوارى . وأحسست بحزنه وكآبته عندما غامت عيناه بتلك النظرات الشاردة السوداء التى قيل لى من قبل أنها ترتسم فى عيـون الروس اذا فعلوا شيئا لم يكن من الواجب أن يفعلوه

كان حزينا .. وحزينا جدا .

ولـكننا كنا وحدنا .. رجل روسى وفتاة انجليزية ... وماهى الافكار التى تراود ذهن الفتاة فى مثل هذه الظروف ؟ هل هى متعـة وبهجة تنفيذ رغبتها .. هل هى مجد الانتصار ؟

**الجزء الثانى من الاعترافات**
**فى العدد القادم**

عبد القادر التلمسانى — صلاح جاهين



# فقاقيع الصابون جميلة.. ولكن!

**الحياة الفنية والأدبية**

يقدمها سعد كامل

**اكتشفت فى الاسبوع الماضى ،وبالصدفة جمعية ، اسمها ( جمعية الفيلم ) تزاول نشاطها فى قاعة العرض الخاصة بمتحف العلوم ، ومتحف العلوم يوجد فى شارع جانبى بجوار شارع البستان وفى المبنى القديم للجامعة العربية .! ويدير الجمعية المهندس احمد الحضرى الذى كون الجمعية مع ستين من هواة السينما وكان هدفهم بالتحديد نشر الثقافة السينمائية .**

وتعرض هذه الجماعة فيلما عالميا او مصريا . كل يوم سبت ، ثم تدور مناقشة بين الحاضرين ومعظم الاعضاء لايدفعون الاشتراك السنوى الذى لايزيد على جنيه واحد ، وان كانوا يواظبون على الحضور مع أصدقائهم وعائلاتهم .

ومتحف العلوم ، يقدم للجمعية صالة العرض السينمائى بالمجان .

وعلى هذا الحال سارت الجمعية طوال سنتين ، ولا زالت تعيش سنتها الثالثة بالرغم من كل شىء .

اما طلبات الاعانة من الحكومة .. فقد كان مصيرها الى الحفظ او الدراسة التى لم تنته بعد الى قرار !

والذى يعجبك فى الجمعية انها تؤكد فى نفسك الامل بأن الناس من خلال تنظيم انفسهم يمكنهم ان يقوموا بأشياء كثيرة ، وانه فى مقدرتهم ان يحولوا الاحلام الى حقائق ، والقرارات الجامدة الى مؤسسات حية نشيطة .

والذى يضايقك ، ان الجمعية - مع الاحترام الشديد لمجهوداتها القيمة - هى امتداد ضعيف لندوة الفيلم المختار التى اقامتها وزارة الثقافة والارشاد القومى سنة ١٩٥٦ ، والتى كانت تنعقد صيفا فى حديقة قصر عابدين ، وشتاء فى قاعة ايوارت ، وكان يؤمها الالاف ، وتعرض المختار من الفيلم العالمى ثم يقدم لاحد السينمائيين ( مكافأة خمسة جنيهات فقط ) ليعلق على الفيلم ، ثم تفتح بعد ذلك مناقشة عامة يشترك فيها الحاضرون .

وكان المفروض ان تتوسع هذه الندوات وتمتد الى الاسكندرية .. فاسيوط وطنطا .. الخ فى محاولة للارتقاء بالذوق السينمائى الذى افسدته سينما الرغائب والغرائز خلال ثلاثين عاما !

**اين ذهبت هذه الندوة للفيلم المختار ؟ وكيف ؟ وكيف اندثرت ؟ ولماذا ؟**

وقبل ان اجيب على هذا السؤال ، ساعود الى الموضوع من بدايته لاقول كيف ساقتنى قدماى لاكتشاف - جمعية الفيلم ؟ فقد دعانى احد الاصدقاء لمشاهدة فيلم للاطفال اسمه - الاخوان الصديقان - الذى كتب قصته محمود توفيق، واخرجه عبد القادر التلمسانى وبعد بحث واستقصاء عن مكان متحف العلوم ، ثم عن مكان صالة العرض التابعة له ، عرفت ان الهيئة التى تقوم بهذا النشاط السينمائى اسمها ( جمعية الفيلم ) .

اما الاخوان الصديقان . فهو فيلم للاطفال والفلاحين ، وهو أحد محاولات كانت قد قامت بها وزارة الثقافة لاخراج أفلام للاطفال .

والقصة تتلخص فى الآتى : طفل يتيم الاب ، يفقد اخته تحت الحاح الحاجة التى تقع فيها امه المريضة ؛ تضطر الام الى ارسال بنتها الى المدينة لتعمل خادمة ، وبأجرها قررت الام ان تشترى عجل بقر ثم تسترد الطفلة! ولكن الطفل يريد ان يسترجع اخته فورا واستاذ فى المدرسة يلاحظ حزن الطفل ويعرف السبب ، وينصحه بأن يلجأ الى رئيس المدينة لعله يضع أسم امه فى قائمة المستفيدات من مشروع ناصر للجاموس ، الخطة تنجح والطفلة تعود من المدينة الى اسرتها مع استلام الجاموسة .

والفيلم بهذا الوضع هو فيلم للاطفال .

وهو فيلم للفلاحين لانه بسيط يتكلم بلغتهم وعن مشاكلهم ثم هو فيلم اشتراكى لانه يتحدث عن واجبات الدولة نحو الفلاحين ، ودور الاجهزة المحلية الجديدة - كمجلس المدينة - فى دراسة مشاكل الناس ، ودور الناس الايجابى فى مطالب هؤلاء بحل مشاكلهم

وفيلم الاخوان الصديقان - من حيث انه فيلم للاطفال ، هو واحد من ضمن مجموعة من افلام الاطفال بدأت بها وزارة الثقافة سنة ١٩٦٢ فى محاولة جريئة لخلق ثقافة للاطفال .

والفيلم ممنوع عرضه ومحجوز فى ارشيف مؤسسة السينما ، وقد عرض فى جمعية الفيلم ، بمجهود خاص قام به عبد القادر التلمسانى ، لكى يرى عمله النور ، مادام لايعرض فى التليفزيون ، والسينما ، وقوافل الثقافة .

**اين ذهبت افلام الاطفال ؟ وما هو مصير المحاولات التى بدأتها وزارة الثقافة ؟ ولماذا اختفت ؟**

**الاجابة واحدة على هذا السؤال ، وعلى الذى سبقه عن احتضار ندوة الفيلم المختار ..!**

فبعض المشروعات الجيدة التى تقوم بها الوزارات ترتبط احيانا بشخص الوزير ، أو الوكيل ، أو مدير المصلحة فاذا تغير احد هؤلاء ظن الموظفون التابعون ، ان أيسر سبيل ( لراحة الدماغ ) هو قتل المشروعات القديمة واخفائها ، واعتبارها كأن لم تكن ، واخفاء المشروعات مسألة سهلة ، لانها مادامت لم ترق الى مرتبة المؤسسة ، او المصلحة او الادارة فانه يمكن طمس معالمها بوضعها فى اى درج من الادراج .

***

..وفى نفس الليلة ، شاهدت برنامج التليفزيون يسهر مع فنان - كان فيه صلاح جاهين ، وسألته امانى ناشد : كيف يمكن ان تتطور الاغنية ؟ ورد صلاح بأن المسألة ليست مسألة الاغنية فقط انها مسألة المسرح .. والسينما .. والموسيقى وكل شىء فى الثقافة ، اننا حتى الآن نخاطب قشرة رفيعة من المجتمع وهى الطبقة المتوسطة ولكن الميثاق يقول اننا يجب ان نخاطب ايضا الجنود ، والعمال ، والفلاحين ، وطالب صلاح لحل هذه المشكلة وغيرها أن يعقد مؤتمر للمثقفين لكى نحدد من هو جمهورنا ؟ وكيف نخاطب هذا الجمهور ؟

والواقع اننا فى حاجة الى هذا المؤتمر ، للاسباب التى يقولها صلاح ، ولسبب آخر هام . وليكن اسم هذا المؤتمر . مكتب للفنانين والادباء أعضاء الاتحاد الاشتراكى ، ولتكن من مهامه الاساسية - كجهاز شعبى فوق الاجهزة التنفيذية - ان يضع خطة تعبر عن الحركة الثقافية واتجاهاتها وان يعمل على مراقبتها ومتابعة تنفيذها .

لقد حدد الميثاق الخطوط العامة جدا للخطة الثقافية ، وعلى المثقفين ممثلين فى الجهاز المقترح ان يضعوا هذه الخطة بعد مناقشات وصراع طويل من الاتجاهات المختلفة التى تسود حياتنا الثقافية ، وفى كل عام سيجتمع اعضاء هذا المكتب فى هيئة جمعية عمومية لمراجعة خطة العام السابق ووضع خطة جديدة للعام التالى

**وفى هذه الحالة لن تنشأ مشروعات كمشروع ندوة الفيلم المختار ، لم تختفى فجأة ، ولن تظهر محاولات كافلام الاطفال ثم تزول فجأة كفقاقيع الصابون، ولاسباب غير مفهومة.. لانه عندما توجد خطة فى أى مجال صادر من المثقفين انفسهم لن تختفى الا بارادتهم**

**سعد كامل**

## رأى بيكار

# إفلاس بالجملة ..

**ظاهرة غريبة لوحظت هذه الايام بين الجمعيات والاندية والاتحادات الفنية .. فقد ارتفعت صيحاتها جميعا مطالبة المسئولين بعمل سريع ؛ واسعاف عاجل لانقاذها قبل ان تعلن افلاسها وتغلق ابوابها نهائيا وتحدث الكارثة ...**

ان بعض هذه الاندية قد وقع الحجز على منقولاته وفاء لديون قديمة او ايجارات متأخرة تجاوزت الشهور الستة وبعضها مد يده الى رصيد كان مخصصا لمشروع خاص لاتدخل المصروفات غير المنظورة فى اعتباره ؛ فانهار امل الفنانين فى حلم كان يراودهم عشرات السنين دون أن يتحقق

وبعضها ارسل مندوبيه للطواف على الاعضاء لاسعافه بسلفة عاجلة او تبرع زهيد انقاذا لموقف لايشرف الجمعية او القائمين عليها ...

والمسألة فى ظاهرها تثير الاشفاق والحسرة والاسف فى ان واحد .. فالجمعيات بصورتها الراهنة اصبحت مهجورة ؛ خربة ؛ خاوية ؛ لا أثر فيها لحياة او نشاط ...

وهناك شبه مقاطعة او نفور عام بين الفنانين وبين الهيئات التى ينتسبون اليها ؛ فقلت حماستهم ؛ وقل تعاونهم مع هذه الهيئات ؛ وقل ارتيادهم لنواديهم باعتبارها المكان الوحيد الذى يتلاقون فيه كزملاء ؛ ويتشاورون فيه ويتدارسون مصالحهم ومشاكلهم ؛ ويحدث بينهم نوع من الاحتكاك الفكرى يدفعهم الى الانتاج الجدى والبحث المتعمق الاصيل ..

والمفروض ان لهذه الاندية والاتحادات رسالاتها لنشر الثقافة والوعى الفنى ؛ وايجاد نوع من الترابط والتآلف بين الفنانين افراد المهنة الواحدة

والمفروض ايضا ان يكون لهذه الجمعيات برامج واضحة محدودة ؛ ونشاط يوازى الاعانات التى تتقاضاها .. وان تتنافس فى تنويع اوجه نشاطها الثقافى والاجتماعى فلايتوقف نشاط اعضائها عند اليقظة المفاجئة والصحوة غير العادية التى تصاحب اجتماعات الجمعيات العمومية وانتخاب مجالس الادارة

واذا استعرضنا حال جمعياتنا واتحاداتنا الفنية على ضوء الواقع نرى أن عندنا خمس جمعيات متشابهة الاهداف ؛ يستأجر كل منها مقرا خاصا او اكثر لنشاطه المزعوم ؛ ونرى انمجموع ماتتقاضاه هذه الاندية كاعانات من الدولة يبلغ ٢٧٥٠ جنيها سنويا ...

نظير ماذا ؟؟؟

نظير بضعة معارض سنوية اقل من المستوى اللائق تحاول كل جمعية اقامتها قبل انتهاء الموسم انقاذا لسمعتها

وفى هذه المعارض تتكرر الاسماء والوجوه والمستويات والاتجاهات

فالصورة التى تبدو عليها هذه الجمعيات اخيرا عبارة عن هياكل ذابلة فقدت حيويتها وقدرتها على اداء رسالتها ؛ وكل مااستطاعت ان تحققه هو نجاح عكسى فى تشتيت الجهود والطاقات فى اقامة هيئات مختلفة اشبه بالاحزاب ؛ كل همها ايجاد التفرقة والتعصب الاعمى بين الفنانين ؛ وتذويب ثقتهم فى الالتفاف حول هيئاتهم للعمل على احياء نهضة فنية هم مسئولون عنها جميعا .. واخيرا بعزقة اموال طائلة دون جدوى كان يمكن الاستفادة منها اكثر واكثر لو ركزت الجهود وخلصت النوايا ..

ونحن نقولها بصراحة

ان تعدد الهيئات ذات الطبيعة الواحدة لم يعد ذا نفع او جدوى فى مجتمعنا الحالى الذى يفرض علينا توحيد الجهود حول هدف واحد نؤمن به ونعمل على تحقيقه

ولقد ان الاوان لاذابة هذه الهيئات جميعا واعادة بنائها فى شكل اتحاد عام او رابطة واحدة تجمع الفنانين على اختلاف اختصاصاتهم ومعاهد تخرجهم

**فقد انتهى عهد المطالب الطائفية التى كانت تستوجب وجود مثل هذه التجمعات الصغيرة فى الماضى ؛ ويبقى مطلب واحد .. كبير وهام .. هو ايجاد نهضة فنية حقيقة شاملة ؛ يشعر بأثرها كل مواطن فى الوطن العربى الكبير .. وهذا لن يتحقق الا اذا اتحد الفنانون جميعا وتناسوا خلافاتهم واحقادهم ونسوا مصالحهم الشخصية والتفوا حول رابطة عامة تعمل لصالح الفن الذى ينتسبون انفسهم اليه ...**

ولاشىء اخر ...

**حسين بيكار**

## اخبار ثقافية



عبد المنعم الصاوى

**✻ تدور المفاوضات بين وزارة الثقافة المصرية ووزارة الفنون الجميلة الفرنسية لاستقدام فرقة الكوميدى فرانسيز الى القاهرة .**

**درس الموضوع الاستاذ عبد المنعم الصاوى وكيل وزارة الثقافة أثناء زيارته الأخيرة لباريس .**

✻ المهندس على لبيب جبر يقوم فى أوائل الشهر القادم بزيارة مسارح انجلترا تمهيدا لاقامة اوبرا الاسكندرية وقد أعدت له **مؤسسة** المسرح برنامج الزيارة فى انجلترا .

✻ تلقت الفرقة القومية للفنون الشعبية التابعة لمؤسسة المسرح دعوة من حكومة تونس للاشتراك فى المهرجان العربى للفولكلور الذى تقام هناك فى أغسطس القادم .

✻ « دليل اكسفورد للمسرح » عهد المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب الى الدكتور على الراعى برئاسة لجنة لترجمته . الكتاب يقع فى أكثر من الف صفحة .

✻ ٣١ من دور العرض تقوم باستلامها حاليا الشركة العامة للتوزيع وعرض الافلام السينمائية التابعة للمؤسسة المصرية للسينما ١٥ منها فى الاسكندرية والباقى فى القاهرة والاقاليم . كايرو بالاس وريتس وديانا وروكسى ضمن هذه الدور

✻ عقدت اتفاقية بين مصر والارجنتين تقضى بتبادل ٥ أفلام طويلة سنويا هذا بخلاف عدد كبير من الافلام القصيرة .

✻ يجرى تعديل قاعة الاحتفالات بنقابة المهندسين الى دار عرض سينمائى من الدرجة الاولى وذلك بعد ان استأجرتها شركة العرض والتوزيع

## كتاب جديد

# صور حية

## بقلم جاذبية صدقى

آخر كتاب صدر للاديبة جاذبية صدقى هو « صور حية » وهو عبارة من مقابلات شخصية انسانية منها من رحل الى العالم الآخر .. ومنها من لايزال يعيش بيننا حتى الآن - وهذه الشخصيات تبدأ بالعقاد وتنتهى بنجوى فؤاد !

ولا ادرى ماذا كانت تريد الاديبة باصدار مثل هذا الكتاب الذى لا يزيد من كونه أحاديث صحفية خفيفة لاجديد فيها ؟ - هل لتزيد الى المكتبة العربية المعلومات القيمة عن أحمد مظهر ونجوى فؤاد والبيجوم الغا خان والشيخ عبد الباسط عبد الصمد - وبذلك تكون قد أرخت للفكر العربى عن حياة هؤلاء العباقرة فى حياتنا ؟ - أم لتقيم حفلة تكريم واسعة النطاق لنفسها لتستقبل فيها شخصياتها وهم يمدحون فنها وعبقريتها ؟

تقول المؤلفة فى كتابها عن مقابلتها بالعقاد انه قال عنها

« مصر مليئة بالنساء المثقفات المتألقات عن جدارة فى الحرم الجامعى ، كأساتذة - فى مجتمع الصحافة - فى كل الميادين ! أما فى الأدب فليست هناك اديبة واحدة فنانة حقا بالمعنى الذى افهمه سوى جاذبية صدقى ! »

وتعلق الاديبة على قول العقاد عنها وهى تطير من الفرح قائلة « فرحتى .. يا فرحتى ! »

وتسترسل الاديبة فتقول دون حياء .. ان العقاد رماها بنظرة جانبية وهى تسأله عما اذا كان يستطيع ان « يحب » وهو فى هذه السن .. فقال على شرط أن تكون سمراء وحلوة .

وقلت له : أنا مثلا ؟

لم تقول ان العقاد قال عنها .. ان اسلوبها متين وقوى ويتوهج حيوية . هذه هى نتيجة حديثها مع أكبر مثقف فى بلدنا !

وبعد هذه الحفلة الكبرى التى اقامتها لتكريم نفسها مع العقاد انتقلت الى أم كلثوم فى حديث طويل ليس فيه شىء جديد الا أن ام كلثوم قالت لها فى النهاية « يابنت ياسمراء » !

وانتقلت دون حياء ايضا الى الحديث مع محمد عبد الوهاب فى حديث فارغ انتهى بقول عبد الوهاب لها انه كان يحب فتاة جميلة تشبه جاذبية صدقى بقسماتها المصرية الصميمة .

لم تتحدث الاديبة مع الشيخ عبد الباسط عبد الصمد وهى تعرض عليه أن يقوم ببطولة فيلم من تأليفها ثم انتهى حديثها بوصفها « لبد » الشيخ عبد الباسط السمراء وهى تتلاعب يمينا وشمالا على حجره !

وهكذا استمرت المؤلفة تتنقل من حفلة تكريم تقيمها لنفسها الى حفلة مذاعة على الهواء وهى تشيد بأسلوبها وأنها الاديبة الوحيدة فى هذا البلد الامين .

وحاولت ان اخرج بما هو جديد من خلال هذا الكتاب وهى التى أصدرت قبل ذلك عدة مجموعات قصصية جيدة منها مملكة الله - وابن النيل وترجمت أكثر من خمسة كتب لكبار كتاب الغرب لم تصدر كتابا لا يحمل سوى التفاهة والسطحية .

**فاروق عبد السلام**

# موالد الخالدين

بقلم : الفريد فرج

**خاطر يلح على كلما شهدت او سمعت احتفالا بذكرى وفاة عظيم من ابناء امتنا ، ويتملكني احساس بالضيق .**

فى ذكرى وفاة الطهطاوى ، وشوقى ، وبيرم ، وسيد درويش ، والريحانى . كنت دائما اسائل نفسى : لماذا نحتفل بذكرى وفاة الرجل ، بدلا من ان نحتفل بيوم مولده !

تقليد عجيب توارثناه من عصور التشاؤم ويناقض ما درج عليه العالم كله .. اذ تحتفل الشعوب فى انحاء العالم بيوم مولد شكسبير ، وفاجنر وتولستوى .. لا بذكرى وفاتهم .. ويناقض مادرجت عليه طوائف شعبنا العريق .. اذ يحتفلون ( بموالد ) الانبياء والاولياء ، لا بذكرى وفاتهم .

وهذا اصح واسلم واقرب للمنطق

اذ ما المنطق فى ان نحتفل بعظيم حيث مات ، ولا نحتفل به حيث ولد؟

**اننا لانحتفل بعظمائنا الراحلين الا لانهم يملكون قدرة خارقة على (الحياة) رغم الموت ، وعلى اجتياز الزمن وتخطى الاجيال ( ليحيوا ) معنا حياة متجددة ، ( ليحيوا ) عصرنا ..**

**( الحياة ) لا الموت .. هى اصل كل احتفال بالخالدين .**

ان كان الريحانى قد مات بالمعنى المطلق للكلمة .. ان كان سيد درويش مات بالمعنى البعيد للكلمة ، ان كان بيرم التونسى مات .. فلا معنى لما نكتب او نقول فى ذكراهم الا ان نتبادل كلمات العزاء .

اما اذا كان هؤلاء قد صنعوا فى تاريخنا الفنى والثقافى اثرا مايزال ينبض فى عصرنا بالحياة ، ويلهم امتنا ، ويسهم مع جيلنا فى اثراء حياتنا الوجدانية والعقلية .. فتلك اذن هى الظاهرة الجديدة بالاحتفال .

اننا لانحتفل الا ( بأثر ) هؤلاء .. واثرهم باق لايموت ، قد بشر به ميلاد كل منهم ، ( اثر ) كل منهم هو شعاع النور الذى انبثق بمولده ، ولم يذهب بموته .

هذا هو منطق الاشياء .

سيقول البعض : ما الفرق ! مادامت الاحتفالات تقام وتؤدى غرضها ، فما الفرق اذا وافق الاحتفال يوم ميلاد عظيم ، او ذكرى وفاته ؟

نعم ثمة فرق .

فرق بين أن نقول : ما اسعدنا ، قد ولد لامتنا عظيم فى مثل هذا اليوم ونتذاكر اليوم المجيد فى كل عام .. وبين ان نقول : يا للخسارة ، قدمات لنا عظيم فى مثل هذا اليوم ، ونتذاكر التاريخ المقبض كل عام .

**فرق بين ان نحسب عظماءنا الراحلين فى حساب ذخائرنا القومية الباقية .. وبين ان نحسبهم كلهم فى حساب خسائرنا القومية .**

فرق بين ان نقيم الاحتفالات بقلوب تملؤها بهجة اعياد الميلاد .. وبين ان نعكف على تدبيج المراثى ونذاكر الاحزان .

فرق فى المزاج والاحساس ومنهج النظر فى الامور ، ومنطق الاحتفال .

فرق بين تذكر عظمائنا بالبشر والامل والعزة والكبرياء ؛ وبين تذكرهم بالاحزان والاحساس بمعاندة الدهر لنا

ان قولنا من وقت لآخر : كم عظماء ( لنا ! .. غير قولنا : كم انجبت امتنا من عظماء .

الاحتفال بموالد العظماء تنطوى على معنى ادعى للتفاؤل وحشد الهمة ، وينسجم مع طبائع الاشياء .

فميلاد رجل عظيم حقيقة تاريخية بالمعنى الحرفى للكلمة ، وبالمعنى البعيد .. بينما موته لايتعدى معناه الحرفى القريب .

ميلاده ايذان باثاره الفنية ، وباضافة هذه الاثار الى حصيلة ثروتنا القومية .. بينما موته بعد ان ادى رسالته لاينسخ هذه الرسالة ، ولا يضيف ولا ينقص منها فاذا مافرغنا من احزان الفراق ، وتباعد مابيننا وبينه من زمن ، لم يعد لموته المعنى المثير العميق الذى يقترن بيوم مولده .. والذى تنطوى عليه ( حياته ) .

**اننى اتمنى على هيئاتنا الفنية والثقافية ونوادينا الادبية واناشدها ان تتأمل الفرق بين الاحتفالين ، وان تعدل عن حفلات التابين التى تقيمها الى اقامة موالد كالموالد الشعبية احياء لذكراهم ، بكل مافى الموالد الشعبية من بهجة ومرح ومظاهر من مظاهر الاعياد .**

**الفريد فرج**



عبد الله النديم — نجيب الريحانى — سيد درويش

رفاعة الطهطاوى — عبد القادر المازنى — أحمد شوقى



# مناقشة .. حول اللغة العربية فى الجزائر

**خاض الاديب الجزائرى كاتب ياسين مع شعبه معركة التحرر الوطنى ضد الاستعمار الفرنسى . ولكن مثله كمثل عدد كبير من زملائه المثقفين . يعيشون الآن فى ازمة ، وهى ازمة الاتصال بجمهور شعبهم عن طريق لغة واحدة . فجيل المثقفين الذى منه كاتب ياسين نشأ فى ظل الاستعمار وتربى فى المدارس الفرنسية واتقن لغتها وعاش على تراثها ، وفقد فى نفس الوقت اى قدرة على التعبير باللغة العربية وهى لغة البلاد الاصلية ..**

**وكانت هذه هى خطة الاستعمار**

**وقد نشأت الازمة عند هؤلاء المثقفين بعد الاستقلال ، فقد وجدوا انفسهم وكان هناك حائطا يرتفع بينهم وبين الشعب الجزائرى ، الذى بدأ يخوض معركة شاقة ، لتعلم اللغة العربية والعمل على سيادتها باعتبارها احدى المقومات الاساسية للقومية التى جاهد الاستعمار زهاء اكثر من قرن لطمسها ومحوها .**

**ان الموقف الثورى السليم ، هو أن يبارك هذا الجيل من المثقفين هذه الحركة الجارفة التى تقوم الآن فى الجزائر المستقلة لاسترداد اللغة العربية ، ولكن بعض المثقفين امثال كاتب ياسين عملوا على – تنظير – وتحسين الاستمرار فى سيادة اللغة الفرنسية ، وعرقلة نشر اللغة العربية ، وذلك تحت شعارات مختلفة .**

**وفاجرت الصحيفة الفرنسية – لياكومب – حديثا مع كاتب ياسين ننشر هنا ملخصه ، لانه مثل من امثلة تفكير بعض المثقفين هناك .**



## ملخص رأى كاتب ياسين

* ان الجزائر مكونة من عدة قوميات ، وعلينا ان نعمل فى سبيل ضم شمل هذا المجموع .. فلا توجد جزائر عربية ولا جزائر فرنسية ولا جزائر بربرية .

* ان اللغة العربية وان كانت قد سادت منذ قرون واصبحت لغة قومية يتكلم بها العربى البربرى الا انه بعد الغزو الفرنسى اصبح البربر والعرب يتكلمون باللغة الفرنسية ايضا

* اذا كنا نريد ان نبدأ بداية سليمة فان علينا ان نتعلم العربية وكذلك ان نساعد على احياء اللغة البربرية وتطويرها وايجاد حروف لها .

* ان اللغة العربية التى يتحدث بها الشعب الجزائرى ، هى لغة جديدة بعيدة عن اللغة العربية الحقيقية . انها لغة اخترعها الشعب الجزائرى طوال قرون طويلة . اما اللغة العربية الحقيقية فهى مقصورة فى استخدامها على ( نخبة ) من العلماء اى رجال الدين .

* عندما كنا نكافح فى حرب التحرير ، لم يكن يهمنا نوع السلاح الذى نستخدمه .. كنا نستخدم كل الاسلحة : الفرنسى ، والتشيكى ، والالمانى ، لان اى سلاح يكسبنا المعركة .. ونفس الشئ فى اللغة ، فلقد اغتصبنا الثقافة الفرنسية اغتصابا .. ان هذه الثقافة لم تقدم لنا كهدية من الفرنسيين ، ولهذا فمن الخطأ ان نلقى بهذا السلاح لمجرد انه فرنسى .

# رد مجلة المجاهد الجزائرية

لقد عمل الفرنسيون منذ دخولهم الجزائر من أجل القضاء على اللغة العربية فى نفس الوقت الذى عملوا فيه على محاولة احياء اللهجة القبايلية وتحويلها الى لغة عن طريق الاذاعة بل وحاولوا اعطاءها الحروف اللاتينية . ولكن محاولاتهم باءت بالفشل لان الواقع والمنطق التاريخى تصدى لهم وأفسد كل محاولاتهم .

فهل يريد منا كاتب ياسين – فى عهد الاستقلال – أن نمنح اللهجات البربرية حروفا وأن نعترف بعدة لغات قومية لا بلغة واحدة . وأن نعترف باللغة القبايلية واللغة الشاوية والميزابية ، والطوارقية وأن ندرسها فى مدارسنا وجامعاتنا وأن نفتعل لانفسنا المشاكل افتعالا . لو كانت اللهجات البربرية تحمل فى طياتها قوة البقاء لتطورت ونمت ولاوجدت لنفسها حروفا من خلال تطورها ونموها .

ان اخلاص كاتب ياسين الى ما يسميهم البربر هو فى الواقع دفاع عن وصفه ككاتب جزائرى يكتب بالفرنسية لم يكتشف بعد وجوده وما زال يطمح نتيجة لذلك الى سيادة اللغة الفرنسية وحتى لا تستبعد أعماله فى المستقبل عن سجل تاريخ الآداب العربية .

لقد سبق لكاتب ياسين قبل سنوات أن كتب فى مجلة ( فرانس اوبسر فاتور ) يصف اللغة العربية بأنها لغة ميتة غير صالحة لاستيعاب مقدمات المدنية الحديثة وهو رأى لا أذكر أنه صدر عن أعدى عدو للعروبة والعربية

لقد قلنا عندما قرأنا مقال ياسين لعل صاحبه قد بهرته الثقافة الفرنسية وسدت عنه أبواب معرفة أبسط الاشياء وتمنينا أن تغير الثورة من رأيه .. هذه الثورة التى أعادت أشخاصا كان ميئوسا منهم كجان عمروش الذى اكتشف جزائريته قبل وفاته .

ان كاتب ياسين لايدرى أن اللغة العربية المعاصرة هى اللغة السائدة فى جميع انحاء الوطن العربى وأن جميع فروع المعرفة والعلوم كالطب والهندسة والذرة وغيرها .. تدرس بها فى جامعات الشرق العربى وأن الصحيفة اليومية وأجهزة الاذاعة قد بسطت من كلاسيكيتها وخلقت منها لغة مزيجا من الكلمات اليومية المستمدة من العربية الدارجة وبين قوالب الفصحى

وأن بعض عيون الادب الحديث العربى قد ترجمت الى اللغات الاوروبية وأن بالمكتبة الفرنسية نفسها توجد ترجمات لبعض أعمال توفيق الحكيم وكتاب عرب آخرين .

ان كاتب ياسين يعتبر ظاهرة خلفها الحضور الفرنسى وراءه بالجزائر بعد انحسار نفوذه الشكلى . وان معركة أخطر من المعارك المسلحة تنتظر النخبة الجزائرية المخلصة وأجهزة الثقافة فى جميع أجزاء الوطن العربى من أجل تطهير الجزائر .. من هذه الظاهرة وما دامت اللغة الفرنسية باقية كاداة التعبير والتخاطب بالجزائر وما دام يوجد من يفكر مثل كاتب ياسين فان استقلالنا سيبقى ناقصا .



# أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك

## الحق المكتسب فى مرتبات رؤساء الشركات ومديريها

اصبح الحد الاقصى لمرتبات رؤساء مجالس ادارة الشركات واعضائها المتدبين الفى جنيه فى السنة وللمديرين العامين ١٨٠٠ جنيه فى السنة ، اما الحد الادنى فقد اصبح ١٥٠٠ جنيه لرؤساء مجالس الادارة و ١٣٠٠ جنيه للمديرين وذلك عدا بدل التمثيل الذى يتقرر فى كل سنة وهو غير محدد فقد يرتفع الى الحد الاقصى وقدرها لفا جنيه لرؤساء مجالس الادارة وقد ينخفض الى الحد الادنى وهو فى كلتا الحالتين ارتفاعا او انخفاضا حسب ما تقرره السلطات المسئولة لكل من شاغلى المراكز الرئيسية كمناصب رؤساء مجالس الادارة ومناصب المديرين العامين

وقد اثير فى التطبيق موضوع الحقوق المكتسبة للعاملين الذين كانوا يتقاضون مرتبات اعلى من الحد الاقصى او المتوسط او الادنى . وقد رئى فى ذلك ان يكون اكبر مرتب هو الذى يتقاضاه رئيس مجلس الادارة وهو الفا جنيه يليه فى ذلك مرتب المدير ..

ويدخل فى مرتبات رؤساء مجالس الادارة والمديرين العامين المكافآت السنوية وبدل الغلاء وغيرها من المكافآت وهى فى جميع الحالات لا تتجاوز الحد الاقصى

ويعد الان جداول مرتبات مديرى الاقسام ومن فى حكمهم متدرجة نزوليا من مرتب رئيس مجلس الادارة والمدير العام وفقا لما نصت عليه لائحة المرتبات فى شركات القطاع العام

وستطبق القواعد التى وضعت للمرتبات على ١٣٥ شركة من الشركات الصناعية ذات الصفة الاقتصادية وسيتم هذا التطبيق فى اول يولية القادم ، ومن المتفق عليه ان تطبق هذه القواعد على بقية الشركات التى يديرها القطاع العام

## المكافأة السنوية للموظفين والعمال

صدر قرار بالا يتعدى الحد الاقصى للمكافآت السنوية التى تصرف للموظفين مائة جنيه وان يتساوى الموظفون والعمال فى هذه المكافأة عند تحديدها فلا تصرف شهرا للموظفين واياما للعمال بل يتساوى الجميع فى المدة ويسرى هذا القرار على المكافآت التى تمنح للموظفين والعمال عن الفترة السابقة لتطبيق لائحة المرتبات

وقد نصت لائحة المرتبات فى الشركات على أن يضم الى المرتب متوسط هذه المكافآت فى السنوات الثلاث الماضية التى سبقت تطبيق اللائحة فيقسم المجموع على ٣٦ شهرا ويؤخذ المتوسط الذى يضم الى المرتب ، وقد وضعت قاعدة جديدة فيما يختص بالعاملين الذين تقل مدة عملهم عن ثلاث سنوات وتقضى هذه القاعدة بان يقسم المجموع على ٢٤ شهرا اذا كانت المدة سنتين وعلى ١٢ شهرا اذا كانت المدة سنة واحدة ويتم التطبيق على المدة السابقة ليوم ٢٩ ديسمبر عام ١٩٦٢

## تمويل مشروعات البحث عن البترول

عرض الوفد الاقتصادى الرومانى الذى يزور القاهرة الآن استثمار القرض الذى عقدته حكومته مع بنك مصر وقدره ستة ملايين جنيه فى البحث عن البترول لحساب شركات البترول المحلية وذلك بان تتولى الشركات الرومانية تزويد الشركات المحلية باجهزة الحفر والقيام باعمال الحفر

والقرض الرومانى مدته عشرة اعوام وبفائدة لا تزيد على اثنين ونصف فى المائة

## مليون جنيه للمذيبات البترولية

وصلت اغلبية المعدات والالات الخاصة بتنفيذ مشروع اقامة وحدة جديدة فى معمل تكرير شركة النصر لآبار الزيوت بالسويس والهدف منها الافادة من فائض البنزين لسد حاجة البلاد من المذيبات التى يستورد بعضها الآن من الخارج لاستخدامها فى العطور وزيت الطعام والدهن النباتى وزيوت البذرة والكاوتشوك والصناعات الجلدية والمدابغ والمطابع والصباغة والبويات والورنيش والبلاستيك والمواد العازلة وغيرها وتقدر تكاليفها بمبلغ ١٫٠٣٠٫٦٠٠ جنيه

وهناك وحدة مماثلة ستضم الى الشركة المصرية لتكرير البترول وتجارته تم التعاقد على استيراد آلاتها وتقدر تكاليفها بمبلغ ٨٥ الف جنيه

## ادارات المحاسبة فى المؤسسات العامة

اختارت اكثر المؤسسات الصناعية المحاسبين والمراجعين الذين تتألف منهم ادارة المحاسبة ، وقد حددت المرتبات التى تمنح لموظفى هذه الادارات تمهيدا لاستصدار القرارات الخاصة بتعيينهم .

وقد حددت مكافآت ثابتة لفريق من أعضاء هذا الجهاز وأخرى مؤقتة للفريق الآخر حتى لا ترتبط المؤسسات ارتباطا كاملا قبل أن تصدر القرارات الخاصة بالتعيين .

وقد بدأت الادارات الجديدة فعلا بمراجعة حسابات الشركات التابعة لهذه المؤسسات تمهيدا لعرض تقاريرها على الجمعيات العمومية التى تعقد لاقرار ميزانيات هذه الشركات .

## نظام خاص للمنتجين فى شركات التامين

أتمت المؤسسة العامة للتامين وضع النظام الخاص للمنتجين الذين يعملون فى شركات التامين ، ويقضى هذا النظام بانشاء درجات وظيفية لهؤلاء المنتجين فيدرجون فيها من وظيفة المنتج الى وظيفة مراقب الانتاج ، وقد حدد هذا النظام بداية المرتب ونهايته لكل وظيفة والعلاوات التى تمنح لشاغليها ، كما حدد النظام نسب العمولة التى يتقاضاها المنتجون من عمليات التامين التى يحصلون عليها فى مختلف أنواع التامين وهى متفاوتة بين ما يؤديه المنتج من عمليات فى القطاع العام وبين ما يؤديه من عمليات فى القطاع الخاص ، على أن يراعى فى استقطاع المعاش الجمع بين المرتب الثابت والعمولة التى يتقاضاها المنتج .

وقد كان هؤلاء المنتجون ، قبل تاميم شركات التامين ، يتقاضون مرتبات رمزية بجانب حصولهم على عمولة تبلغ عشرة فى المائة من جميع بوالص التامين فلما تحولت الشركات من القطاع الخاص الى القطاع العام رئى تعديل النسب بحيث لا تتعدى ٣٠٠ جنيه عن كل عملية من عمليات التامين للقطاع العام مع مراعاة ما كان يتقاضاه هؤلاء المنتجون من قبل التاميم

## حصة الجمهورية العربية من المنسوجات المصدرة لأمريكا

بحث الجانب العربى الذى مثله الاستاذ شريف حسن مدير مؤسسة الغزل والنسيج مع الجانب الامريكى تحديد حصة الجمهورية العربية من المنسوجات القطنية والغزل التى تصدر لامريكا .

وقد أثير فى المفاوضات التى جرت بين الجانبين ما صدرته الجمهورية العربية من المنسوجات القطنية خلال العام الحالى وتبين من الاحصائيات التى عرضت ان ما صدر من المنسوجات الرفيعة يقل عما كان مقدرا تصديره فى حين أن ما صدر من المنسوجات الثقيلة يزيد على ما كان مقدرا لها ، وأثير فى هذه المفاوضات أيضا العقبات التى يضعها المستوردون الامريكيون فى قبول الصادرات المصرية .

وقد انتهت المفاوضات الى قبول وجهة النظر المصرية وحددت حصة الجمهورية العربية المتحدة فى العام القادم على أساس جديد ويشمل التحديد أنواع المنسوجات المختلفة .

وقد اتفق على أن يعقد فى القاهرة فى شهر أكتوبر القادم اجتماع يضم الجانبين المصرى والامريكى لبحث مدى تنفيذ الاتفاقية التى ستعقد بين الجانبين .




# ٨٠٠ مدعو يسهرون حتى الفجر



امام ركن المبيعات وقفت فاطمة وفا كريمة رئيسة الجمعية عواطف والي مع شريفة شكرى كريمة الدكتور محسن شكرى طبيب الاطفال المعروف ..



السيدة هيام حرم رشاد مراد مدير السياحة عضو عامل بالجمعية .. ظهرت فى ثوب لفتت اناقته الانظار..

سهر ٨٠٠ مدعو في حديقة نادي الجزيرة الملحقة بالمبنى الجديد ؛ الى الخامسة صباحا ؛ كان ذلك في الحفل الخيري الذي اقامته جمعية اصدقاء الشعب وسالت السيدة قدرية سري امينة الصندوق عن اغراض الجمعية فقالت :

إننا نتولى رعاية البنات اليتيمات والمشردات نتيجة لزواج الاب او الام من آخر .. والبنت تدخل في الجمعية وسنها ٦ سنوات وتتخرج في السادسة عشرة وتكفل لها السكن في الجمعية والغذاء والرعاية الصحية والكساء بجانب التعليم الى اخر المرحلة الابتدائية وتهتم الجمعية بتعليم البنات الخياطة واشغال الابرة حتى اذا تخرجن كانت في يدهن مهنة تضمن لهن العمل .. اما اذا تزوجت احدى الفتيات .. فان الجمعية تساعدها بالجهاز والتي تتزوج برجل غير قادر على كل نفقات المعيشة فان الجمعية تجد لها وظيفة .. مشرفة او مدرسة للبنات المستجدات .. باجر يتراوح بين ٥و١٢ جنيها حسب كفاءة كل واحده وقدرتها على العمل .

وسالت السيدة عواطف والى رئيسة الجمعية عن مصادر دخل الجمعية ... فقالت : « تعتمد الجمعية على اعانة وزارة الشئون الاجتماعية وعلى ما تدفعه وزارة الشئون البلدية والقروية من ايرادات المراهنات ( سباق الخيل ) وتبرعات الشركات والمؤسسات ؛ وكذلك تبرعات الافراد الى جانب ايراد الحفلات الخيرية التى تقيمها سنويا في مثل هذا الوقت .. وسالتها عن عدد التذاكر التى بيعت فقالت .. حوالى ٦٠٠ تذكرة والتذكرة كانت بمبلغ ٢جنيه .. هذا غير البروجرام الذي تبيعه العضوات المتطوعات للمساعدة في الحفل .. وكان ثمن البروجرام ٢٥ قرشا .

وحضر الحفل كثير من الاجانب .. اكثرهم من الروس الذين تجمعوا على مائدة كبيرة في اخر الحديقة .. وكذلك حضر كثير من رؤساء مجالس ادارات الشركات مثل عبد العزيز مرعى واحمد دانش اعضاء مجلس ادارة شركة سينا للمنجنيز .

واحيت الحفل فايزه احمد وعايل مامون وابو لمة والخواجة بيجو ؛وجمال وطروب ؛ وشكوكو وقد تبرع هشام ابراهيم الحبال ( ٩ سنوات ) ابن رئيسة الجمعية الخيرية ما ادخره من مصروفه الخاص . وقدم للحاضرين عشاء باردا قام بعمله في مطبخ نادي الجزيرة .

وجمعية اصدقاء الشعب تقوم باعداد جيل جديد من الشابات ليكون صفا ثانيا بعد الصف الاول المكون من الرئيسة والوكيلة والسكرتيرة وبقية الاعضاء .. ومن بين البنات المتحمسات للتطوع للخدمة الاجتماعية ..فاطمة وفا كريمة المحامى محمد وفا . وماجده سري ومعالي خضر كريمة المهندس عبد المنعم خضر وهالة نصار كريمة المهندس على نور الدين نصار وسلوى غالب ونجلاء شكري .. وغيرهن كثيرات

وفي جانب من الحديقة كان تعرض اشغال يدوية جميلة من صنع بنات الجمعية .

**احسان عبد الغفار**



# وزيرة الشئون فى الكلية الأمريكية

احتفلت كلية البنات الامريكية بالقاهرة بتخريج طالباتها . فاقامت حفلا دعت اليه اسر الطالبات اللواتي تخرجن العام . وحضر الحفل الدكتورة حكمت ابوزيد وزيرة الشئون الاجتماعية والسيدة سميحة السعيد مندوبة عن وزير التربية والتعليم . وقد قامت الوزيرة بتوزيع الجوائز على المتفوقات والقت كلمة توجهت فيها بالنصيحة الي الخريجات .. فقالت : ان كل فتاة في هذا اليوم . يوم تخرجها تبدا مرحلة جديدة . ونصيحتى اليها ان تتعود تامل نفسها وتامل الكون حولها وتامل المجتمع الذي تعيش فيه . وحينما تتامل الفتاة نفسها فلابد ان تكتشف احسن ما فيها من طاقات . وبذلك تستطيع ان توجه نفسها التوجيه الصحيح . وقالت الدكتورة حكمت ابوزيد : « فلتكن تضحية كل فتاة في سبيل الواجب وفي سبيل المجتمع الذي تعيش فيه وفي سبيل الوطن » .

وقد بدا الحفل بمقدمة من مديرة الكلية ثم قدمت خريجات القسم الثانوي ندوة باللغة ... فيها عن خواطرهن في هذا اليوم . والقت الخريجات كلمات حدثن فيها واجبهن نحو المجتمع الجديد ... راكي الديموقراطي التعاوني . كما تحدثن عن الميثاق الذي حقق المساواة بين الرجل والمراة .

وقبل توزيع الجوائز والدبلومات مباشرة استمع المدعوون الي اغنية « طلعت ياماحلا نورها ... الشموسة . ياللا بنا نملا ونحلب لبن الجاموسة » . وصفق المدعوون طويلا للخريجات وهن ينشدن هذه الاغنية الريفية على انغام البيانو !



ملكة
جمال
فرنسا




هذه هى اعمدة هياكل مدينة الشمس بعلبك الجبارة ، بينها وعلى مدرجها وفى الهواء الطلق وفى جوها المنعش تقــام فى صيف كل عــام الحفــلات الفلكلورية الشعبية والموسيقية الرائعة التى يشترك فيها ابطال الرقص والغنــاء الشعبى فى لبنــان والفرق الاجنبية العالميــة ..

# أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

حدث اثناء زيارة ملكات جمال العالم الثمانى عشرة للمتحف المصرى ان قامت ملكة جمال اليونان باداء دور عاطفى مع تمثال رع حتب الذى يحمل وجهه الفتى شاربا ابتسمته فيما بعد المرحوم كلارك جيبل ، ثم قبلته فى حرارة

ولم تخش جلوس الاميره نفرت زوجته بجواره ، ثم وقفت ملكة جمال اليونان وهى تقول انها فعلت ذلك لتهدى الى الحضارة المصرية القديمة تحية الحضارة الاغريقية القديمة ، وهما اقدم الحضارات فى العالم .

وقد لاحظت ان من بين ملكات الجمال العشرين اثنتى عشرة ملكة شقراء، والغريب أن السويدية ذات شعر أسود فاحم مع أن الســويديات معروفات بلون شعرهن الاشقر ، ولاحظت ايضا عندما رأيتهن فى فندق شبرد ان كل واحــدة منهن يرافقها صحفى على الاقل من بلادها. وكان المعروف ان ملكة جمال فرنسا سيرافقها الراقص الفرنسى المعروف سيرجى فار الاانه تخلف فى آخر وقت لمرضه المفاجىء.

* العقيد احمد زكا الملحق العسكرى اللبنانى فى تحسن مطرد بعد الحــادث الذى كان قد اصيب به عندما سقط من على حصان بنادى الجزيرة فكسرت ساقه وذراعه ، الا ان العلاج سيأخذ فترة طويلة وقد طمأن اصــدقاءه الذين زاروه فى المستشفى قائلا لهم : ستروننى قريبا مرة أخرى اعدو بالخيل . ومما يذكر ان لبنان هى الدولة العربية الوحيــدة التى لها ثلاثة ملحقين عسكريين ، وهم اللواء جوزيف حرب والعقيد فرنســوا جفادرى وثالثهم هو العقيد احمد زكا .

* دعا الرئيس احمد بن بيللا الامير محمد الخطابى شقيق المرحوم الامير عبد الكريم الخطابى لزيارة الجزائر ، ومما يذكر انه كان قائد ثورة الريف ضــد اسبانيا وفرنسا . والامير محمد الخطابى يفكر فى السفر الى المغرب، ومعروف أن المرحوم الملك محمد الخامس اعاد الى هذه الاسرة املاكها وحقوقها التى كان الاسبان قد صادروها .

* دعا فضيلة الشيخ محمود شلتوت السيد احمد الفتو رئيس الطائفة الاسلامية فى الفيليبين وضيف الجمهورية العربية المتحدة لزيارة غزه حيث استقبلهما رجال الدين والفريق يوسف العجرودى الحاكم الادارى لقطاع غزه ، وزارا بعد ذلك رفح وخان يونس ودير البلح ، وشــاهد السيد الفتو عن كثب الحياة المؤلمة التى يعيشها اللاجئون فى معسكراتهم وكان الالم باديا على وجهه عنــدما قال انها حالة يؤسف لها

* حافظ اسماعيــل وكيل وزارة الخارجية حضر الحفل الذى أقامه السفير البريطانى ســير هارولد بيلى وحرمه بمناسبة عيد ميــلاد الملكة اليزابيث . وكانت الحفلة فى حديقة السفارة وحضرها اعضــاء السلك الدبلوماسى بملابسهم الرسمية وكبار الشخصــيات ، وكانت الليدى بيــلى ترتدى فستانا طويلا بديكولتيه وحمالات .

* الدكتور ثروت عكاشه محافظ البنك المركزى والدكتور النبوى المهندس وزير الصحة كانا على رأس المودعين للدكتــور جرهارد كرامر المستشار الثقافى لالمانيا الفيدراليــة الذى مكث فى الجمهورية العربية ثمان سنوات وانشأ معهد جوته فى القاهرة ومعهد المانيا لدراسة الاثار فى القاهرة والاسكندرية ، والمعروف أن نتيجة التبادل الثقافى بين المانيا ومصر انه اصبح يوجد فى المانيا حاليا ٢٠٠٠ طالب مصرى يدرسون فى مختلف المعاهد والمصانع .

* دعا التليفزيون المصرى الممثــل الشهير دفيد شــو بطل سلسلة فيلم « هونج كونج » فقد مر بالقاهرة هــذا الاســبوع ووعد بانه سيحضر مهرجان التليفزيون الذى سيعقد باسكندرية فى سبتمبر القادم .

* اصدرت المجلة الجغرافية الاسبانية عددا خاصا عن الجمهورية العربية المتحدة به أجمل صــور بالالوان لمختلف بلاد الجمهورية . وقد كتب سفيرنا هنــاك السيد احمد أنور مقدمة هــذا العدد كما كتب الدكتور حسين مؤنس دراسة مدعمة بالوثائق عن مصر ، واشترك فى تحرير هذا العدد المثال الاسبانى المعروف المعاصر بيريز كوميندور

* تم عقد قران الآنســة رجاء محمد حسن الملاح الموظفة بمكتب مدير جامعة عين شمس الى الاستاذ فاروق صالح المدرس بوزارة التربية والتعليم .. مبروك

مبروك .. لعبد الرؤوف اللبان



وفاء وسناء اللبــان تهنئان شقيقهما عبد الرؤوف لنجاحه بالشهادة الابتدائية



جمال السنهورى



وجدى الحكيم



احمد سعيد

## بعد عشر سنوات

# سر خطير من صوت العرب !

**فى احتفالات صوت العرب بعيد ميلاده العاشر الذى سيتم فى الجزائر .. يذيع احمد سعيد اغرب سر لآخر ساعة .. انه يروى لاول مرة حقيقة التعليقات المزيفة التى كان يذيعها صوت العرب ضد حرب التحرير الجزائرية !**

**اذاعة صوت العرب تستعد هذه الايام للاحتفال بعيد ميلادها العاشر .. سيتم الاحتفال فى مدن وقرى الجزائر بدعوة من الرئيس احمد بن بيللا . . قال احمد سعيد مدير اذاعة صوت العرب .. ان محاربة الاستعمار الفرنسى فى الجزائر كان من بين المعارك التى خاضها صوت العرب وهو ينقل صور حية لكل ما كان يحدث فى حرب التحرير .. واقامت احتفال عيد ميلاد صوت العرب العاشر فى بلد المليون شهيد التى تحتفل فى نفس الوقت بعيد استقلالها نصر جديد لاذاعة صوت العرب تسجله فى عيدها .**

من بين الفنانين الذين تقرر اشتراكهم فى احتفالات الجزائر .. عبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة وصباح وفايزه احمد وفرقة رضا .. وفرق مسرح التليفزيون التى ستقدم فى الميادين العامة فصول كاملة من مسرحياتها الجديدة .

### أنا وتلاميذى !

وفى هذا الاسبوع تسافر الى الجزائر بعثة من صوت العرب تضم جمال السنهورى ووجدى الحكيم وامين بسيونى لوضع الترتيبات اللازمة لاقامة عشر حفلات تبدأ فى وهران وتنتهى فى تلمسان .

قال لى احمد سعيد مدير اذاعة صوت العرب ..

– اننى اتمنى الان ان يعمل كل زملائى فى صوت العرب بدونى ويكملوا الطريق الطويل الذى بدأناه معا فى يوم ٤ مايو عام ١٩٥٣

قلت لاحمد سعيد ..

– وانت اين تذهب ؟

فقال ..

– لا يهمنى اين اذهب فانا يمكننى العمل فى ميدان آخر من ميادين أجهزة الاعلام العربى ..

وعاد احمد سعيد يكمل حديثه فقال .

– ان المجموعة التى حملت أعباء صوت العرب مدة عشرة أعوام كاملة اتمنى لها اتاحة الفرصة للعمل بدونى فهم جيل من الاذاعيين اصقلتهم التجارب والمعارك التى عشناها معا من خلال خطوات الكفاح التى عاشها كل بلد يتحرر ..

### أغرب بداية

واذاعة صوت العرب بدأت حياتها فى يوم ٤ مايو عام ١٩٥٣ وكانت تقدم برامجها اليومية لمدة نصف ساعة فقط . ثم ساعة واحدة قفزت الى ساعتين وتطورت الى ثمانى ساعات .. ورغم حداثة عمر هذه الاذاعة فانها استطاعت أن تثبت وجودها وأن تنافس اذاعات العالم ولقد قام الاستعمار بمحاولات لاعدد لها للتخلص من تاثيرها على الوطنيين فى كل مكان .. فسلطت سفارات الانذار .. واجهزة اللاسلكى للتشويش على موجاتها .. واكثر من هذا حاولت بريطانيا منافسة صوت العرب فانشأت محطة اذاعية باسم ركن العرب .. وكان مصيرها الفشل ايضا ..

### التعليقات المزيفة

وروى لى أحمد سعيد سرا جديدا فقال

– فى خلال الايام الاخيرة لحرب التحرير الجزائرية وقبل انتهاء محادثات ايفيان .. حدث شىء غريب جدا .. كانت تسمع فى الجزائر برامج صوت العرب من اغانى وتمثيليات وحتى لنشرات الاخبار بصوت مذيعينا .. وفى خلال الدقائق القليلة التى تخصص لاذاعة تعليقنا على الانباء تذاع تعليقات لايمكن صدورها من اذاعة صوت العرب بالقاهرة

ويكمل أحمد سعيد بقية القصة فيقول

– ووصلتنا عشرات الرسائل السرية التى جاءت من اماكن متفرقة من الجزائر .. وكلها تسأل بصراحة عن سر تحول صوت العرب المفاجىء بالنسبة للقضية الجزائرية فى التعليقات التى تذاع يوميا

وبدأ التفكير .. والبحث عن لغز تعليقات صوت العرب المزيفة .. وبعد اسبوعين اكتشفنا السر .. لقد عمدت القوات الفرنسية الى انشاء فرع آخر من صوت العرب باغرب طريقة كانت تسجل كل البرامج ونشرات الاخبار التى تذيعها ثم تعيد تقديمها وفى نفس اليوم بعد دس أحد التعليقات المزيفة التى لاتعبر عن راى اذاعة صوت العرب .. وتتعمد توصيل هذه التعليقات الى المحاربين فى الجزائر .. !

ويقول أحمد سعيد ..

– اننا نهتم دائما بالاذاعات العربية المتحررة نفس اهتمامنا باذاعة صوت العرب .. والذين يعملون فى اذاعة صوت العرب يعرفون جيدا حقيقة رسالتهم التى يمكن مواصلتها من ميكروفونات اذاعة صوت العرب أو من أى اذاعة عربية أخرى متحررة .. ان أفراد اسرة صوت العرب تعمل فى اذاعات الجزائر واليمن للنهوض بها وتقويتها .. ولقد تم أيضا وضع تقرير كامل عن اذاعة بغداد لتقويتها والنهوض بها ..

ومنذ أيام طلبت اذاعة المغرب ارسال أحد المتخصصين فى اذاعة صوت العرب للاستفادة منه فى اعادة تنظيم الاذاعة المغربية ..

### حياة المشاهير

واذاعة صوت العرب كانت ومازالت تقدم أحداث المنطقة العربية من المحيط الى الخليج فى نفس الوقت الذى كانت تقدم فيه نماذج من التقدم الاشتراكى الذى حققناه فى مجتمعنا . قدم صوت العرب ٣٠ حلقة عن اعضاء مجالس الادارة الذين تم انتخابهم عن العمال والموظفين .. وكانت حلقات صريحة وجريئة .

وفى نفس الوقت قدم صوت العرب حلقات مسلسلة عن المشاهير الذين فقدناهم .. لنسمع من خلال حياتهم والاحداث التى عاشوها تفاصيل الحياة خلال السنين الماضية . لقد قدم صوت العرب قصص حياة .. نجيب الريحانى وبيرم التونسى واخيرا قصة حياة روزاليوسف .

### اقوى محطة فى العالم

قلت لاحمد سعيد .. الرجل الذى لاينام غير ٥ ساعات فى اليوم ويتمنى ان يتعلم شىء اسمه الرياضة البدنية ..

– اننى احفظ عن ظهر قلب كل ماضى اذاعة صوت العرب وأريد أن اسألك عن مستقبلها ؟

وقال أحمد سعيد ..

– ان اذاعة فلسطين التى تقدمها ستبدأ أرسالها ابتداء من ٢٢ يوليو القادم لمدة ١٢ ساعة كاملة وستتطور هذه الاذاعة لتقدم برامجها بكل لغات العالم بشرح قضية فلسطين وأبنائها أولا بأول ..

أما اذاعة صوت العرب نفسها فسيستمر ارسالها كما هو ٢١ ساعة فى اليوم .. أما الجديد الذى سيحدث لها انها فى خلال هذا العام ستذيع على موجة متوسطة جديدة قوتها ١٠٠٠ وات ! .

وستصبح اذاعة صوت العرب أقوى محطة اذاعية فى العالم .. وبعدها اذاعة الاتحاد السوفيتى !

**ايريس نظمى**



صباح



فايزة احمد

فاز بالتزكية لمنصب الامين العام عن الدائرة رقم ٣٥ قسم الازبكية الادارة العامة لشركة النيل العامة لاتوبيس القنال وجنوب الدلتا السيد / الفريق احمد سالم رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب .

وبمنصب الامين العام المساعد السيد المهندس / محمد صادق على صادق مدير الشئون الفنية وعضو مجلس الادارة .

تهانينا القلبية مع أطيب التمنيات والتوفيق فى ظل بطل القومية العربية السيد / الرئيس جمال عبد الناصر .

المجتمع فى السد العالى :

# الوجوه التى اختفت من القاهرة وظهرت فى أسوان

تغير كبير يحدث هذه الايام فى اسوان ٠٠ ان المدينة الكبيرة لم تعد مجرد مشتى ٠٠ ولكنها تحولت الى ماهو اهم ٠٠ ان المئات من الوجوه التى اختفت من القاهرة وظهرت فى اسوان وراءها حكايات كلها تروى المجتمع الجديد فى السد العالى ٠٠ وكيف يتطور ٠٠

تطور كبير حدث في مجتمع اسوان بعد السد العالى ٠٠

المجتمع المغلق الذي كان يحترم المرأة التى تغطى وجهها ٠٠ اصبح اليوم يحنى راسه للمرأة العاملة وينظر بسخرية وتهكم الى المرأة التى تضيع وقتها بين جدران البيت !

ان المرأة القديمة التى كانت تتطلع من وراء القضبان لم يعد لها وجود في اسوان فالمشروعات الكبرى في السد العالى اوجدت لها فرصا كبيرة للاشتغال في المحافظة التى تنمو وتتجدد كل يوم ٠٠ وتشهد كل يوم طابورا متقدما من الرائدات الجديدات على طريق المستقبل ٠٠ وهكذا يفكر المجتمع الجديد في اسوان !

## من السماء الى الارض

وآخر الرائدات كانت المهندسة هدى محمد عفيفى التى جاءت لزيارة زوجها الدكتور محمود فرج رئيس الخدمات الطبية في السد العالى ٠٠ وعندما علم استاذها الدكتور عزت سلامة ٠٠ محافظ اسوان الذي كان يمنحها درجة امتياز في مادته بالكلية اصر على انتدابها في مكتبه للاشراف على الصناعات الانتاجية بالمحافظة ٠٠ واصبحت هدى الآن مكلفة بادارة اربعة مصانع تابعة للجمعية التعاونية الصناعية التى تبناها المحافظ واحتضن فكرتها ٠ وهدى من مواليد مركز السنطة بمحافظة الغربية والدها عالم ازهرى

٠٠ وكانت اول فتاة تخرجت عام ١٩٥٣ في كلية الهندسة قسم الطيران ٠٠ استطاعت ان تكون اول دفعتها طوال فترة الدراسة ٠٠ وفي آخر يوم من ايام امتحان

## وصول المستر وليم ويلز الى بيروت

وصل فى الاسبوع الماضى الى مطار بيروت الدولى المستر وليم ويلز المدير التجارى لشركة فيليب موريس العالمية بعد ان زار القاهرة وبعض بلدان الشرق الاوسط :





حورية راشد .. اول سيدة سودانية تشغل منصبا فى مشروع صناعى



ليلى محمد احسان اول مضيفة تعرفها اسوان .. ظهرت اخيرا فى فندق كتاراكت



السيدة زينب حسن .. مكثت فى البيت عامين بلا عمل ثم خرجت لتعمل فى ميدان الحياة العامة

البكالوريوس فوجئت بنبأ اختيارها من الكلية للحصول على منحة دراسية فى امريكا وهى عبارة عن ١٢٠٠ دولارتدفعها لها هيئة نسائية تسمى « زونتا انترناشيونال » تخليدا لذكرى اول سيدة طيارة تعبر المحيط هى « اميليا ايرهارت» وهذه الجائزة لا تمنح الا للنساء المتفوقات فى مجال هندسة الطيران بالذات .

استطاعت خلال زيارتها لامريكا ان تتفقد مصانع موتورات الطائرات فى « انديانابلس » وتعلمت الطيران فى احدى مطاراتها الخاصة ونالت شهادة الاولية نظير قيادتها الطائرة لمدة ٢٠٠ ساعة ومن امريكا عادت المهندسة العربية تحمل درجة الماجستير فى تصميم الطائرات لم يكن يحملها فى جمهوريتنا الا استاذ واحد فى الجامعة باكملها .



امينة محمد وابنتها ...
ومشروع جديد فى اسوان

اشتغلت المهندسة فى المصانع الحربيةمنذ عام ١٩٥٥ حتىجاءت الى اسوان . وخلال فترة عملها بالمصانع الحربية نجحت ابحاثها للاستفادة من الفاقد منالخامات مثل نشارة الخشب الذى قامت عليه صناعة الخشب المضغوط فى بلدنا ،واجرت دراسات حول طريقة قطع المعدن بالغاز واضافت تحسينات عليها . انها تدرس حاليا لنيل الدكتوراه فى سباكة المعادن

## بطلة تنس ومضيفة

ولاول مرة عرف فندق نيوكتاراكت فى اسوان نظام المضيفات منذ سبعة اشهر .. ان السائح الذى يزور معالم المحافظة لن يقف بعد الان على بابالفندق فى حيرة لا يعرف كيف يبداوكيف يستفيد من اقامته .. ولن يقع ضحية شخص جاهل .. سوف يجد على باب الفندق سيدة انيقة اسمها **ليلى محمد احسان** تلبس زى المضيفات الدولى وتستقبله بابتسامة الترحيب وتقدم له كافة التسهيلات التى يطلبها اثناء اقامته فى المحافظة . وليلى متزوجة من سيد عيسى احد العاملين فى السد العالى وعندها بنت اسمها جيهان تدرس فى المدرسة الالمانية بالقاهرة واخرى تسمى هالة والصغير خالد ..

## من بور سعيد الى المناجم

وفى ميدان العمل الشاق ووسط الاتربة والغبار المتصاعد من كسارة الحديد التحقت السيدة **ليلى حلمى** لتعملكيمائية هناك منذ منتصف عام ١٩٦١ .. لقد تزوجت ليلى وهى طالبة فى البكالوريوس من زميلها الكيمائى مصطفى ابو زيد ان زوجها يعمل معها جيولوجيا بالمناجم التى تبعدعنالكسارة بحوالى ٦كيلومترات وليلى من مواليد بور سعيد وعمرها الان ٢٥ سنة ولها بنت وولد وتخرج ليلى من بيتها كل يوم فى الساعة السادسة صباحا لتعود اليه فى الثانية ظهراوتقوم بعمل تحاليل لجميع خامات الحديد المستخرجة من المناجم .. ولا تسافر الخامة الى مصانع حلوان الا بعد مرورها عليها للتاكد من نسبة الحديد التى تطلبها حلوان . وبنت بور سعيد تشكو من عدم وجود دار حضانة فى المحافظة وتقول ان الضرورة تدعو الى اقامته بسرعة من اجل الزوجاتالعاملات فى ميادين الصناعة فى المحافظة .

## اول ناجحة .. ماحكايتها

**حورية راشد** .. تعتبر اول اسوانية تشغل منصبا فى مشروع صناعى .. انها تعمل محاسبة بادارة المهايا والاجور بقسم المستخدمين فى الكسارة ايضا .

وهى اول فتاة يقبلها المصنع فىابريل منذ عامين .. والفتاة السمراء حصلت على بكالوريوس التجارة من جامعة القاهرة ؛ وهى الان تعد رسالة ماجستير بعنوانزيادة الكفاية الانتاجية وايجاد الوسائل الناجحة التى ترفع الروح المعنوية للعمال .

وحورية عضو فى الاتحاد الاشتراكى العربى وترتيبها الاولى من بين ٥٩ مرشحا فى الكسارة .. لقد رشحت نفسها قبل قفل باب الترشيح بـ ١٢ ساعة ورغمهذا حصلت على ٩٠٠ صوت من العمال والموظفين .. انها تنظم الان ندواتتوعية للعمال وتشرح لهم مفاهيم الاشتراكية وعلاقتها بالنظم الاقتصادية .

والشىء المؤكد ان الادارة المحلية فى اسوان ايقظت الجمعيات النسائية من نومها ..

هكذا قالتلى الحاجة سنية طه رئيسة جمعية النهضة النسائية بالمحافظة ... وبدات حكايتها قائلة :

لقد اصبح فى بلدنا الان خمسجمعيات اولها جمعية عيد الام وترأسها حرمالسيد المحافظ .. وجمعية تحسين الصحة تشرف عليها حرم عبدالله حسينثم جمعية النهضة النسائية التى اشرف عليها ثم جمعية الشابات المسلمات والخامسة جمعية الشابات المسيحيات .. وكلهذه الجمعيات تضم نحو ٢٠٠ سيدة علىالاقل

**وقالت عضو الاتحاد الاشتراكى بالمحافظة :**

ان اسوان ينقصها مصممة ازياءومحل كوافير للسيدات .. واذا فكرت سيدة فى القاهرة فى عمل احد هذين المشروعين فاننى اضمن لها النجاح المؤكد

## زوجة عامل وموظفة

لم نعد فى حاجة الى تاكيد حقيقة ان المراة نصف المجتمع فهى اليوم منتشرة فى كل مكان فى بلدنا .. فهى تحمل مسئولية ايجابية من اجل تطوير وتقدم حياتنا ان وظيفة المراة عامل هام لزيادة دخل الاسرة وسعادتها .. ولهذه الاسباب مجتمعة قررت الالتحاق بوظيفة فى احدى الشركات السياحية بعد ان مكثت فى البيت مدة عامين بلا عمل .. ان زوجى محمد يوسف العامل فى مصنع السماد ترك لى حرية العمل .. وبعدها لم اتردد فى المساهمة والاشتراك معه لتغطيةنفقات الحياة .. وتركت كلية الحقوق علىالرغم من اننى قضيت فيها مدة عاملين كاملين .. وزوجة العامل السيدة **زينب حسن** تقول عن اسوان انها من « المدن الخام » وتعنى بهذا ان الكثير من مواردها لم يستغل بعد استغلالا كاملا

وتفكر فتاة فى عمر الزهور الاشتغال كمضيفة على احدى البواخر السياحية التى تسافر من اسوان الى ابو سنبل .. وعمرها لم يتجاوز ١٥ سنة واسمها نفيسة حسن **ياور** ؛ وتتمنى ان تعمل فى هذه الوظيفة اذ انها تجيد اللغةالفرنسية تماما والفتاة الرقيقة لها ميول اجتماعية وحديثها هادىء ومتزن .. وقد كانت ترافق كل الرؤساء وكبارالزائرين للمحافظة وتحتفظ بمجموعات ضخمة من الصور فى « البوم » اعدته خصيصا بالمناسبات الهامة التى تمر بهااسوان

## المطعم بعد الاستديو

وهناك جانب نسائى اخر بعيد كل البعد عن الوظائف المهنية التى شغلتها المراة فى اسوان .. ان هذا الجانب الجديد ينبغى علينا الا نتجاهله اذ انه احدث دويا هائلا فى المجتمع هناك .. على ضوئه بدات حياة الترفيه والزحام تدب فى المدينة والسبب هو دخول المراة فى ميدان التجارة .. والفضل فى هذا يرجع الى السيدتين **لمان خلوصىوامينة محمد** .

فالاولى حضرت الى اسوان ومعها معدات كازينو كامل تكاليفها خمسة آلاف جنيه . واتفقت مع زوجها صلاح الدين شاكر مع احدى الشركات السياحية لعمل الكازينو .. ومنذ بداية استلامها له باشهر قليلة بدات المشاكل تحاصرها من كل ناحية .. وابرزمشكلة لها هى عدم السماح بمنحها ترخيصا لشرب البيرة فى مكان مغلق اعد لهذا الغرض . وذلك بحجة ان المشروبحرام حتى للخبراء الاجانب .. والسيدة تسال هل هذا الاجراء تفكير منطقى فى محافظة تضم عددا كبيرا من الاجانب ؟؟

والسيدة الثانية قصة كفاح طويلة مع الناس فى اسوان .. قصة مغامرات عديدة ترويها امينةمحمدمنعصارة تفكيرها واعصابها فتقول من البداية :

ـ تركت المطعم الذى امتلكه فى حى الازهر فى نهاية عام ١٩٦٠ وحزمت حقائبى ورحلت الى اسوان ومعى سيارتى القديمة وفى جيبى راس مالقيمته ٤ جنيهات فقط .. وبدات ابيع سندوتشات للعمال فى السد العالى وكنت اقف على قدمى اكثر من ١٤ ساعة فى اليوم ... وفى اخر الليل انام فى السيارة ومعى ابنتى الوحيدة ( منى ) ومع الايام ومساعدات رجال السد العالى تمكنت من افتتاح مطعم فى هذا الموقع بايجارمزى وبعدها لقيت مساعدات من المحافظة .. وتسلمت قطعة ارض من اراضى طرح النهر مساحتها ١٤٠٠ متر بايجار قدره ٧٠ جنيها فى السنة لاعدادها وتجهيزها لعمل بوفيه على كورنيش النيل لخدمة مشروعات السياحة فى البلد !

**اسحق حبيب**

عدسة آخر ساعة تقول :



حاسب ...

# الكأس طارت من الزمالك إلى الشاطبى



يا خسارة ...



شوط ...



جون ... خدنا الكاس



لحظة النصر .. الهدف الثاني الذى سجله احمد صالح فى خلال دقائق المباراة الاخيرة وانتزع الكاس من فريق الزمالك الذى كان يتصور افراده انهم فازوا بالكاس .. لقد وقع أحمد صالح على الارض فى نفس اللحظة التى استقرت فيها الكرة داخل شبكة الزمالك بينما اسرع بقية زملائه اليه لتهنئته بالكاس ...

كارثة الزمالك كانت مفاجاة الموسم ..

والمفاجآت فى كرة القدم شىء متوقع دائما .. ولكن الذى حدث فى مباراة الكاس بين الزمالك والاتحاد السكندرى لم يكن متوقعا على الاطلاق .! وظل فريق الزمالك محتفظا بالنصر حتى الدقائق الاخيرة فى المباراة .. وحدثت المفاجاة .. غير فريق الاتحاد السكندرى خطته فى اللعب ولعب احمد صالح اقوى افراد الاتحاد السكندرى متقدما واستطاع ان يسجل هدفين ويحقق النصر على فريق الزمالك !

## هكذا أنهى الغرور أكذوبة اسمها : "اللاعبون ال

لاعب الكرة القديم عصام بهيج كان من بين الذين حضروا المباراة ، وهو يناقش اللاعب يكن فى طريقة لعب الزمالك ...



الدنيا حر .. افراد نادى الزمالك يغسلون رؤوسهم بالماء البارد قبل بداية الشوط الثانى ...





وافاق اعضاء النادى الكبير ليجدوا انفسهم قد فقدوا الكاس .. كما فقدوا بطولة الدورى من قبل .. وانتهت أسطورة النوادى الكبيرة .. واختفت اكذوبة اللاعبين الكبار الذين افقدهم الغرور كل شىء .. حتى اللعب نفسه !

وطارت الكاس من الزمالك الى الشاطبى .. من القاهرة الى الاسكندرية .. !





الفرحة بالكاس .. الثلاثة الاف متفرج الذين حضروا من الاسكندرية لمشاهدة المباراة يحملون الكاس وفرحة النصر تملأ قلوبهم وتثير حماسهم ...

# الكبار .. والأندية الكبيرة!

افراد فريق الاتحاد السكندرى بعد الشوط الاول من المباراة وهم يفكرون فى الخطة الجديدة التى سيلعبون بها فى الشوط الثانى



هزيمة الزمالك على وجه عبده نصحى وبقية افراد فريق الزمالك بعد انتهاء المباراة ...



أحد مشجعى الزمالك اغمى عليه بعد أن فقد ناديه الرياضى الكاس وخسر الدورى من قبل ...





# ابتسم من فضلك

## مع محمد عفيفي

# بين الضحك والابتسام

**بعض النـــاس يلومونني على النزعة الفلسفكاهية ( اى الفلسفية الفكاهية ) التي تسود كتابتي في العهد الاخير ، وذلك لانها تجعلهم يبتسمون قليلا في حين انهم يريدون ان يضحكوا كثيرا ، ولانهم - لو خيروا - لفضلوا ان يضحكوا قليلا عن ان يبتسموا كثيرا .**

أما عن تلك النزعة الفلسفكاهيـــة فانا اقول لهم أنني منساق اليهـــا على سبيل الاجبار النفسي . وبما أنني لا اعرف سببها فلن يكون في امكاني ان امتنع عنها حتى تنصرف لوحـــدها . وربما كان سببها اقتصــــاديا . فليس التفلسف بمستغرب من رجل يذهب ليقبض مرتبه فيفاجـــأ بأنه لا مرتب له بسبب أنه قد اســـتلفه مقدما . وقد يكـــون السبب فسيولوجيا . فتاريخ الفلســـفة ملء بالمذاهب الفلسفيـــة التي نشأت بسبب حالات من عسر الهضم المستعصية عنـــد أصحابها . وقد يكون سببها سيكولوجيا كأن أكون في ســـبيل الى الاصابة بالبارانويا أو الســـكيزوفرينيا أو أي مرض آخر من الامراض ذات الاســـماء الفخمة المعقدة . ومهما كان سببها فهي حالة لا حيلة لي فيها ، وعسير علي - لمدة من الزمن - أن أتخـــلى عن تلك النزعة الفلسفكاهية التي تضايق بعض القراء الذين يريدون أن يضحكوا .

غير انني في الوقت نفسه لا اجـــد اي ســـند منطقي يؤيد مطالبتك اياي - اذا كنت من اولئـــك البعض - بان أضحك . ان عنوان هذه الصفحة كما ترى هو ابتسم من فضلك . ابتسم . هه ؟ لم اقل لك اضحك ولم اقل لك قهقه ، ولم أقل لك ستحسم من فضـــلك . كل ما طلبته منك هو أن تبتسم ، وقرنت هذا الطلب بصيغة الرجاء ، أي انني لا اعدك بان أقدم اليك ماينتزع ابتسامتك بغير شيء من الجهد من ناحيتك . فلماذا تعود بعد ذلك لكي تطالبني بالضحك ؟؟

أعتقد أن موقفي سليم جـــدا من الناحية القانونية . وأنك لو التجأت الى اي جهة قضائية لرفضت دعواك فورا . وذلك لما تعرفه كل محكمـــة من الفرق الشاسع بين الابتسام والضحك . فما دمت أتقـــاضى مرتبي الذي هو سبب الفلسفة كما رأيت ) على اثارة الابتسام ، فلا يمكن ارغامي - وفقا للقـــانون - على اثارة الضحك . ولذلك يمكنك أن تتصور مدى انزعاجي عنـــدما أسمعك تضحك بالصدفة على شيء كتبته بقصد اثارة الابتسام فحسب . ذلك الانزعاج المناسب لكل شخص عنـــدما يشعر أنه خسران في البيعه .

ولما كنت أستبعد الا تكون محيطا بهذه المسلمات القانونيـــة . فانني أميـــل الى تفسير احتجاجك على النزعة الفلسفكاهية سالفة الذكر لا بأنها تحرمك من الضحك كما تقول ، بل بأنك في الحقيقة لاتريد أن تفكر في سبيل أن تضحـــك . انك اذا كنت من أولئك البعض وأنا أستبعد ذلك - تريد ان تضحـــك بغير أن تبذل أي جهد . ولعلك تفضل أن تبتسم بغير جهد من أن تضحك بجهـــد . أي انك تسير وفقا لمبدأ اللذة الذي حدثتك عنه في تلك الـــكتابات الفلسفكاهيـــة ، وتلتمس السرور بأقل قدر ممكن من التعب ، كالشاعر الذي يطلب من أصحابه ان يحضروا له محبوبه ويحطوه بجانبه وينصرفوا مشكورين بينما هو مجعوص على أريكته !

أنا شخصيا لا أوافق على هـــذا الكسل ولا أحب أن أعودك عليـــه . ومع ذلك علشان خاطرك - قررت أن اريحك هذا الاســـبوع من جهد التفكير . وأن أسرد عليك بعض الاشياء الخفيفة لكي تضحك فلو كنت أعرف عنوانك لقصـــدت اليك وزغزغتك أيضا !

### احترام الموت

خد مثلا تلك النكتة التي قرأتها في كتاب أمريكي عن شلة من المقـــامرين . واحـــد منهم ظل يخسر ويخسر حتى أصيب بهبوط في القلب وفاضت روحه فارقدوه على أريكة في ركن الحجرة وقال أحدهم :

- نعمل ايه دلوقت ؟

فقال الاخر :

- احتراما للميت .. نكمـــل اللعب واحنا واقفين !

ضحكت : ولا دي رخره فيها تفكير ؟

### كذاب ..

وعندك نكتة أخرى عن الرجل الذي ابتلاه الزمن بولد محترف للكذب ، فناداه ذات يوم وقال له :

- اذا قلت لي كذبة في بحر ثانيـــة واحدة من دلوقت .. ح ادى لك خمسين قرش ..

فأجابه الولد بعد ربع ثانية

- ما أنت لسه قايل جنيه .

### كسوف ..

بل انني لن أتورع في سبيل اضحاكك عن النكت اللفظية . كنكتة الفلاح الذي أعطى لطفلته كميـــــة من التوكسافين وكلفها بأن تذهب لرشها في حقل القطن ولما كانت البنت صغيرة وعبيطة نوعا ، فانها بدلا من أن ترش التوكسافين في غيط القطن ، أخطأت ورشته في غيـــط البرسيم ، بنتيجـــة طبيعيـــة بالنسبة للقرية وهي أن جميع الناس ضحكوا على كل من البنت وابيها . وهذا ما جعـــل الرجل ينادي بنته ليشـــدها من أذنيها قائلا :

- كده يابنت توكســـفيني قدام الناس ؟!

( هاهم ؟ )

### مسالة مخ

وهناك نكتة أخرى قلتها للصـــديق الذي قال لي أن عيب النكت « العميقـــة » انهـــا لا تعلق في المخ . اذ قلت له أنه يحدث لتلك النكت في بعض الاحيان أن تعلق في المخ . وذلك في تلك الاحـــوال السعيدة التي يتصـــادف فيها أن يكون لدى سامع النكتة مخ !

### اذا عرف السبب

وفي نفس النوبة اللاتفكيرية أروى لك حكاية الرجـــل الذي ذهب الى الطبيب شاكيا له من أنه لم يعد كما كان . فلما انتهى الطبيب من الكشف قال الرجل له

- عندي القلب ؟

- لا .

- عندي الكبد ؟

- لا .

- عندي الكلى ؟

- لا .

عندي ، عندي ، عندي ، كله لا .

- امال عندي ايه ؟

فتفكر الدكتور حينا ثم قال ببرود :

- عندك خمسة وستين سنة !

( دى موش بطالة ، هه ؟ )

### شاعر !

ولا حكاية الشاعر الذي قال لحبيبته التي يريد ان يتزوجها :

- قلتي لاهلك اني بشرب خمر ؟

- أيوه .

- وقلتي لهم اني بالعب قمار ؟

- أيوه .

- وقلتي لهم اني واني واني ؟ كله أيوه

- وقلتي لهم اني شاعر ؟

- لا طبعا .. موش كله مرة واحدة !

### اتيكيت

صديق لي أثار هذه المسالة الإيتيكيتية اذ قال :

- الواحـــــد لما يلاقي قدامه دقشومة كبيرة مليانة مخ ، لازم طبعا يفرغها .

- طبعا .

- والا يبقى مجنون ؟

- ده يبقى عبيط وحمار كمان .

- وعلشان الواحد يفرغ المخ ، لازم يمسك الدقشومة بايد . ويخبط بيها على ضهر الايد التانية ، موش كده ؟

- هو كده .

- ايه أنسب للاتيكيت ... يمسكها باليمين ويضرب على ضهر الشـــمال ولا بالعكس ؟

### ما رايك

هل يوجد في الدنيا ما هو اجمل من طفلة جميلة بريئة خصـــوصا اذا كانت قد ولدت منذ ١٦ سنة ؟!

### مسالة زوجية

ولا حكاية الرجل الذي قابل صـــديقه ووجد عينه وارمة فقال يسأل :

- مين عمل فيك كده ؟

- مراتي .

- لكن أنا فاهم انها لسه في اسكندريه

- وانا برضه كنت فاهم كده ؟

### يا حبيبي !

وعندك الفتاة التي قالت لها أمها :

- ازاي يابنت واقفة مع الشاب ده تقولي له يا حبيبي ؟

فأجابتها :

- أعمل ايه يا ماما .. أصل معرفش اسمه !

### والآن ..

هيه ياسيدي .. ضحكت ؟ من صميم قلبي أرجو أن تكون لم تضحك ، أو على الاقل أرجو الا تكون قد فضلت هـــذه الصفحة على صفحة الاسبوع الماضي . فلو تحقق هذا فانا - من صميم قلبي برضه في منتهى الاسف من أجلك !

**محمد عفيفي**

يكتبها هذا الأسبوع : بيكار



# كان أبى مخترعًا عظيمًا..

اكتوبر سنة ١٩٣٢

**منـذ نصف قرن تقريبا .. اخترع ابى .. رحمه الله .. ساعةمن نوع جديد .. تعمل بالحرارة وقوة التبخر ..**

**وكانت هذه الساعة تسير بدون عقـارب ولا تروس او زمبرك وتشير الى الوقت بدقة متناهية ، وتحسب الدقائق والثوانى دون ما حاجة الى ملئها او ضبطها ..**

**والاغرب من هذا كله انها لا تكلف صـاحبها مليما واحـدا .. ولاتحتاج الى ارسالهـا الى الساعاتى لمسحها كلما توقفت . او اصلاحها اذا ما اصابها عطب او خلل ..**

وكنت استطيع ، بصفتى الوريث الوحيد لهذا الاختراع أن أبيعه لاحد مصانع الساعات الشهيرة فى سويسرا ، واربح من ورائه ثروة طائلة ، ويقرن اسمى مع اسماء كبار المخترعين أمثال اديسـون وماركونى وغيرهمـا .. ولكنى لم افعل ..

وتركيب الساعة فى غاية البساطة . وهو فى متناول الجميع فقراء كانوا أم أغنياء ، فكل منا يحمل بين طيات شفتيه موردا طبيعيا لجميع عناصرها وأجزائها ..

وكان أبى رحمه الله عندما كان يريد أن يرسلنى لقضاء أمر من الامور خارج المنزل ، يحـذرنى عاقبة التاخير والتسكع فى الطرقات ، أو التغيب عن الوقت المحدد بالضبط .

وكان يستعين باختراعه العجيب الذى لايخطىء فى محاسبتى على كل دقيقة أتاخرها خارج البيت ، فكان يبصق بصقة كبيرة على الارض . ويقول لى . سوف تعود الى البيت حالا قبـل أن تجف هذه .. والا .. فانت أدرى بما يحدث لك !

ويا ويلى لو استوقفنى فى الطريق أحد الصبية من أولاد الحرام واغرانى بمنازلته فى لعب البلى أو الاستغماية . أو مشاركة أولاد حارتنا فى ماتش كرة شراب ضد أولاد الحارة المجاورة ..

والويل لى لو عدت الى البيت بعد أن تجف هذه البصقة وتتبخر من فوق البلاط ، فاول شىء كنت أجده فى استقبالى ، بصقة هائلة . . . ولكن ليست فوق البلاط هذه المرة .. بل على وجهى الهزيل ، يتبعها سيل من الاقلام والصفعات ، ثم وثاق محكم بحبل غليظ فى عمود السرير ، وحرمان من الاكل والخـروج من المنـزل يومين كاملين ...

***

**ملحوظه :**

هذه الساعة الفريدة من اختراع أبى وحده .. وانى أحذر كل من تسول له نفسه تقليد هذا الاختراع برفع أمره الى القضاء ...

ولكنى فى الوقت نفسه ـ وخدمة للانسانية ـ مستعد من جانبى للتنازل عن جميع الحقوق «مجانا وبدون مقابل» للمسئولين عن الدعاية الصحية بوزارة الصحة .. وذلك لتعميمه ، وتعليم كيفية استعماله للآباء ، لكى يطبقوه ويجربوا فائدته مع أبنائهم ولو لمرة واحدة ...

وانا واثق ان الجيل الجديد سوف تتكون عنده عقدة ( البصاق ) وانه سوف يقلع عن ترهيج شوارعنا ومرافقنا به ، فيختفى تماما من شوارعنا ، ومن طرقات عربات السـكة الحديد والاوتوبيس وتنظف مدننا الى الابد ...

## آدم فى جنته

مارس سنة ١٩٣٢

ذهبت اليها فى عوامتها الفاخرة ، وقلبى يكاد يقفز من بين ضلوعى من رهبة الموقف .

لقد كانت هذه أول تجربة لى فى الحياة العملية بعد أن انتهت دراسـتى بالكلية ، فكان شعورى وأنا ذاهب للقائها أننى فى طريقى لاداء امتحان عسير سيبنى عليه مستقبل كله ...

وكنت حريصـا أشد الحرص على الذهاب فى الموعد المحدد بالضبط فهى سيدة أولا . . . وانجليـزية ثانيا ... والانجليز معـروفون بتقديسهم واحترامهم للمواعيد ..

وفى البهو الانيق استقبلتنى بقوامها الفارع وشعرها البلاتينى ونظراتها الفاحصة الذكية .. وبلغة انجليزية سليمة بادرتنى بقولها . .

لقد سمعت عنك الكثير من المديح من أستاذك أيها الفنان الصغير . فهل أنت واثق من أنك تستطيع القيام بما أكلفك به ؟؟

وبدا لى من سؤالها أنها كانت تشك فى كفاءتى كفنان ناشىء . فاردت أن أزيل من رأسها بعض هذه الشكوك فقلت : ـ

ـ سأبذل قصارى جهدى لارضائك يا سيدتى ..

ـ ومتى تريد أن نبدأ عملنا ؟

ـ الآن .. فورا ... ان شئت ...

وفى سيارتها الانيقة جلسـت الى جوارها منكمشا كالارنب الصغير ، وراحت تحدثنى عن المهمة التى دعتنى من أجلها ، فقد كانت فى حاجة الى من يرسم لها عددا من اللوحات الملونة تزين بها صفحات كتابها الجديد الذى تؤلفه بعنوان « الحدائق فى مصر » .

وطافت بنا السيارة فى أرقى أحياء جاردن سيتى والزمالك .

وكنا ننتقل بين قصـور الامراء والباشوات والاعيان الاقطاعيين ونرتاد حـدائقها التى كانت قطعا من الجنـة تناثرت فى هـذا الحى الهادىء الجميل .

وكانت المؤلفة الحسناء تتوقف طويلا فى هـذه الحدائق لتشرح لى وجهة نظرها وتبين لى ما تريد اظهاره منها فى كتابها الجديد ..

وفى لهجة مهذبة لا تخلو من غطرسة انجليزية خفيفة ناعمة كانت تصدر تعليماتها ..

ـ أريد أن تسجل لى هذه الزاية من هـذه الحديقة ، بحيث تبدو النافورة فى هذا الوضـع بالضبط ، وأرجو أن تهتم بصـورة التمثال المنعكسة على صفحة الماء ، ولا تنس العناية بصفة خاصـة بأزهار الكريزانتيم والجيرانيوم التى فى هذا الحوض ...

وقضينا اليوم كله بين الازهـار والرياحين وفى نهاية جولتنا سألتنى ..

ـ هل يسمح وقتك فى جولة طويلة خارج القاهرة .. أيها الفنان الصغير ؟؟

ـ . . . ! ! !

وفى ضاحية عين شمس توقفت بنا السـيارة أمام منزل ريفى قديم ، منعزل وسط الحقـول الخضراء ، يحيط به سـور منخفض من الطوب النىء . وعند المدخل مزيرة صغيرة تشبه القبة فى تكوينهـا ، يرتوى منها المارة وعـابرو السبيل ...

واستقبلتنا البوابة العتيقة بصوت يشبه شخير النائم ، واجتزناها الى حديقة واسعة ، غاية فى البساطة والجمال ... بدائية التنظيم .. يتوسطها شـادوف ريفى طليت قوائمه بالجير الناصـع البياض ، وتعلقت به بعض النباتات المتسـلقة ذات الازهار الارجوانية التى يزداد تالقها تحت وهج الشمس .

ويخترق سـارى الشادوف العملاق ، صـدر الفضـاء كسهم مارق منعته من الانطلاق كتلة من الطين الجاف تتدلى من الطرف المقابل ...

وبجوار الشادوف حوض كبير من الاسـمنت مملوء بالماء حتى آخره . ولا شىء آخر سـوى السكون المطبق ، والصفاء المريح .. والازهـار المختلفة الالوان تتمـايل فى أحواضها مع هب النسيم ، وصوصوة العصافير وهى تتوافد مرحـة على حـوض المـاء لتستحم ، ثم تملأ مناقيرها الصغيرة .. وتطير ...

ومرة أخرى انطلقت الاوامر النـاعمة من بين شفتى الاستاذة الحسناء ...

ـ ان كل ما يعنينى فى هـذه الحديقـة هو الشادوف ... ونبات أبو خنجر الذى يتسـلق قوائمه ... وأحواض الزهر البدائية التى تحيط به فى غير نظام ... انها أجمل الحدائق التى سـيتضمنها كتابى جميعـا .. الا توافقنى على ذلك ؟ !

والآن .. أتركك لتبدأ عملك ...

وتركتنى وحيدا فى هذا الركن الشـاعرى الذى يفوح منه السحر ، وانصرف ...

وفردت لوحتى ، وفراجينى ، وألوانى .

وبدأت أضع اللمسات الاولى لهذا الحلم الجميل .

ولم تطل جلستى حتى سمعت قرقعة سيارة عتيقة تجتاز البوابة وتقف وسط الحديقة وهى تلهث ، وتنفث البخار كأنما أعياها طول المشوار .

ونزل منها رجل انجليزى وسيم فى الحلقـة الخامسة من عمره ، فى وجهه مسحة من الوقار المـريح ، وقد تابط عشرات الكتب والمجلدات ، واقترب منى وكأنه لم يفاجأ بوجودى ، وحيانى بابتسامة طيبة ، ووقف يحدثنى حديثا قصـيرا فهمت منه أنه صاحب هذا البيت ، وأنه صديق حميم للعالمة الانجليزية مؤلفة الكتاب ، المعجبة بحديقته أشد الاعجاب ، وأنه هو أيضا يعمـل أستاذا بكلية الآداب بجامعة القاهرة ...

وتركنى واختفى داخل المنزل برهة ، ثم رأيته مرة ثانية يقف وسط الحديقة عاريا كما ولدته أمه .. الا من بشكير صغير يغطى نصفه الاسفل . وراح يتفقد أزهار الحديقة بعناية تامة ، ويزيل عنها الاعشـاب الضارة .. ويهذب أعوادها ، ويقلب تربتها كأحسن ما يكون عليه عالم خبير بشئون النبات .

وكان يتنقل من حوض الى حوض فى خفـة ورشاقة ، والمرح والرضا يشعان من وجهه الطافح بالبشر والسعادة ..

وبعد ساعة قضاها بين الزهور والرياحين توجه الى الشـادوف وأدلى دلوه فى قاع البئر ثم رفعه وصب ماءه فى القناة ، وراح يكرر هذه الحركة مئات المرات وهـو يسقى الزرع كفلاح ماهر قضى حيـاته كلها فى الرى والفلاحة .. وجسـمه الممشوق ينحنى ويستقيم تحت أشعة شـمس الغروب ، وعضلاته النافرة تنم عن صحة وحيوية شاب فى سن العشرين !!

وكان العرق يتصبب من جسمه بغزارة وهو يقوم بهذه الرياضة العنيفة ، وبعد أن انتهى من رى الحديقة خلع البشكير ، فبدا جسمه العارى كتمثـال اغريقى من البرونز اللامع .. وألقى بنفسـه فى حوض الماء ، وراح ينظف جسـمه بالصابون ، ثم خـرج وجلس يجفف نفسه أمام مائدة صـغيرة وضعت فوقها أقداح الشـاى والبسكويت الفاخر .

ودعانى الى مشاركته فى قدح من الشاى استمتعت خلاله بحديث لذيذ فى مختلف النواحى ...

وتركته لاستانف عملى ... واذا بى أسـمع عزفا على الناى يشبه تغريد البلابل والاطيار وتلفت الى مصدر الصوت فرأيت صاحبى الانجليزى ممسكا بناية ، منهمكا فى عزف مقطوعات موسيقية شجية ، كانت أنغامها تنتشر فى الفضاء لتشارك الطبيعة فى أداء لحنها الكبير ...

ومضت ساعة أخرى والعالم الكبير غارق فى أنغامه وألحانه حتى غابت الشمس تماما .. وبدأ الظلام ينشر أستاره السوداء .. فجمعت أدواتى ، وودعت الرجل .. وانصرفت .

وأثناء انصرافى رأيته يشعل مصباحا بجواره ويغرق وجهه بين دفتى كتاب ...

والآن ...

وبعد ثلاثين عاما من هذا الحادث .. لا يمكن أن تغيب عن عينى صورة هذا الآدم فى جنته .. هذا العالم ، الزاهد الحكيم الفنـان ... الذى لم يهمل ملكة من ملكاته الانسانية الثلاث الارواح يغذيها بالعدل والقسطاس، ويوزع وقته بين عقله وجسده وروحه بالتساوى فاستطاع أن يسيطر على نواحى الانسانية الثلاثة .

الحكمة ... والقوة ... وتذوق الجمال ...

**حسين بيكار**



أخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة الاعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات
البريد العادى
ج ٠ ع ٠ م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ـ باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية أو ٩٫٠٠ دولار أو ٣/٢/ جنيهات استرلينية .
البريد الجوى
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج


أول سيجارة
امبريال سايز
اطول من كنغ سايز
ان طول سيجارة يورك الشامخ يسمح بدل
الفلتر ليلطف نكهة نخبة من افخر انواع التبغ
المصنوعة منها سيجارة يورك اللذيذة !
افخر نكهة .... الطف طعم ...
يورك
IMPERIAL SIZE
YORK
YORK
YORK
احدى منتجات شركة ب. لوريلار بالولايات المتحدة - الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لوريلار